الدكتور صبحي أنور رشيد

تاريخ الفن في العراق القديم

الجزء الأول

فن الأختام الأسطوانية

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

المقدمة ح

الفصل الاول

مراحل دراسة وتصنيف الاختام الاسطوانية ١
الختم الاسطواني ٧
ظهوره ٨
شكله ١١
مادته ١١
استعماله ١٢
الادوات المستعملة في الحفر ١٤
ظهور الكتابة على الختم الاسطواني ١٤
وسائل تأريخ الختم الاسطواني ١٧

الفصل الثاني

أختام عصر الوركاء ٢٥

الفصل الثالث

أختام عصر جمدة نصر ٣٣

الفصل الرابع

اختتام عصور فجر السلالات
فجر السلالات الاول ٣٩
فجر السلالات الثاني ٤١
فجر السلالات الثالث ٤٢
٤٤

الفصل الخامس

اختتام العصر الأكدي ٥٣

الفصل السادس

أختتام العصر السومري الحديث ٧١

الفصل السابع

أختتام العصر البابلي القديم ٧٩

الفصل الثامن

أختتام العصر الكاشي ٩٥

الفصل التاسع

الاختتام الميتانية ١٠١

الفصل العاشر

الاختتام الآشورية ١٠٧

الفصل الحادي عشر

أختام العصر البابلي الحديث ١١٩

الفصل الثاني عشر

الاختام الاخمينية ١٢٧

• • •

خاتمـــة ١٣١
المراجع ١٣٥
اللوحـــات ١٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

في الوقت الذي غمرت الكتب الاجنبية الباحثة في فنون العراق القديم الاسواق ، نرى المكتبة العربية خالية من أمثال هذه الكتب . فلم يظهر كتاب خاص عن الفنون القديمة في العراق إلا في سنة ١٩٥٦ ، حيث ظهرت الطبعة الاولى من كتاب الدكتور حسن الباشا الموسوم بـ (تاريخ الفن في العراق القديم) الذي تضمن معلومات وقطعاً فنية لا تتعدى تلك التي كانت معروفة في حدود عام ١٩١٢ وما قبله بكثير ، على الرغم من أن صدوره كان في عام ١٩٥٦ . وبالإضافة إلى كتاب الدكتور حسن الباشا ، الذي اعتمد بالدرجة الاولى على كتاب انجليزي[١] صدر في عام ١٩١٢ ، نرى في الكتب العربية الخاصة بالتواريخ والحضارات القديمة في الشرق الادنى ، نتفاً موجزة جداً أو سطحية عن الفنون في العراق القديم ، لا تفي بالغرض خاصة لطلاب الجامعات ومعاهد الفنون الجميلة ، ومدرسي المدارس في الاقطار العربية . ذلك لان كتاب الدكتور حسن الباشا وغيره من الكتب

(١) Handcock , Mesopotamian archaeology . Lodon 1912 .

العربية ، تعتمد بصورة كلية على مراجع أجنبية قديمة لا تتناسب مادتها مع مستوى البحث العلمي في الوقت الحاضر ، كما وأن الآثار والقطع الفنية التي تناولتها هذه الكتب قليلة العدد ، بحيث لا تكفي لإعطاء صورة صحيحة متكاملة الجوانب عن الفن وتطوره خلال تاريخ العراق القديم .

ومن المعلوم أنه في خلال هذه الفترة الزمنية التي انصرمت منذ ظهور الكتب الاجنبية القديمة إلى الآن ، قد ظهر إلى النور الكثير من الآثار العراقية المهمة ، وذلك بفضل استمرار تنقيبات البعثات الاجنبية والعراقية التي أجريت في مواقع ومدن مختلفة من أنحاء العراق .

إن نتائج هذه التنقيبات الحديثة قد ألقت ضوءاً جديداً على معلوماتنا حول الفن القديم وأضافت إليها إضافات رئيسية مهمة ، رفعت من مستوى المعلومات والآراء وغيرت فيها تغييرات هامة . وإلى مثل هذه الحقيقة الاخيرة أشار أستاذنا البروفسور أنطون مورتكات ، أستاذ الآثار الشرقية في جامعة برلين الغربية سابقاً ، في كتابه الذي صدر في سنة ١٩٥٠ حول تاريخ الشرق القديم ، إذ ذكر في استدراك ألحقه في آخر الكتاب جاء فيه : « ان معلوماتنا الاساسية في هذا التاريخ هي في تغير دائم نتيجة لتقدم الابحاث العلمية » .

وبالإضافة إلى كل هذا ، فان غالبية مؤلفي الكتب العربية ، هم ليسوا من المتخصصين في فن وآثار العراق ، كما ترجم بعضهم لمؤلفين غربيين غير متخصصين أو ليس لهم اسم معروف في هذا الحقل من الاختصاص ، إضافة إلى الاخطاء التي أحدثها المترجمون إلى اللغة العربية . وليس أدل على هذا القول من الترجمة التي قام بها فريد م. داغر وفؤاد أبو ريحان لكتاب

باللغة الفرنسية : (تاريخ الحضارات العام ، الجزء الاول ، الشرق واليونان القديمة)

فقد جاء في الصفحة ١٩٨ بخصوص الاختام الاسطوانيه ما يلي : « وحفر الوسم بشكل مقعر حتى يظهر نافراً على الخزف حيث يطبع » . والصحيح هو أن الختم الاسطواني كان يدحرج على الطين الطري لكي تنطبع رسومه بصورة بارزة ، وليس على (الخزف) لأن الخزف هو فخار مزجج لا يمكن دحرجة الختم عليه . ومن أجل هذه الحقائق الموجزة أعلاه ، ولشعوري بحاجة طلاب الجامعات ومعاهد الفنون الجميلة ومدرسي التاريخ القديم إلى كتاب علمي ، حديث ، مفصل وجامع لتاريخ الفن في العراق القديم ، يساعدهم على الدروس والتدريس . من أجل هذا كله عزمت على تأليف كتاب في هذا الموضوع .

هذا وبما أنني أهدف إلى تقديم مادة علمية ، حديثة ، مفصلة ، ومعززة بأكثر ما يمكن من الشواهد الاثرية والقطع الفنية وصورها ورسومها ، لذا رأيت أنه من المفيد جداً عدم معالجة جميع الفنون في كتاب واحد ، بل عزمت على إصدار الكتاب بهيئة أجزاء مستقلة ، كل جزء يخصص لفن من الفنون ، كفن الاختام الاسطوانية ، فن النحت ، فن العمارة ، والفنون الصغيرة الاخرى . وبهذه الطريقة يكون بالامكان معالجة ونشر مجموعة كبيرة من صور القطع الفنية . وهذا كفيل ولا شك بإعطاء القارىء فكرة واضحة تامة عن الموضوع .

أبدأ كتابي « تاريخ الفن في العراق القديم » بجزء يتناول الاختام الاسطوانية ، ذلك لأنها تمثل العمود الفقري لتاريخ الفن في العراق القديم ، ولتقديمها — بعكس الفنون الأخرى — صورة كاملة منتظمة التسلسل عن تطور الطرز الفنية خلال العصور التاريخية في العراق ، ولأنها تعتبر في الواقع مزية خاصة امتازت بها حضارة العراق القديم ومنه اقتبست الأقطار المجاورة

استعمال هذه الأختام .

إن هذا الجزء هو الكتاب الاول من نوعه في المكتبة العربية . اذ لم يصدر بعد كتاب باللغة العربية خاص بالأختام الاسطوانية ، وهذا الجزء في الواقع هو نتيجة جهود اعتمدت على : دراستي في جامعة برلين على يد أستاذ متخصص ذي شهرة عالمية في موضوع الأختام الاسطوانية ، وعلى رجوعي إلى أمهات المراجع الاجنبية ومتابعة الابحاث الحديثة ، واهتمامي الشخصي بالأختام الاسطوانية ، واشتغالي بها في المتحف العراقي .

ان جميع الصور المنشورة في هذا الكتاب — وبعضها ينشر لأول مرة — تعود لأختام أسطوانية معروضة في قاعات المتحف العراقي ببغداد ، وقد تعمدت هذا الاختيار لكي يتمكن بعض القراء من مشاهدة الاختام الاسطوانية الاصلية بنفسها .

وبهذه المناسبة أود أن أتقدم بجزيل شكري وتقديري الى كل من الدكتور فيصل الوائلي مدير الآثار العام السابق في العراق ، والدكتور فرج البصمه جي مدير المتحف العراقي ، لتفضلهما بالموافقة على قيامي بالنشر ومنحي صور الاختام . كما وأشكر أيضاً دار النشر التي بذلت جهداً محموداً في إخراج هذا الكتاب الذي وضعته لطلاب الجامعات ومعاهد الفنون الجميلة ، ومدرسي التاريخ القديم ، وللقارىء العربي ، راجياً أن يحوز استحسانهم ويحقق الفائدة العلمية والغاية والمتوخاة من تأليفه .

الدكتور
صبحي انور رشيد
مديرية الآثار العامة — بغداد
والمدرس المنتدب للتدريس بجامعة الرياض

الفصل الأول

مراحل دراسة وتصنيف الاختام الاسطوانية

الموضوعات :

- الختم الاسطواني .
- ظهوره .
- شكله .
- مادته .
- استعماله .
- الادوات المستعملة في الحفر .
- ظهور الكتابة على الختم الاسطواني .
- وسائل تأريخ الختم الاسطواني .

مراحـــل دراسة وتصنيف الاختـام الاسطوانية :

كان من ضمن الآثار التي قـام بنقلها بعض المستشرقين والسياح الأجانب ، من العراق وغيره من أقطار الشرق الأدنى الذي قصدوه منذ القرن الثاني عشر [٢] ، بعض الأختام الاسطوانيـة التي دخلت بعدئذ في حيازة بعض المتاحف والشخصيات الكبيرة . وفي منتصف القرن الثامن عشر ظهرت لأول مرة صور لبعض الأختام الاسطوانية في الكتب الأوربيـة ، وكان من أقدمها : كتاب

Comte Caylus : Recueil D' Antiquités Égyptiennes , Greques Et Romaines.

الذي صدرت طبعته الثـانية في سنه ١٧٦١ م . ومن بعد ذلـك استمرت صور الأختـام الاسطوانية تزداد بالظهور في الكتب الأوربية ، وتحول إليها اهتمام العلماء ، إلا أن جل اهتمامهم كان منصباً على ما تحويه

(٢) ومنهم اليهودي بنيامين التطيلي من مدينة تطيله الاسبانية حيث غادر اسبانيا في سنة ١١٦٠ وعاد في سنة ١١٧٣. والالماني (راو فولف B . Rauwolff) الذي مكث في الشرق من ١٥ / ٥ / ١٥٧٣ لغاية ١٢ / ٢ / ١٥٧٦ . والضابط المهندس كارستن نيبور الالماني الاصل الذي ابحر في يوم ٤ / ١ / ١٧٦١ من ميناء كوبنهاكن متوجهاً الى اقطار الشرق . انظر كتاب رحلة نيبور الى العراق ، ترجمة الدكتور محمود حسين الامين عن الالمانية ، وزارة الثقافة والارشاد العراقية ، سلسلة الكتب المترجمة رقم ٢ ، مراجعة وتعليق سالم الآلوسي .

من كتابات مسمارية (٣) دون الناحية الفنية للختم . واستمر هذا الوضع على حاله ، لغاية ظهور كتاب العالم الإفرنسي منان« Joachim Ménant » الموسوم بـ:

Les Pierres Gravées De La Haute - Asie , Recherches Sur La Glyptique Orientale , Premiére Partie , Cylindres De La Chaldée , Paris 1883 .

الذي صدر في باريس في عام ١٨٨٣ م حيث وضع نهاية للمرحلة المذكورة ، ويعتبر بحق الكتاب الاول الرئيسي حول الأختام الاسطوانية ، حيث استطاع المؤلف تحديد بلاد الختم الاسطواني وموضوعه واسلوبه الفني . ويمثل هذا الكتاب البداية العلمية لبحث ودراسة الأختام الاسطوانية ، ويمثل في نفس الوقت بداية المرحلة الأولى لدراسة هذا الموضوع ، تلك المرحلة التي ساهم فيها مؤلفو الكتب الحاوية على أختام مجاميع بعض المتاحف والاشخاص في أوربا وأمريكا ، مثل : « و . هـ . وارد Ward » الذي ظهر كتابه (٤) في سنة ١٩١٠ م ، والعالم الإفرنسي « دلابورت Delaporte » (٥) الذي نشر أختام متحف اللوفر والمكتبة الوطنية في

---

(٣) اطلق الاغريق على الكتابة المسمارية التي استخدمها سكان كل من العراق والاقطار المجاورة له اسم « Assyria Grammata » اي الكتابه الآشوريه (Herodot IV 87) . اما التسمية المالوفة (الكتابة المسمارية) فهي حديثة جاءت بعد ان وصلت الى اوربا بعض الاخبار والنماذج لكتابات عثر عليها الرحالة الاجانب في ايران والعراق ومنهم اشهرهم الايطالي « بيترو دللافاله Pietro Della Valle » ويظهر ان من اطلق تسمية « الكتابة المسمارية » هو (انكلبرت كمفر Engelbert Kâmpfer) وذلك في نهاية القرن السابع عشر . انظر :

J . Friedrich , Entziff erung Verschollener Schriften und Spiachen . Berlin . Gôttingen . Heidelberg 1954

(٤)

W . H . Ward , The Seal Cylinders Of Western Asia , Washington 1910 .

(٥)

L . Delaporte , Catalogue Des Cylindres Orientaux Du Musée Du Louvre ,Paris 1910 - 1923 . L . Delaporte , Catalogue Des Cylindres Orientaux Et Des Cachets Assyro - Babyloniens , Perses Et Syro-Cappadociens De La Bibliothêque Nationale, Paris 1910

باريس . أعقب هذه المرحلة الأولى مرحلة ثانية وضعت فيها الاسس الصحيحة للدراسة العلمية للأختام الاسطوانية ، حيث صنفت الأختام بصورة صحيحة حسب الأدوار الزمنية التي تعود إليها واستعملت كافة وسائل تأريخ الأختام [٦] ، لإرجاع كل ختم إلى زمنه الصحيح . ولم يقتصر الأمر على التصنيف فقط بل تعداه إلى تحليل مشاهد الختم الاسطواني وتحري مغزى هذه المشاهد وما ترمز إليه والأساطير التي تعود إليها ، كما أكَّدَ الآن بصورة خاصة على الطرز الفنية لرسوم الأختام الاسطوانية ، واستخدامها كوسيلة من وسائل تأريخ الختم . ويتصدر هذه المرحلة من مراحل البحث العلمي عالمان يعود لهما الفضل في كل ما تم من بحوث وما قدمته من نتائج جديدة في هذا المضمار ، سيظلان خالدين الى الأبد ، وهما : « هنري فرانكفورت H . Frankfort » مؤلف كتاب : « Cylinder Seals , London 1939 » الذي صدر في لنـــدن في سنة ١٩٣٩ م ، و « أنطون مورتكات A . Moortgat » مؤلف كتاب :

« Vorderasiatische Rollsiegel. Ein Beitrag Zur Geschichte Der Steinschneidekunst, Berlin 1940 » الذي صدر في برلين في سنة ١٩٤٠ م . وعلى كتب ومقالات هذين العالمين اعتمدت ، وسوف تظل تعتمد ، دراسات ومؤلفات الآخرين من المهتمين بالأختام الاسطوانية .

أما المرحلة الثالثة فقد بدأت بعد عام ١٩٥٠ م بدراسات وابحاث خريجي مدرستي العالمين المذكورين ، وعلى الاخص طلاب العلامة مورتكات A . Moortgat الذي أولى الأختام الاسطوانية كل عناية سواء في المحاضرات

---

(٦) انظر توضيح وتفصيل ذلك فيما بعد .

أو في إشرافه على رسائل الدكتوراه لطلابه . تمتاز هذه المرحلة بالدقة في تأريخ الأختام أي من حيث عدم الاكتفاء في إرجاع الختم إلى دور معين ، وإنما إرجاعه إلى زمن ملك من الملوك الذين حكموا في دور تأريخي معين .

وهكذا نرى في هذه المرحلة شيوع استعمال طريقة تقسيم وتصنيف الأختام الاسطوانية العائدة لدور واحد ، إلى عدة مجاميع ، حددت لكل مجموعة صفات وطرز فنية معينة . واعطي لكل مجموعة تاريخ ضمن الدور الرئيسي الذي تعود إليه .

فمثلاً لم يعد يكتفى بالقول إن هذا الختم يعود إلى الدور الأكدي حوالي (٢٣٥٠ – ٢١٧٠ ق . م) بل لابد من محاولة إرجاع الختم إلى فترة الملك سرجون ، مؤسس السلالة الاكدية الذي حكم ٥٦ سنة حوالي (٢٣٥٠ – ٢٢٧٤ ق . م) مثلاً أو إلى فترة حفيده نرام سين الذي حكم ٣٧ سنة حوالي (٢٢٥٠ – ٢٢١٣ ق . م) ، وهكذا .

وقبل الانتهاء من هذه الكلمة الموجزة لابد من ذكر حقيقة واحدة ، هي أن ألمانيا الغربية قد غدت بفضل جهود البروفسور مورتكات مركزا عالمياً للدراسات العلمية المتعلقة بالأختام الاسطوانية ، كما أن فيها أكبر عدد من المتخصصين والباحثين في هذا الموضوع أمثال :

Beran , Boehmer , Moortgat - Correns , Nagel , Opificius

واشتهر في فرنسا باحث واحد هو « pierre Amiet » ، وفي أمريكا كل من « Edith Porada » و « Briggs Buchanan » . أما في إنجلترا فلا يوجد لغاية الآن أي متخصص في هذا الموضوع ، الأمر الذي حدا ببعض علماء الكتابات المسمارية إلى نشر الأختام الاسطوانية بهيئة كاتلوك أو في

أطالس أو مقالات - غير خالية من الأخطاء العلمية - دون أن يقدموا أبحاثاً علمية في الموضوع ودون أن يتوصلوا إلى نتائج جديدة تفيد هذا العلم .

لقد ظل الاشتغال والبحث في موضوع الاختام الاسطوانية مقتصراً على الأجانب فقط حتى عهد قريب ، حيث تغير الحال بعد أن عاد إلى العراق وسوريا بعض الطلاب الذين أنهوا دراستهم العليا في الجامعات الأوربية والأمريكية ، وأخذوا يعملون في دوائر الآثار والجامعات ، موجهين عنايتهم لكل ما يتعلق بالأختام الاسطوانية . إنهم يمثلون المجموعة الأولى ، وعليهم تقع مسئوليات علمية كبرى ، منها نشر الأختام الموجودة في دوائرهم نشراً علمياً ، على غرار ما قام ويقوم به علماء أوربا وأمريكا .

الختم الاسطواني

لقد سبق سكان وادي الرافدين غيرهم من شعوب العالم القديم ، إلى اختراع إمتازت به حضارة هذا الوادي ، واقتبسته منه فيما بعد الأقطار المجاورة حتى وصل إلى مصر واليونان غرباً والى أفغانستان شرقاً ، ونعني بهذا الإختراع : الختم الاسطواني . وهو عبارة عن قطعة من الحجر [٧] ، ذات شكل اسطواني غالباً ما يكون منقوباً في الوسط ليسهل حمله أو تعليقه بواسطة خيط أو سلك معدني .

وهناك بعض الاختام التي يثبت فوق قاعدتها العليا شكل حيواني ، أو بروز بسيط [٨] وتنقش على سطح الختم الاسطواني بواسطة الحفر أو

(٧) هناك اختام اسطوانية قليلة صنع سطحها من قشرة ذهب او معدن آخر وتكون نواتها عادة من خشب او قير .

(٨) ينحت هذا البروز من نفس حجر الختم ويكون مثقوباً .

القشط – بصورة معكوسة – رسوم مشاهد تختلف في مواضيعها وطرازها الفني من فترة إلى اخرى ، وهذا الإختلاف يساعد رجال الآثار على تحديد زمن الختم الاسطواني . وعند دحرجة الختم على الطين الطري تظهر نقوشه بصورة بارزة وبالشكل الصحيح الاصلي الذي أراده الفنان .

ظهوره :

يرجع تاريخ ظهور الختم الاسطواني لأول مرة إلى النصف الثاني من عصر الوركاء [٩] ، المعروف بدور الطبقة الرابعة من الوركاء ، أي في حدود

---

(٩) اعتاد رجال الاثار على تسمية الادوار الحضارية لتاريخ وادي الرافدين لغاية استعمال الكتابة في تدوين الحوادث التاريخية والسياسية باسماء المواقع او المدن او التلال التي يعثر فيها لاول مرة على آثار جديدة لم تكن معروفه قبل ذلك ولها ميزات تختلف عن آثار الادوار الاخرى .

وتسمية « عصر الوركاء » جاءت من اسم مدينة الوركاء ، المدينة السومرية المشهورة والواقعة على بعد ٦٠ كم من مدينة السماوه الحالية ، حيث عثر فيها لاول مرة على نوع من الفخار ذي صفات خاصة لم يكن معروفا قبل ظهوره في مدينة الوركاء . وقد توصلت بعثة التنقيب الالمانية الى معرفة طبقات هذه المدينة وادوارها الحضارية او الزمنية بواسطة حفرة دراسية عميقة حفرتها في منطقة المعابد بالقرب من الزقورة . بلغت طبقات السكنى في مدينة الوركاء ١٨ طبقة ، ادوارها كما يلي :

الطبقة ١	ترتقي الى دور فجر السلالات (الاسرات)
الطبقة ٢ – ٣	ترتقي الى دور جدة نصر
الطبقة ٤ – ٦	ترتقي الى النصف الثاني من عصر الوركاء المعروف بدور الوركاء الطبقة الرابعة .
الطبقة ٧ – ١٢	ترتقي الى عصر الوركاء (النصف الاول) .
الطبقة ١٣ – ١٨	ترتقي الى عصر العبيد .

وفي دور الطبقة الرابعة من الوركاء ظهرت الكتابة والاختام الاسطوانية لاول مرة ، كما ظهرت معابد كبيرة ذات طرز معمارية خاصة ، ويعتبر هذا الدور بداية فجر التاريخ بسبب ظهور الكتابة ، اما الادوار التي سبقت ذلك فتسمى بادوار ما قبل التاريخ .

(٣٠٠٠) [١٠] سنة قبل الميلاد ، وهو نفس الدور الذي ظهرت فيه الكتابة [١١] . ان اختام هذا الدور لم يعثر عليها بعد في تنقيبات نظامية ، وإن ما هو موجود منها في بعض المتاحف الأجنبية أو المجاميع الخصوصية ، قد جاء عن طريق الحفر غير المشروع وبالتالي التهريب والشراء ، وعدد ذلك قليل . إن معلوماتنا عن مواضيع هذه الاختام وطرزها الفنية تعتمد الى حد كبير على (طبعات) الاختام الموجودة فوق بعض الرقم أو الالواح الطينية المكتوبة ، وسدادات الطين التي كانت تستعمل لسد فوهات الجرار وغيرها .

---

١٠ – ان جدول التسلسل الزمني لتاريخ العراق هو محل خلاف واسع بين العلماء ، لذا يلاحظ قارىء كتب التاريخ والحضارة اختلافا بينا في أرقام السنين لكل فترة او بالنسبة لزمن ملك واحد مثل حمورابي . فنجد مثلا انصار ما يسمى بالتسلسل الزمني الطويل يجعلون حكم الملك حمورابي من سنة ١٨٤٨ ق . م . لغاية ١٨٠٦ ق . م . وبموجب التسلسل الزمني المتوسط تكون فترة حكم حمورابي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق . م .) ، اما أنصار التسلسل الزمني القصير فيجعلونها من ١٧٢٨ ق . م . لغاية ١٦٨٦ ق . م . ويظهر هذا الخلاف بصورة اوسع في ادوار ما قبل التاريخ بسبب عدم وجود نصوص كتابية ، الامر الذي جعل تحديد زمن الدور يعتمد على التقدير والتخمين بعد اخذ بعض الامور بنظر الاعتبار . نحن نميل الى الاخذ بالتسلسل الزمني القصير ، خاصة بعد ان اثبت مؤخرا الباحث فان در فردن – بواسطة الحسابات الفلكية الرياضية – في كتابه (بداية علم الفلك) ان مبدأ التسلسل الزمني القصير هو الاكثر صحة .

١١ – مرت الكتابة في وادي الرافدين القديم بثلاثة مراحل من التطور هي : الطور الصوري ثم الطور الرمزي ثم الطور المقطعي . اما الطور الهجائي فلم تصله كتابات وادي الرافدين . ان زمن ظهور الكتابة في العراق ان لم يكن اقدم من زمن ظهور الكتابة الهيروغليفية في مصر ، فانه معاصر له . ويرى بعض العلماء في كتابة وادي الرافدين الدافع او العامل المساعد لظهور الكتابة الهيروغليفية في مصر . انظر كتاب هنري فرانكفورت : فجر الحضارة في الشرق الادنى .

لقد عثر على أقدم نوع من هذه الطبعات ، في مدينة الوركاء وذلك في الطبقة الرابعة منها ، خاصة في معابد منطقة (اي -- انا) [١٢] .

هذا ومما تجدر الاشارة إليه هو أن ظهور الختم الاسطواني لاول مرة قد جاء متأخراً بالنسبة لنوع آخر من الاختام ، يعرف باسم الختم المنبسط ، الذي كان أول ظهور واستعمال له في العراق القديم في الدور المسمى بدور خلف (الألف الخامس ق . م) وقد قل استعمال الختم المنبسط في الادوار التي اعقبت دور جمدة نصر ، ثم عاد الى الظهور وشاع استعماله بكثرة في :

١ – الدور الاشوري الحديث (الالف الاول – القرن السابع ق . م) لدرجة أنه قد استعمل من قبل بعض الملوك الاشوريين ، كما اظهرت ذلك نتائج التنقيبات الحديثة في العاصمة الاشورية نمرود [١٣] وغيرها .

٢ – في الدور البابلي الحديث (القرن التاسع – القرن السادس ق . م) وذلك جنباً إلى جنب مع الختم الاسطواني ، كما كان الحال عليه سابقاً .

٣ – وفي الدورين البارثي والساساني (القرن الثالث ق . م – القرن السابع ب . م) حيث اقتصر الاستعمال على الختم المنبسط فقط ، وذلك لاختفاء الختم من الوجود ، اعتباراً من الدور السلوقي (القرن الرابع ق . م) .

---

١٢ – توجد في مركز مدينة الوركاء منطقتان مقدستان : الاولى وهي التي فيها زقورة (صرح ، برج ، مدرج) الالـه « آنو » اله السماء واب الاله ، والمنطقة الثانية وتعرف بمنطقة (اي – انا) اي بيت السماء وهي المنطقة المخصصة لعبادة الالهه اينانا (عشتار) ابنة اله السماء .

١٣ – B . parker . Iraq x11, xx1v « 1955 ‘ 1962 »

شكله

تختلف الاختام الاسطوانية في أشكالها وأحجامها من فترة لأخرى . فهناك أختام صغيره مقعرة ، وأختام محدبة ، وأختام منتظمة أي أن الختم ذو سمك واحد من أعلى الى أسفل .

أما من حيث الحجم ، فهناك أختـــام اسطوانية يقل ارتفاعها عن السنتيمتر الواحد وقطرها ٠،٦ سم ، وبالعكس أختام كبيرة ذات قطر يتجاوز الـ ٥ سم ، أو بعضها في حدود السنتيمتر الواحد من حيث القطر، و ٨ سم من حيث الارتفاع .

مادته :

استعمل الفنانون أحجاراً ومواد مختلفة لصنع الأختـام الاسطوانية . فهناك أختام أحجارها هشة سهلة القطع مثل حجر الكلس والألبستر والحجر الصابوني والحجر الجيري . ومن هذه الانواع استعملت اختام الأدوار الاولى ، أما الاحجار الصلدة القوية ، الصعبة القطع مثل حجر الديوريت والهيماتيت (حجر الدم) واللازورد والعقيق والبلور الصخرى الكالسدون والآخات ، فقد اتخذت كمادة للختم الاسطواني في العهد الاكدي (٢٣٥٠ - ٢١٧٠ ق . م) وفي العهود التي أعقبته . وعلاوة على ما ذكر فهناك اختـــام اسطوانية عملت من الطين المشوي ، الصدف ، المحار ، العـــاج ، عجينة صناعية (فرت) والمعادن كالذهب والنحاس ، وفي هـذه الحـالة تكون نواة الختم من الخشب أو القير .

من الثابت أنه يفضل استعمال مادة معينة للختم في فترة من الفترات ، على غيرها من المواد ، كما هو الحال في الأختام الميتانية ، حيث شاعت بصورة خاصة الأختام المعمولة من العجينة الصناعية (فرت) . أو حجر العقيق

الذي شاع استعماله بصورة خاصة إعتباراً من الدور الاشوري الحديث (الالف الأول — القرن السابع ق . م.) وما بعده . ولهذا يمكن الاستعانة بمادة الختم الاسطواني لتحديد الدور الذي يعود إليه .

استعماله :

كان من نتائج تنقيبات البعثة الالمانية في مدينة الوركاء [١٤] معرفة الاغراض التي استعمل فيها الختم الاسطواني عند أول ظهوره ، وهـــذه الأغراض هي :

١ ـ طمغة السدادات الطينية التي استعملت في سد فوهات الجرار والاواني ، منعاً من وصول يد الغير إلى محتوياتها ، أمثال الاغذية والسوائل . وكيفية عمل ذلك كان بوضع قطعة قماش أو جلد أو قطعة حصير فوق فوهة الإناء مباشرة ثم تغطى هذه القطعة — من كل الجهات —

---

١٤ — ورد ذكر هذه المدينة في التوراة والكتابات الاغريقية وفي الاخبار العربية حيث ذكرها الطبري وياقوت . اقدم من حفر فيها الجيولوجي الانكليزي « وليم لوفتس W . K . Loftus » عــام ١٨٤٩ ، ثم نقب فيها المهندس الالماني « يوليوس يوردان J . Jordan » باسم الجمعية الالمانية للابحاث الشرقية مدة ستة اشهر تقريبا من عام ١٩١٢ — ١٩١٣ وتوقف عن العمل بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى . وفي عام ١٩٢٨ استانفت الجمعية المذكورة اعمال التنقيب برئاسة « نولدكه Noldeke » حيث استمرت البعثة الالمانية على التنقيب شتاء كل عــام حتى مطلع الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ حيث توقف عملها . واستانفت البعثة الالمانية في التنقيب في الوركاء في عام ١٩٥٣ برئاسة المهندس « هاينرش لنزن Heinrich Lenzen » الذي استمر في التنقيب ورئاسة البعثة حتى سنة ١٩٦٦ حيث احيل على التقاعد وانتقلت الرئاسة لبعثة التنقيب في الوركاء الى المهندس شميت Schmidt . ونشرت البعثة الالمانية نتائج تنقيباتها وابحاثها المختلفة في تقارير اولية تجاوزت العشرين وفي مؤلفات خاصة قيمة .

بكتلة من الطين الطري ، ثم يدحرج فوق هذه الكتلة الطينية الختم الاسطواني ، فتظهر عندئذ نقوش الختم بصورة بارزة .

وبهذه الطريقة يحافظ على محتويات الجرة أو الإناء ، إذ ان الوصول الى المحتويات يتطلب قبل كل شيء تحطيم السدادة أو الكتلة الطينية الحاملة لطبعة الختم الاسطواني ، ثم رفع قطعة القماش أو الحصير الموضوعة فوق الفوهة مباشرة .

٢ – طمغة الرقم أي الألواح الطينية المكتوبة ، لتوثيق محتوياتها .

٣ – طمغة سطح كرات طينية مجوفة تخفي في داخلها دلاية معمولة على الغالب من الحجر . ان هذا الاستعمال للختم الاسطواني في العراق لم يكن معروفاً قبل سنة سنة ١٩٦٢ م ، حيث ظهرت في تنقيبات البعثة الالمانية في الوركاء للموسم ٢١ لسنة ١٩٦٢ – ١٩٦٣ عدة كرات طينية مجوفة مختومة بأختام اسطوانية ، وظهر من بعض الكرات المكسورة أنها تخفي في داخلها دلاية أو حرز . إن مغزى هذا الاستعمال هو غير واضح إلى الآن ، إلا ان نتائج تنقيبات المستقبل ستلقي ضوءاً يساعد على معرفة ذلك .

إن استعمال الختم الاسطواني في طمغ الرقم الطينية أو أغلفتها كان هو الشائع في الألف الثاني ق.م وما بعد . إن أول استعمال للختم في طمغ سدادات الاواني لضمان محتوياتها ، يدل في نفس الوقت على فكرة الملكية الفردية التي أراد الفرد حمايتها وتعليمها بعلامة هي ختمه الخاص . ولهذا نرى أن الختم الاسطواني قد أصبح من المقتنيات الشخصية الضرورية للفرد ، حتى أن فقدان الختم يؤدي إلى قيام السلطات الرسمية – بعد أن يقوم صاحب الختم باخبارها – الى الاعلان عن فقدان الختم وذلك بواسطة

نفخ البوق في الشوارع كوسيلة من وسائل الاعلام الرسمي ، للحيلولة دون إساءة استعمال الختم الاسطواني من قبل الغير [١٥] .

الادوات المستعملة في الحفر :

في أثناء تنقيبات البعثة الامريكية في تل أسمر (منطقة ديالي) عثر في أحد البيوت التي يعود تاريخها الى العهد الاكدي حوالى (٢٣٥٠ – ٢١٧٠ ق. م) على الادوات الاصلية التي كانت تستعمل في قطع ونقش الاختام الاسطوانية . وقد وجدت هذا الادوات المصنوعة من المعدن مع أختام تامة الصنع ، واخرى غير تامة مع قطع حجر مختلفة ، كل ذلك كان في داخل جرة فخارية .

إن التمعن في الختم الاسطواني وفي النقوش المحفورة على سطحه ، يساعد على معرفة نوع الادوات المستعملة لأنها تترك أثراً يدل عليها . ومن هذه الادوات : الازميل ، المزرف ، المقشط ، القرص الحاد ، الانبوب ذو الطرف الحاد ، والمزرف ذو الرأس المحدب . ومن الثابت أنه كان يطغي في بعض الفترات استعمال آلة معينة دون بقية الآلات ، مثل استعمال المزرف ذي الرأس المحدب الذي نرى النقوش المحفورة بواسطته تأخذ شكل أنصاف كرات كما هو الحال في مجموعة من أختام دور جمدة نصر . أو نرى استعمال طريقة القشط المسطح أو القشط المائل ، شائعاً بصورة خاصة في مجموعة من أختام الدور الآشوري الحديث .

ظهور الكتابة على الختم الاسطواني :

لقد ظهرت الكتابة لأول مرة على الاختام الاسطوانيه – إضافة

---

(١٥) انظر مقال الدكتور فاضل علي في مجلة (سومر) المجلد ٢٠ لسنة ١٩٦٤ .

للنقوش المختلفة في دور فجر السلالات الثاني [١٦] حوالي (٢٦٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) وكانت تتضمن اسم مالك الختم الاسطواني ومهنته ، ثم أخذ نص الكتابة في الادوار التالية ، في التوسع ، فظهرت كلمات أخرى كاسم الوالد والاله والملك ، ثم صلوات وتعاويذ وأدعية ، كما هو الحال في العهد الكشي (القرن الخامس عشر - القرن الثاني عشر ق.م) .

إن حفر العلامات الكتابية على سطح الختم الاسطواني كان يتم بصورة معكوسة ، وعند دحرجة الختم على الطين تظهر الكتابة بالحالة الصحيحة التي يمكن معها قراءتها . وقد كانت الكتابة منذ أول ظهورها على الختم الاسطواني حتى بداية الدور الآشوري الحديث ، تحفر بصورة عامودية ، من أعلى الى أسفل داخل حقول مسطرة أو بدونها . (انظر اللوحات ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، على سبيل المثال) . وفي الدور الآشوري الحديث أصبحت الكتابة تحفر على الختم بصورة أفقية ، ونرى بعض الأختام في هذا الدور وقد حفرت عليها الكتابة بصورة طبيعية ، وعند دحرجة الختم فوق الطين تبرز الكتابة بصورة معكوسة .

ندرج أدناه بعض الامثلة من الكتابات [١٧] المحفورة على أختام اسطوانية من فترات مختلفة مبتدئين بأقدمها :

١ - آلو

رئيس الكتاب

---

(١٦) لقد اخطأ « وايزمن Wiseman » عندما ذكر في كتابه ان اول ظهور للكتابة على الختم الاسطواني كان في دور سلالة اور الثالثة (٢٠٥٠ - ١٩٥٠ ق.م) انظر :
D. J. Wiseman, Gotter und Menschen im Rollsiegel Westasiens, Prag 1958.

(١٧) اقتبست هذه الكتابات من اختام متحف برلين المنشورة في كتاب البروفسور انطون مورتكات Anton Moortgat السالف الذكر .

٢ ــ ناماخ

بن دوينزي

٣ ــ نامخاني

الكاتب

بن لوكال ملام

٤ ــ ديسيكا

ايلي ايلات

عبدك

٥ ــ شوش

الملك القدير

ملك أور

ملك جهات العالم الاربعة

اينم شارا

الكاتب

بن باشاكا

عبدك

٦ ــ اجلس

الكاتب

بن ضيلي شمش

خادم مارتو

٧ ــ تاشم توم

سيدة الاعلاء

واهبة الخير

تكلمي لدى نابو

الذي يحبك

لصالح خادمك الذي يخشاك

٨ ــ ختم

آشور بيسوني

٩ ــ ختم

أدد أو بالط

بن أبش ايلو

أتكل عليك يا مردوخ

ارحمني

وسائل تأريخ الختم الاسطواني :

إن الامور التي تساعد رجال الآثار في اعطاء تأريخ للختم الاسطواني وتحديد الدور الذي يعود اليه هي :

١ ـ الطبقات :

إن طبقات السكنى التي تستظهرها معاول المنقبين من جوف الثرى ، ذات أهمية بالغة الخطورة لما تحويه من آثار مختلفة ، يستطيع المتخصصون على ضوئها إعطـــاء تاريخ للموقع وطبقاته . ومن الامور المعروفة لدى

رجال الآثار ، هي أن الآثار - ومن ضمنها الاختام الاسطوانية - التي توجد في منطقة ما ، تعود لزمن سكنى هذه الطبقة . فاذا ما عثر على ختم اسطواني في طبقة وجدت فيها كتابات تعود لجمدة نصر مثلا ، فان هذا الختم يعود الى دور جمدة نصر أيضاً . ولكن يجب أن يكون معلوماً أنه في حالة تاريخ الختم الاسطواني استناداً لدور الطبقة التي وجد فيها ، يجب التأكد من أن الختم الاسطواني يعود فعلا لنفس الطبقة التي وجد فيها ، إذ كثيراً ما يحدث سقوط أختام إلى طبقات سفلى يختلف تاريخها عن تاريخ الختم الذي سقط عندها بواسطة حفر القبور والحفرات الاخرى . كما وقد يحدث العكس ، أي انتقال اختام اسطوانية من طبقات سفلى قديمة الى طبقات عليا تعود لدور أحدث بكثير من دور الختم نفسه ، وأن نظرة واحدة الى كتاب هنري فرانكفورت H. Frankfort الخاص بأختام منطقة ديالي [١٨] تكفي لاعطاء الدليل والامثلة الكثيرة على صحة هذا القول .

٢ - **الكتابة** :

سبق وأن ذكرنا بان الكثير من الاختام الاسطوانية ، يحمل بالاضافة الى النقوش المختلفة ، كتابات مسمارية ذات نصوص متنوعة ، اختلفت باختلاف الازمان . إن هذه الكتابات التي يحملها الختم الاسطواني تساعد على تأريخه وتحديد زمنه وذلك بالاستناد الى الامور التالية :

أ - اسم الملك الوارد في الكتابة التي يحملها الختم الاسطواني ، مثل اسم سرجون أو أورنامو أو حمورابي .

ب - شكل العلامات المسمارية ، حيث يختلف خط العلامات ومظهرها من دور الى دور .

---

(١٨)
H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Dijala Region, Chicago 1955.

جـ ــ بعض الخواص اللغوية ، أي من حيث قواعد اللغة وتراكيب جملها ، إذ أن ذلك يختلف من دور لآخر .

د ـ أسلوب ومحتوى النص ، اللذان يتغيران بتغير الازمان .

إن الكتابة الموجودة على الختم الاسطواني لا يمكن اتخاذها وسيلة يعتمد عليها في تأريخ الختم وتحديد زمنه ، ما لم تكن قد حفرت سوية وفي آن واحد مع نقوش الختم . أما اذا اضيفت الكتابة الى رسوم الختم الاسطواني في دور آخر لاحق ، فعندئذ
لا يعتد بها في تحديد زمن الختم ، بل يركن في هذه الحالة الى الطراز الفني والامور الاخرى . وقد وجدت فعلا بعض الاختام الاسطوانية التي اضيفت الى رسومها كتابات بعد مضي عدة قرون على استعمال الختم ، الامر الذي ينتج عنه ولا شك تباين شاسع بين زمن الختم عند نقشه ، وبين زمن الكتابة التي اضيفت اليه مؤخراً (١٩) .

هذا ومما تجدر الاشارة اليه ، هو أنه توجد من العهد الاكدي بعض الاختام الاسطوانية التي ترك فيها الفنان مكاناً صغيرا خالياً ومحدداً أعده لكتابة اسم الشخص أو الكلمات الاخرى التي يريدها الشخص الذي يشتري منه هذا الختم ، وبعد الشراء يملأ الفنان الفراغ المتروك بالكتابة المطلوبة . والحقيقة ان هذا النوع من الاضافة ــ الذي يتم في الواقع بعد زمن قليل ــ لا يؤثر على تحديد الدور الذي يعود اليه الختم ، لأن حفر النقوش وإضافة الكتابة قد حدثا في دور واحد ، في الدور الأكدي مثلا .

---

(١٩) انظر الختم رقم ٤٨ في كتاب (بورادا) :
E. Porada, Corpus of Ancient Near Eastern Seals, Pl.V111, Nr. 48 .

٣ - الالواح الطينية المكتوبة :

تساعد الالواح الطينية المكتوبة والمختومة بطبعة من ختم اسطواني ، على تحديد زمن أو دور الختم ، وذلك بالاستناد الى تاريخ اللوح الطيني المكتوب الذي يحمل طبعة الختم الاسطواني . فاذا كان اللوح الطيني المكتوب يعود الى الملك حمورابي مثلا - استناداً الى ورود الاسم المذكور أو شكل واسلوب الكتابة - فان الختم الاسطواني الذي يحمل طبعته هذا اللوح المكتوب ، يعود هو بدوره الى زمن حمورابي ، أو بتعبير آخر الى الدور البابلي القديم . وفي هذه الحالة - حالة استخدام اللوح الطيني المكتوب لتأريخ طمغة الختم الاسطواني التي يحملها - لا بد من التأكد أولاً ، أنه لم يمر وقت طويل بين عمل الختم الاسطواني وبين طبعته فوق لوح الطين المكتوب . وايضاحاً لهذا ، أذكر على سبيل المثال ، حالة لوح طيني مكتوب يعود الى الملك الآشوري أسرحدون ، (٦٨٠ - ٦٦٩ ق . م) حيث نرى فوق هذا اللوح طمغات لثلاثة من الاختام الاسطوانية التي تعود إلى أدوار مختلفة : فواحد من هذه الاختام يعود الى الملك سنحاريب (٧٠٤ - ٦٨١ ق . م) والد الملك أسرحدون ، والثاني من الدور الآشوري الوسيط (القرن الخامس عشر ق.م) ، والختم الثالث يعود الى الدور الآشوري القديم (القرن التاسع عشر ق.م) . لا شك أن هذه الاختام الاسطوانية لا يمكن أن تعود الى زمن الملك أسرحدون رغم ان طبعاتها موجودة فوق لوح مكتوب يعود لزمن هذا الملك ، وذلك لأن هذه الاختام قد استعملت مؤخراً في طمغ اللوح المذكور .

٤ - الموضوع

إن الرسوم والمشاهد المنقوشة على الاختام الاسطوانية تتغير مواضيعها

بتغير الادوار الزمنية ، إذ أن لكل عصر مواضيعه الخاصة المفضلة . وإن معرفة مواضيع كل عصر بصورة جيدة ، يساعد على تعيين الدور الذي يعود اليه الختم . ففي دور جمدة نصر ، شاع مثـــلا موضوع المعبد وحيواناته في الاختام الاسطوانية ، بينما لا نجد هـــذا في أختام الادوار الاخرى التالية ، بل نشاهد مثلا موضوع ولائم الشراب أو صراع الحيوانات أو الآلهة وتقديم المتعبدين اليها والمثول في حضرتها . وسنرى في الفصول القادمة المواضيع الشائعة في كل عصر من عصور تاريخ العراق القديم . ان حقيقة تبدل مواضيع الاختام الاسطوانيه من دور لآخر هي ليست مطلقة ، اذ توجد بعض المواضيع التي تستمر في الاستعمال في الاختام الاسطوانية عبر بضعة أدوار زمنية ، مثل مشاهد ولائم الشراب أو عراك الابطال مع الحيوانات . ولكن يلاحظ من ناحية اخرى أن استمرار هذه المواضيـــع خلال بضعة أدوار زمنية مختلفة ، يصاحبه كذلك ظهور بعض الاضافات الصغيرة والتغييرات الجزئية في عناصر المشهد ، وهذا ما يساعد على معرفة دور الختم الاسطواني رغم وجود هذا الموضوع في أختام الادوار السابقة أو اللاحقة . وسوف يتضح هذا القول عند معالجـــة مواضيع الاختام الاسطوانية حسب تسلسلها التاريخي في الفصول القادمة .

٥ ــ الطرز الفنية :

إن الاسلوب أو الطراز الفني لكل عمل أو قطعة فنية يعكس الزمن الذي أبدعت فيه تلك القطعة ، لأن الطراز الفني وثيق الصلة والارتباط بالزمن ويتأثر به في نفس الوقت . ولهذا نرى اسلوب أو طراز كل عصر يختلف عن طراز العصر الآخر . وينطبق هذا القول العـــام على الاختام الاسطوانية ، فنرى فناني دور فجر السلالات الثاني (٢٦٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م)

مثلا لا يحفرون الرسوم على سطح الختم حفراً عميقاً كما ويحورون او يجردون في الرسومات التي يحفرونها حفراً بسيطاً ، ولهذا تظهر رسومات أختام هذا الدور ذات بروز ضئيل عن سطح الختم ، ورسوم الكائنات الحية فيها مجردة وبعيدة عن الشكل الطبيعي الاصلي . وعلى العكس نرى في أختام الدور الاكدي (٢٣٥٠ - ٢١٧٠ ق.م) العناية التامة في حفر الرسوم التي نلمس فيها محاكاة الطبيعة وإبراز التفاصيل ، كما وأن هذه الرسوم كانت تحفر حفراً عميقاً ، الامر الذي ينتج عنه ظهور الرسومات بارزة جداً عن السطح عند طمغ الختم على الطين .

ومما يؤثر في الطراز الفني للختم نوع الآلة المستعملة في الحفر ، ففي دور جمدة نصر (٢٨٠٠ - ٢٦٥٠ ق . م) نلمس مثلا كثرة استعمال المزرف ذي الرأس المحدب الذي يؤدي الى اظهار أجسام الكائنات والرسوم الاخرى ، وكأنها مؤلفة من كرات أو أجزاء محدبة .

٦ - النقاط الايكونوغرافية :

ونعني بذلك كل ما يتعلق بأشكال الازياء وتسريحات الشعر واللحى ولباس الرأس والقدم وأشكال الأثاث والاسلحة وغير ذلك من اللوازم التي تختلف بتغير الزمن . فأزياء وتسريحة شعر انسان من عصر فجر السلالات الثاني (٢٦٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) تختلف كل الاختلاف عن تلك التي كانت سائدة مثلاً من زمن الملك حمورابي (١٧٢٨ - ١٦٨٦ ق . م) أو الدور الآشوري الحديث (الالف الاول - القرن السابع ق.م) وهكذا .

لهذا فان دراسة ومعرفة النقاط الايكونوغرافية للختم الاسطواني تساعد ولا شك على تعيين الدور الزمني الذي يعود اليه ذلك الختم .

٧ - القانون الفني للمشهد :

ونعني بذلك النظام أو الطريقة أو القاعدة التي يتبعهـــا الفنان في إخراج وإظهار المشهد الكامل الذي يتألف في الواقع من عـــدة مفردات وعناصر تصويرية . فنرى نفس الموضوع يختلف لدى فنان من العهد الاكدي - من حيث ترتيبه وتركيبه لعناصر المشهد واتباعه لنظام التناظر أو عدمه - عنه لدى فنان عاش في دور فجر السلالات الثاني مثلا . ومن الملاحظ أن الفنانين التزموا ببعض القواعد أو القوانين الفنية في عصر دون الآخر ، فنرى مثلا قاعدة (الايزوكفالي) - وهي جعل رؤوس جميع ما هو منقوش على الختم بارتفاع واحد - سائدة في أختام دور فجر السلالات الثاني (٢٦٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) . او نرى اتباع قاعدة التناظر أو التقابل بين عناصر المشهد في أختام العصر الاكدي أو إظهار مفردات أو عناصر المشهد بصورة متناثرة وغير متناظرة وليست محدودة بخط وهي تتساوى عنده في أسفل الختم ، كما هو الحال في الاختام الميتانية (القرن الخامس عشر ق.م) . قارن صور أختام من عصور مختلفة .

الفصل الثاني

اختتام عصر الوركاء

الموضوعات :

- **المشاهد الدينية .**
- **المعارك .**
- **الحيوانات المفترسة .**
- **الحيوانات الاسطورية .**
- **الحيوانات الاليفة .**
- **رمز الالهة اينانا .**

أختام عصر الوركاء

سبق وأن قلنا إن ظهور الختم الاسطواني لأول مرة كان في النصف الثاني من عصر الوركاء ، أو بكلمة أدق في زمن الطبقة (٤ ب) [٢٠] ، أي حوالي (٣٠٠٠ ق . م) وقد ساعد ظهور طبعات أختام اسطوانية في الطبقة الرابعة في مدينة الوركاء – قبل الحرب العالمية الثانية – على إمكان إعطاء هذا الزمن – أي زمن الطبقة الرابعة – لأختام أصلية كانت موجودة قبل هذا في متاحف ومجاميع آثار بعض الأشخاص في أوربا وأمريكا ، ولم يكن بالإمكان تأريخها تاريخاً صحيحاً . وتعتمد معلوماتنا بخصوص أختام هذا الدور على العدد الكبير من الطبعات الطينية لهذه الاختام ، والتي أظهرتها تنقيبات البعثة الالمانية في مواسم ما قبل الحرب الثانية وما بعدها .

إذا ما تأملنا في مشاهد اختام هذا الدور لرأينا أنها لا تمثل الدور الاولي البدائي الذي يمتاز بالبساطة والضعف الفني ، بل على العكس نرى أن هذه الاختام وطبعاتها ، كانت على درجة عالية من التكامل الفني من جميع

(٢٠) انظر الهامش رقم ٩ : قسم منقبو مدينة الوركاء الطبقة الرابعة الى ٣ طبقات ثانوية هي من اعلى الى اسفل : (A ٤) و (B ٤) و (C ٤) ويستند هذا التقسيم على اعتبارات معمارية .

الوجوه . وفي هذا يختلف الختم الاسطواني عن كل من الختم المنبسط والكتابة ، حيث أنها مرا بمراحل تطورية بعكس الختم الاسطواني . فنرى الكتابة المسمارية مثلاً قد مرت بالطور الصوري أولاً ثم بالطور الرمزي واخيراً بالطور المقطعي . واما بالنسبة للختم المنبسط ، فنرى نقوشه – في أول دور ظهر فيه وهو دور حلف في الالف الخامس ق . م – لا تتعدى الرسوم الهندسية الساذجة أو رسم حيوان واحد فقط . وفي دور العبيد الذي أعقب دور حلف ، نرى ظهور الانسان والحيوان في رسوم الختم المنبسط ، ثم أخذت تظهر مواضيع أخرى كثيرة متطورة .

ان ظهور الختم الاسطواني لأول مرة ، وهو على درجة عالية من التكامل الفني ، يعود سببه ولا شك إلى وجود الأختام المنبسطة ، حيث نرى تشابهاً عاماً في مواضيع الاختام الاسطوانية الاولى ومواضيع الاختام المنبسطة التي كانت سائدة قبل ظهور الختم الاسطواني .

لقد كانت مواضيع طبعات أختام هذا الدور – التي ظهرت في تنقيبات ما قبل حرب العالمية الثانية في مدينة الوركاء – قليلة بالنسبة لما هو معروف عنها الآن ، إذ أظهرت تنقيبات السنوات الاخيرة في المدينة المذكورة ، عدداً كبيراً من الطبعات الطينية التي تحتوي على مواضيع جديدة ، الأمر الذي أدى الى تغيير الكثير من الآراء التي كانت سائدة – حتى عهد قريب – بشأن أختام هذا الدور والدور الذي يليه . فالكثير من المواضيع التي كانت تنسب أو تؤرخ في دور جمدة نصر فقط ، قد وجد لها الآن ما يشبهها على طبعات أختام الدور السابق ، أي زمن النصف الثاني من عصر الوركاء . هذه الحقيقة التي ابرزتها التنقيبات الاخيرة قد جعلت التفريق بين بعض أختام هذين الدورين – الوركاء وجمدة نصر – أمراً عسيراً .

مواضيـع أختام هذا الدور :

تمتاز أختام وطبعات أختام هذا الدور بالمواضيـع التالية :

١ – **المشاهد الدينية :**

إن المعبد وما يتعلق به من أمور وطقوس دينية هو المحور الذي تدور عليه رسوم مجموعة من أختام عصر الوركاء (الطبقة الرابعـــة) ، حيث نشاهد فيها رسوماً تمثل :

ا – واجهة المعبد مع الكهنة .

ب – تقديم الهدايا والقرابين من قبل كهنة عراة أو من قبل الحاكم .

ج – التوجه المعبد بواسطة الزورق .

د – رموز بعض الآلهة .

ففي الختم رقم ١ (لوحة ١) نرى واجهة المعبد وعلى كل جانب منها حزمة من القصب تنتهي في الاعلى بست حلقات ثلاث منها على كل جهة بصورة متناظرة .

ويمثل هذا الشكل رمزاً لأحد الآلهة قد يكون إله القمر كما يعتقد بذلك أحد العلماء الالمـــان . ويخطو باتجاه المعبد ثلاثة رجال : أحدهم يرتدي مئزراً مشبكاً ، رافعاً يديه إلى الأعلى داعياً متضرعاً ، ويحف به شخصان عاريان واحد يتقدمه والثـــاني يسير خلفه ، وكلاهما يحملان قلادة ونطاقاً فخمين ، هدية من الشخص المتضرع لاله المعبد . إن هـــذا الموكـب – كما يبدو من المشهد – قد جاء من مكان آخر بواسطة القارب الذي رسى في الجهـــة الثانية من المعبد والذي عملت مقدمته ومؤخرته بصورة عالية ومحدبة نحو الداخل . يقود القارب شخصان عاريان أحدهما واقف في المقدمة والثاني جالس ويقوم بالتجذيف . فوق هـــذين

الشخصين في خارج الزورق يقف شخص عاري الجسم ماداً يده اليسرى إلى المعبد ، أما يده اليمنى فقد ضمها إلى صدره .

لقد نحتت أجزاء هذا المشهد بصورة عميقة ودقيقة ، الأمر الذي جعلها تبرز – عند دحرجة الختم فوق الطين الرطب – بروزاً جيداً عن السطح ، وتسمح برؤية مفاصل الجسم الصغيرة . وبالاضافة إلى هذه المزية ، فإننا نلاحظ نجاح الفنان في رسم بعض الاشخاص منظوراً إليهم من الجانب ، وفشله في البعض الآخر ، خاصة في الشخص المتأزر بالتنورة المشبكة حيث نرى رأسه مرسوماً بوضع جانبي وصدره بين الوضع الجانبي والوضع الأمامي، أما القسم الأوسط المغطى باللباس فقد مثل منظوراً إليه من الامام . هذا ويلاحظ أن رؤوس الاشخاص قد رسمت بوضعية جانبية ، أما عيونهم فبعكس ذلك أي من الامام .

وفي الختم رقم ٢ (لوحة ١) وهو ختم مكسور ، نرى قسماً من مشهد ديني يتألف من أسد باسط مخلبه الأيسر إلى الأعلى ويحمل فوق ظهره منصة دينية معمولة من الخشب – كما يستشف ذلك من الرسم – تتألف من بضع عتبات ، في مقدمة الجزء الاعلى منها شارتان هما رمز الالهة (اينانا) [٢١] ، عبارة عن حزمة من القصب تنتهي في الأعلى بحلقة دائرية يتدلى منها إلى الاسفل ما يشبه الشريط . وبين هاتين الشارتين يقف شخص يرفع يديه الى الاعلى ، ويتقدم الاسد رمز كبير للالهة (اينانا)

---

(٢١) تمكن عالم الكتابات المسمارية (آدم فالكنشتاين Adam Falkenstein) من ان يثبت عائدية الرمز المكون من حزمة قصب في اعلاها حلقة يتدلى منها الى الاسفل ما يشبه الشريط ، الى الالهة (اينانا) وذلك بتتبعه تطور كتابة اسم الالهة اينانا بالخط المسمارى منذ العصور التاريخية المتأخرة لغاية فجر الكتابه حيث كانت الكتابة في طورها الصوري والرمزي .

بصورة كاملة وكذلك بقايا رمز ثانٍ . وفي الفراغ المحصور بـــين الرمز الكبير والمنصة يلاحظ وجود شكلين — الواحد فوق الآخر — يمثلان وعاء . كما ويشاهد في الخلف إناء أو مبخرة في يدي شخص لم يبق منه شيء بسبب الكسر الذي أصاب الختم .

٢ — المعارك :

تحوي بعض أختام هـذا الدور مشاهد للملك وأمامه أعداؤه الاسرى العراة الذين شدت أيديهم إلى الخلف جاثين على الارض في وضعيات مختلفة لتقديم الطاعة والخضوع .

٣ — الحيوانات المفترسة :

لقد رسم الاسد وهو يهاجم الحيوانات الاليفة بأوضاع مختلفة ، فتارة نرى الفنان قد مثل هجوم الاسد على صف واحـد من الحيوانات أو على صفين الواحد فوق الآخر أو بصورة متناظرة . ففي الختم رقم ٣ (لوحة ١) نشاهد اقتراب الاسد من الحيوان لافتراسة من الخلف . ونفس الشيء نراه في الختم رقم ٥ ، (لوحة ٢) مع فارق واحد وهو وجود إنسان مدافع . كما وقد رسمت الاسود لوحدها وهي في حالة القفز الى الأعلى .

٤ — الحيوانات الاسطورية :

ظهرت في هذا الدور رسوم لحيوانات مركبة ، غالبـاً ما يكون رأسها رأس ثعبان أو أسد ، لها رقبة طويلة تتداخل وتتشابك مع حيوان من نفس النوع فتظهر الرقاب بشكل الزخارف المضفورة . كما وظهر لأول مرة في هذا الدور الطير المركب الذي عرف سابقاً باسم (امدوكود) وهو نسر له رأس الأسد .

٥ — الحيوانات الاليفة :

كان الرأي السائد قبل ظهور طبعات الاختام التي عثرت عليها البعثة

الالمانية في السنوات الأخيرة ، أن الاهتمام كان منصباً في هذا العصر على الحيوانات المفترسة ، بعكس دور جمدة نصر حيث تظهر فيه العناية بالحيوانات الاليفة وتختفي الحيوانات المفترسة من الأختام . لقد اصبح هذا الرأي خاطئاً حيث نرى الكثير من الحيوانات غير المفترسة كالبقر والماعز الجبلي وكلب الصيد (السلوقي) ممثلة على اختام النصف الثاني من عصر الوركاء . انظر الختم رقم ٤ (لوحة ٢) .

٦ ـ رمز الالهة انين (اينانا) :

يكثر استعمال هذا الرمز في الأختام الاسطوانية ذات المشاهد الدينية . ويتألف هذا الرمز من حزمة من القصب ذات نهاية حلقية يتدلى منها إلى الخلف جزء يشبه الشريط . ومن هذا الرمز تطورت العلامة المسمارية التي يكتب بها ـ في الأدوار التاريخية ـ إسم الالهة انين التي كانت مدينة الوركاء مركزاً لعبادتها . انظر الختم رقم ٢ (لوحة ١) .

هذا وتوجد بعض المواضيع المتفرقة بين أختام هذا العصر لا يمكن ارجاعها الى مجموعة معينة كموضوع الصيد أو الشجرة بين حيوانين .

ان الاختام الاسطوانية لهذا الدور قليلة بالنسبة لاختام الادوار اللاحقة ، الامر الذي حدا ببعض المختصين إلى الاعتقاد بان استعمال الختم في هذا الدور كان مقتصراً على موظفي المعبد ورجال الحكومة أي لم يكن شائعاً بين الافراد .

هذا وتمتاز أختام هذا الدور : بكبر الحجم إذ يبلغ قطر بعضها ٥ سم ، وبجودة النحت وببروز الرسوم عن السطح عند الدحرجة ، وبمعرفة الفنان ببعض المبادىء الفنية كالتناظر أو التعادل . وتكون هذه الأختام مصدراً مهماً من مصادر الفن في هذا العصر وذلك بسبب ندرة الفنون التشكيلية التي جاءتنا من هذا العصر .

الفصل الثالث

أختام دور جمدة نصر

الموضوعات :

- **المعبد وحيواناته .**
- **الحيوانات الاليفة .**
- **أشخاص أثناء الاشتغال .**
- **رسوم هندسية ورمزية .**

اختام دور جمدة نصر

اظهرت التنقيبات الاثرية في مدن ومواقع قديمة تقع في جهات مختلفة من العراق ، كمية كبيرة من الاختام الاسطوانية التي تعود لدور جمدة نصر [٢٢] ، الامر الذي يدل على انتشار الختم انتشاراً واسعاً وتجاوزه حدود المعبد والقصر الى عامة أفراد المجتمع . شاعت في أختام هذا الدور المواضيع التالية :

١ - المعبد وحيواناته :

ظل المعبد يظهر في أختام هذا الدور كما كان الحال في عصر الوركاء السابق . إلا ان الفرق بين أختام هذين الدورين التي تحمل مشهد واجهة المعبد يتجلى في كون اختام عصر الوركاء تحتوي على مشهد تقديم القرابين والهدايا للمعبد من قبل كهنة عراة أو من قبل الحاكم ، إما سيراً على الاقدام أو التوجه الى المعبد بالزورق . بينما نرى في اختام دور جمدة نصر توجه الحيوانات فقط في صف واحد أو صفين - الواحد فوق الآخر - إلى المعبد دون ان يكون هناك تقديم الهدايا لاله المعبد أو رمزه . ومما

(٢٢) جاءت هذه التسمية من اسم تل اثري يعرف باسم جمدة نصر ويقع الى الشمال الشرقي من مدينة كيش القديمة.

يميز هذه المجموعة من أختام هذا الدور استعمال المزرف المحدب او الكروي في حفر المشهد ، لدرجة نرى فيها اجزاء جسم الحيوان مكونة من كرات منتظمة الواحدة بعد الاخرى . ففي الختم رقم ١١ (لوحة ٤) نشاهد بوضوح استخدام المزرف الكروي في حفر المشهد بكامل اجزائه . يتألف مشهد هذا الختم من واجهة معبد وصفين – الواحد فوق الآخر – من الحيوانات ذات القرون الطويلة المعقوفة ، تركض في اتجاه واحد هو اتجاه اليسار ، اثنان منها على يمين المعبد واثنان على يساره . ان استعمال المزرف الكروي في حفر هذا الختم وبقية الأختام العائدة لنفس المجموعة يجعل من الصعب تعيين نوع الحيوان أهو بقرة أو غزالة أو عنز مثلًا .

٢ – الحيوانات الأليفة :

اختفت تقريباً من هذا الدور رسوم الحيوان المفترس ، وطغت رسوم الحيوانات الاليفة كالبقر والغنم . وكثيراً ما رسمت هذه الحيوانات إما بصورة منفردة لوحدها (أنظر الختم رقم ١٠ لوحة ٣ والختم رقم ١٢ لوحة ٤) أو مع الغصن او السنبلة (أنظر الختم رقم ٨ و٩ لوحة ٣) أو مع الوردة (أنظر الختم رقم ٧ لوحة ٣) أو مع رمز الالهة اينانا.

ان وجود رمز الالهة اينانا مع بعض الحيوانات يدل على أن ملكية هذه الحيوانات تعود إلى الالهة او معبدها .

استعمل في حفر مشاهد هذه المجموعة من الاختام المزرف الكروي بكثرة . ففي الختم الاسطواني رقم ٦ (لوحة ٢) نشاهد قطيعاً من البقر في صفين : الصف الاعلى وفيه تسير الحيوانات باتجاه واحد نحو اليمين وفي الصف الاسفل نشاهد حظيرة وقد تثبتت في اعلاها ثلاثة رموز لاحد الالهة ، ويهم بالخروج من الحظيرة حيوانان واحد من جهة اليمين وواحد

من جهة اليسار ، وفي نفس الوقت تتجه نحو الحظيرة اربع حيوانات ، اثنان باتجاه اليمين واثنان باتجاه اليسار . هذا وتوجد مجموعة من الاختام تتألف نقوشها من عدة صفوف من الاسماك (أنظر الختم رقم ١٣ و١٤ لوحة ٤) .

٣ ــ اشخاص أثناء الاشتغال :

مشاهد هذه المجموعة من الاختام عبارة عن مجموعة من الاشخاص (على الاكثر نساء ذوات قصائب) منشغلين بصنع بعض الاواني ، واكثرهن يجلسن على الحصيرة أو الارض ، وقد استعمل في حفر مشاهد هذه المجموعة المزرف الكروي ، كما نشاهد ذلك بوضوح في الختم رقم ٢١ (لوحة ٧) .

٤ ــ رسوم هندسية ورمزية

هناك مجموعة من أختام هذا الدور تمثل نقوشها رسوماً هندسية قوامها الخطوط الهندسيه المنكسرة والمتوازية والمائلة والدوائر والورد أو بعض الرسوم الرمزية ذات الطابع الهندسي والتي لا نعرف أصل ما تدل عليه (أنظر الاختام رقم ١٦ و ١٧ لوحة ٥) .

ان التنقيبات الاثرية هي التي جعلت بامكان الباحثين إرجاع دور الاختام التي تحمل هذه المواضيع المذكورة اعلاه الى زمن دور جمدة نصر ، الا أنه لم يتسن لاحد بعد تعيين أي مجموعة أقدم من المجموعة الاخرى ضمن هذا الدور . ولكن من المحتمل أن تساعد تنقيبات المستقبل الدقيقة على معرفة ذلك . ويلاحظ في أختام هذا الدور وجود مجموعة تمتاز بكبر الحجم وبالجودة الفنية ، ومجموعة اخرى تمتاز أختامها بصغر حجمها وشكلها المقعر في الوسط وبسذاجة رسومها وضحالة حفرها . كما يلاحظ من حيث موضوع الختم وجود المشاهد الطبيعية والقصصية المختلفة بجانب

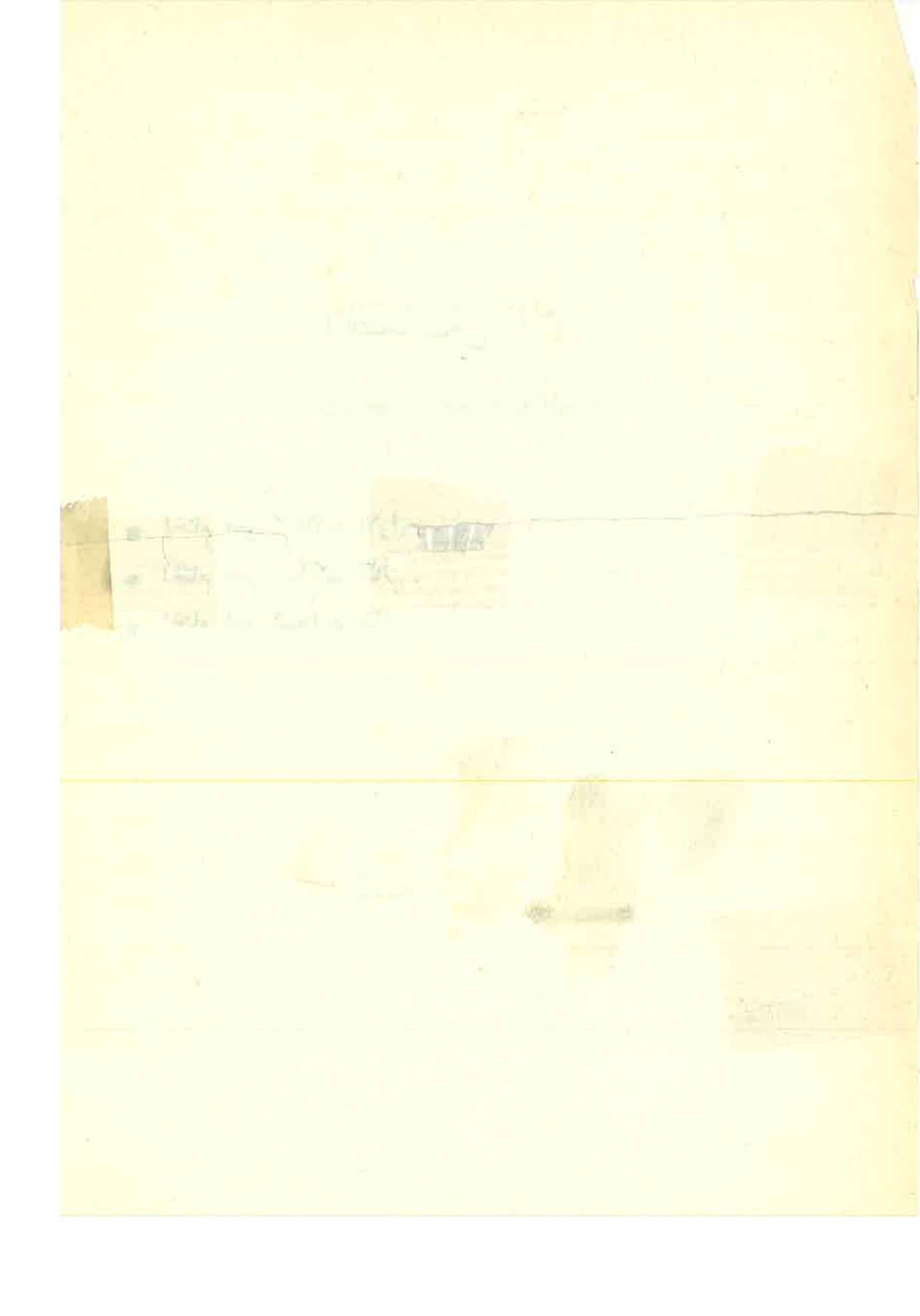
الاختام التي تحمل الرسوم الهندسية البسيطة والرمزية . استخدم في حفر اختام هذا الدور المزرف الكروي بصورة خاصة ، كما وان الحفر بصورة عامة كان عميقاً دقيقاً ، الأمر الذي ينجم عنه بروز الرسوم عند طبع الختم فوق الطين الرطب بروزاً جيداً وواضحاً . هذا وتمتاز بعض مجاميع أختام هذا الدور بالعناية بالحفر ، وبابراز التفاصيل الجزئية والداخلية للأشكال والحيوانات .

الفصل الرابع

اختتام عصور فجر السلالات

الموضوعات :

- **اختتام فجر السلالات الاول .**
- **اختتام فجر السلالات الثاني .**
- **اختتام فجر السلالات الثالث .**



اختتام عصور فجر السلالات

قسم الباحثون عصور فجر السلالات في العراق القديم إلى ثلاثة أدوار هي :

فجر السلالات الاول ، وفجر السلالات الثـــاني ، وفجر السلالات الثـالث .

اختتام فجر السلالات الاول :

ساعدت تنقيبات منطقة ديالي بصورة خـاصة على إعطاء تاريخ مضبوط لمجموعة من الأختام ، يعود زمنها إلى الزمن الذي أعقب دور جمدة نصر مباشرة وهو الزمن الذي اصطلح على تسميته بفجر السلالات الأول ، وهو دور انتقال في الواقع يمثل نهـــاية الدور القديم وبداية الدور الجديد . أختام هـــذا الدور طويلة ورفيعة ، وتتألف مشاهدها من رسوم أشكال هندسية وحيوانية مجردة مبالغ فيها ، حفرت بطرقة الكشط المائل . ويصعب في كثير من الأحيان معرفة نوع الحيوان المقصود . وتتميز رسوم اختام هذا الدور بالطابع النسيجي الزركشي (أنظر الاختام ١٨ — ٢٠ — لوحة ٦) .

اختام فجر السلالات الثاني :

تختلف أختام فجر السلالات الثاني [٢٣] عن أختام الادوار الماضية في الموضوع والاسلوب والتأليف أو التركيب الفني لمشهد الختم . فقد سيطر على مشاهد أختام هذا الدور موضوع رئيسي هو موضوع حماية الإنسان للحيوانات الأليفة من شر افتراس الحيوانات الضارية وذلك بهجوم الانسان على الاسد (انظر الاختام ٢٢ ـ ٢٧ لوحة ٧ ، ٨) . ومن فكرة الحماية هذه ظهر الحيوان المركب (الانسان ـ الثور) الذي يجمع في الغالب بين فكرة البطل الحامي وبين الحيوان المقدس (انظر الختم ٢٤ لوحة ٧ ، و الختم ٢٧ لوحة ٨) . ومن المواضيع التي ظهرت لاول مرة في هذا الدور موضوع مجلس الشراب ، حيث يجلس الملك والملكة بصورة متقابلة يشربون الشراب ، ويشرف على خدمتهم بعض الاشخاص . وبالاضافة إلى هذا فانه توجد بعض الأختام ذات الموضوع الديني .

أما من حيث الاسلوب فقد سادت البساطة والسطحية بعكس الأدوار السابقة ، حيث نرى الأجسام والاشكال الآن تمتاز : بالنحافة والسذاجة والبروز الضئيل عن السطح بسبب حفر مشاهد الختم حفراً غير عميق ، وبعدم إظهار الجزئيات والتفاصيل الجزئية .

من الأمور المهمة التي امتاز بها هذا الدور سيادة مبدأ توزيع عناصر مشهد الختم حسب القاعدة الفنية المعروفة بـ (ايزوكفالي) أي التساوي في

---

(٢٣) ان تسمية عصور فجر السلالات وتقسيمها الى عصور ثلاثة هي من اقتراح الباحث المشهور (هنري فرانكفورت) ، وقد اقرها مؤتمر الآثار الذي عقد ببغداد في الثلاثينيات . اما المدرسة الالمانية وعلى رأسها العالم المشهور (مورتكات) فتستعمل التعابير التالية : ١ ـ دور الانتقال من جمدة نصر الى دور مزيليم وهو يقابل دور فجر السلالات الاول لدى مدرسة هنري فرانكفورت . ٢ ـ دور مزيليم ويقابل دور فجر السلالات الثاني . ٣ ـ دور سلالة أور الاولى ويقابل دور فجر السلالات الثالث . هذه المقابلة بين اصطلاحات المدرستين المذكورتين هي تقريبة من الناحية الزمنية .

الإرتفاع ، فترى جميع رؤوس أشكال مشهد الختم متساوية في ارتفاعها .
كما وساد مبدأ إظهار الحيوانات واقفة على أرجلها ورؤوسها في حالة الالتفات إلى الخلف ، وهي بوضعها هذا تكون قريبة الشبه من شكل حرف الـ « S » . هذا ويلاحظ أيضاً شيوع رسم الحيوانات بوضعية التقاطع أو التقابل ، أما الانسان فيرسم أما بوضعية الانحناء لينسجم مع وضعية الحيوانات ، أو بوضعية السير على الركبة . إن اتباع الفنان لهذه المبادىء الفنية المذكورة أعلاه قد ساعدته ولاشك على حفر عدد كبير من الاشكال في السطح الصغير للختم المخصص له . (انظر الاختام رقم ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ لوحة ٧) .

يتألف مشهد الختم رقم ٢٢ (لوحة ٧) من موضوع رئيسي وموضوع جانبي ، فالأول يمثل مشهد صراع البطل مع الأسد وتخليصه للحيوانات الاليفة من شر الإفتراس. ففي اليمين نرى بطلا عارياً مقنعاً بقناع ذي ست حلقات أو تجعيدات في الرأس وهو في حالة الإنحناء والضغط على الاسد الواثب بواسطة يده اليسرى التي يستعملها في نفس الوقت في طعن الاسد بالخنجر . أما يده اليمنى فقد مسك بها على المخلب الايمن لاسد ثان منتصب إلى الاعلى ومتقاطع في جسمه مع جسم الحيوان الأليف ، تقاطع البطل مع الاسد الاول . ويعقب ذلك بطل عارٍ شبيه بالأول يتوسط حيوانين منتصبين يدير كل واحد منهما رأسه إلى رأس البطل . أما المشهد الجانبي فيتألف من رجل ملتح يدير رأسه إلى اليسار ويرتدي مئزراً يكشف عن ساقه الايسر ؛ يقف هذا الشخص بين حيوانين أدارا رأسيهما نحوه ، وفوق هذا المشهد الجانبي توجد كتابة مسمارية .

وفي الختم رقم ٢٣ (لوحة ٧) مثل الفنان لحظة هجوم الاسد على الحيوان الاليف وافتراسه له من الرقبة ، وكيف أن الحيوان قد استسلم للأسد وأدار برأسه الى الخلف . وفي المشهد حيوان آخر تقاطع جسمه مع جسم الاسد الا أنه يتجه بكليته نحو حيوان زاحف . وبين قوادم الحيوانات خنجر صغير ذو الشكل الذي شاع في هذا الدور وفي الدور الذي بعده .

أما الختم رقم ٢٤ (لوحة ٧) فيظهر فيه الإنسان — الثور وهو يدافع عن الحيوانات الاليفة ، ماسكاً بقادمة الأسد المنتصب للهجوم على الحيوان . وفي المشهد صورة رجل عار يتوسط وحدتين من الحيوانات كل وحدة تتألف من حيوانين جسماهما في حالة التقاطع . وكحد لبداية ونهاية المشهد استخدم الفنان الافعى الملتفة بشكل ضفيرة .

ويرينا الختم رقم ٢٥ (لوحة ٨) وقوع الحيوان الأليف بين أسدين منقضين عليه يحاولان افتراسه ، وقيام شخص يرتدي لباساً كان شائعاً في هذا الدور ، بالهجوم على الحيوان المفترس .

ويحمل الختم رقم ٢٦ (لوحة ٨) مشهد هجوم أسدين على غزالين يحملهما رجل بيديه وقد تدلت الغزالتان إلى الاسفل وضمت بعضها قوادمها إلى الداخل .

وفي الختم رقم ٢٧ (لوحة ٨) نشاهد الإنسان — الثور يتوسط حيوانين اتجاهما متعاكس وقد ادار كل واحد منهما رأسه صوب الإنسان — الثور الذي بسط يديه لمسكهما عند الفاه . ويتقدم أمام ذلك شخص يرتدي تنورة طويلة تكشف عن ساقه اليمنى وهو يحمل بكلتا يديه حيواناً صغيراً . وتنتشر في أماكن مختلفة من الختم رؤوس حيوانات

ذات قرون .

أما مشهد الختم رقم ٢٨ (لوحـــة ٨) فيرينا إستسلام حيوان لاسد أغوز مخالبه في رقبة الحيوان وبدأ بالهنش عند نهاية الرقبه .

اختام فجر السلالات الثالث :

قبل البدء بشرح أختام هذا الدور لا بد من ذكر شيء عن مجموعة من الأختام الاسطوانية ، ظهرت في أواخر دور فجر السلالات الثـــاني ، وسبقت دور فجر السلالات الثالث ، أي أنها تعود إلى دور الانتقال . وقد أطلقت المدرسة الالمانية على هـــذه المجمرعة إسم « مجموعة امدوكود – صوكودو » إستناداً الى طبعة ختم تحمل كتابة مسمارية تذكر هـــذا الاسم . ان الموضوع الرئيسي لأختام هذه المجموعة هو « العراك » الذي كان شائعاً في أختام فجر السلالات الثانى ، الا أن بعض النواحي الجزيئة كعمل لبدة الاسد بارزة عن حدود الرقبة ، بينما في الدور السابق كانت اللبدة تمثل بشكل حراشف السمك تقريباً ولاتخرج عن حدود الرقبـــة ، وكذلك زي الاشخاص وترك طريقة حفر الاجسام بصورة سطحية ونحيفة هي التي تميز أختام دور فجر السلالات الثاني .

أما أختام دور فجر السلالات الثالث فقد قسمتها المدرسة الألمانية إلى مجموعتين :

الأولى : وتسمى « مجموعة مش – كلام – دك »[٢٤] والمجوعة الثانية : وتعرف باسم « مجموعة مشاينبادا لوكالاندا »[٢٥] . لقد عاد الفنان إلى

---

(٢٤) احد ملوك سلالة اور الاولى المعاصرة لسلالة لكش التي كان مؤسسها الملك اورنانشه. انظر الجدول الزمني رقم (١) في آخر هذا الفصل .

(٢٥) ملكان من ملوك السلالة التي حكمت في لكش في عصر فجر السلالات الثالث انظر الجدول الزمني رقم (١) .

الإعتناء بحفر اجسام الإنسان والحيوان على أختام هذه المجوعة .

أما أختام المجموعة الثانية فتمتاز بعدم تقاطع الأجسام ، وبكثافة لبدة الأسد ذات الشكل القريب من شكل الشعلة أو لهيب النار ، وبتمثيل رأس الأسد منظوراً إليه من الأمام ولو أن جسمه في وضع من الجانب ، ونفس الشيء بالنسبة لحيوان البيزون الذي له رأس إنسان . كما وتمتاز أختام المجموعة الثانية : بالعناية في حفر الختم بصورة عميقة ، الأمر الذي ينجم عنه ظهور المشهد بصورة نتوء بارز عن السطح عند دحرجة وطبع الختم فوق الطين الوطب ، وبالعناية في إظهار التفاصيل والنقط الجزئية ، وباظهار الأجسام بصورة مليئة قوية على عكس ما هو موجود في اختام فجر السلالات الثاني .

استمرت في أختام فجر السلالات الثالث نفس المواضيع التي كانت معروفة في الدور السابق مثل مشاهد العراك [٢٦] ومشهد مجلس الشراب . وغالباً ما يشاهد في دور فجر السلالات الثالث احتواء الختم الواحد على مشهدين : علوي وسفلي ، يفصل بينهما خط أو أكثر في الوسط . ومن الأختام الاسطوانية العائدة لدور فجر السلالات الثالث والمصورة في هذا الكتاب هي : الختم رقم ٢٩ (لوحة ٩) الذي يحتوي على مشهدين : رئيسي وثانوي ، أما الاول فيمثل لحظة إفتراس أسدين لحيوان أليف رفعاه إلى الأعلى حيث تدلى جسمه بصورة عامودية ورأسه إلى الاسفل . وقد هجم على أحد

---

(٢٦) ان قوام هذه المشاهد وهو البطل العاري والانسان — الثور والثور قد فهمت وفسرت من قبل البعض بما هو وارد في اساطير وادي الرافدين القديمة ، لذلك اعتبروا البطل بانه يمثل (كلكامش) والانسان — الثور يمثل ، (انكيدو) صاحب كلكامش . ورأوا في الثور ، ثور السماء الذي بعثته الالهة عشتار ضد كلكامش . ان تطبيق الشخصيات الواردة في الاساطير على رسوم الأختام هو ما لا تقره المدرسة الالمانية .

هذين الاسدين بطل عاري الجسم يمسك باليد اليسرى بذنب الأسد ويقبض باليد اليمنى على خنجر طعن به الأسد عند الرقبة . كما وقد اختلى أسد ثالث — في جانب المشهد — بالإنقضاض على حيوان ثان مشيحاً برأسه إلى الخلف وقد غرس الأسد أنيابه في أعلى الرقبة التي مسكتها مخالب قوادمه الأمامية بصورة محكمة . أما المشهد الثانوي الجانبي فيتألف في الاعلى من اثنين من الحيوان المعروف بـ (البيزون) يقفان على القوادم الخلفية وهما في وضعية التقاطع. وتحتهما خطان متوازيان يفصلانهما عن المشهد السفلي الذي يشاهد فيه وقوع الحيوان الاليف فريسة بين اسدين . وفي الختم كتابة مسمارية ، وهو خير مثل تتضح فيه ميزات هذا الدور .

ويختلف الختم رقم (٣٠) (لوحة ٩) عن الختم السابق بمشاركة الانسان — الثور في عملية انقاذ الحيوان الأليف من افتراس الأسد . يتألف المشهد الرئيسي من وحدتين : الأولى وتضم الانسان — الثور والحيوان الأليف والأسد ، والثانية : وهي تضم الاسد ، الحيوان الأليف ، والبطل العاري وأمامه حيوان صغير لملء الفراغ .

وفي القسم الأعلى من المشهد الثانوي يلاحظ النسر ذو رأس الأسد باسطاً جناحيه وماسكاً القوادم الخلفية لحيوانين ، جعلهما يتدليان إلى الاسفل . اما الجزء السفلي من المشهد الجانبي فيشاهد فيه هجوم الأسد على حيوان ذي قرون. لقد أظهر الفنان جميع الأجسام في المشهد الرئيسي في وضعية الانتصاب والوقوف على القوادم الخلفية دون التقاطع والتشابك .

ويشاهد في الختم ٣١ (لوحة ٩) الانسان — الثور في وضعية الانحناء رافعاً رأسه إلى يمينه ، وقد مسك بيده اليسرى ذنب لبوءة قفزت إلى

حيوان أليف ، أما يده اليمنى فتمسك بخنجر طعن به اللبؤة . ويقابل لبوة تمكن بأنيابه من رقبة الحيوان الذي ارخى رأسه إلى الخلف . ويعقب الجزء الوسطي من المشهد إنتصاب حيوان هجمت عليه لبؤة وأمكست به من القوادم الامامية . لقد أظهر الفنان رأس اللبؤتين بوضعية جانبية ، أما رأس الاسد فقد رسمه منظوراً اليه من الأمام . وكحد لبداية ونهاية المشهد رسم الفنان عقرباً في النصف الاسفل من الختم ، وقد فصله عن بقية النصف الثاني الخالي من كل شيء بواسطة خطين متوازيين .

من المواضيع التي شاعت بكثرة في هذا الدور موضوع مجلس الشراب وما يصحب ذلك من موسيقى ورقص . ففي الختم رقم ٣٢ (لوحة ١٠) يشاهد مجلس الشراب يتألف من شخصيتين جالستين (الملك والملكة) وثلاثة أشخاص ، اثنان منهما يقفان في الوسط بين الملك والملكة في اتجاه معاكس ويرفع كل واحد منهما احدى يديه إلى يد الشخصية الجالسة والماسكة على الكاس . أما الشخص الثالث فيقف وراء الشخصية الجالسة وقد ضم كلتا يديه إلى اسفل صدره . هذا ويحتوي القسم الأعلى من الختم على كتابة مسمارية في ثلاثة اسطر عامودية من أعلى أسفل . أما المشهد السفلي المفصول عن المشهد العلوي بواسطة خطين متوازيين ، فيتألف من ستة اشخاص يختلفون في طول الجسم وفيما يقومون به . فالشخص الاول من اليسار يلامس جسماً بهيئة باب فوقه كأسان وأشياء أخرى ، وخلفه يقف شخص ضم يديه الى صدره ، وفي اتجاه معاكس لهذا الشخص يقف شخص ثالث وقد أمسكت يداه عصاً تعلو كتفه ، وامامه شخص رابع يقدم له جرة أو كأساً . ويعقب ذلك شخص واقف يرفع بيده اليمنى إبريقاً وباليسرى إناء صغيراً . أزياء جميع الاشخاص هي واحدة . أظهر الفنان الأجسام من الامام بعكس الرؤوس حيث أنها قد رسمت من الجانب

ويلاحظ أن الفنان قد بالغ في سعة العيـــن حتى يكاد أن يكون الوجه كله مكوناً من العين والأنف المدبب .

والختم رقم ٣٣ (لوحة ١٠) هو الآخر مقسوم بواسطة خطين متوازيين إلى نصفين : النصف الاعلى ويمثل مشهد مجلس الشراب المؤلف من شخصيتين جالستين الواحدة إلى ظهر الاخرى وإحدى أيديهما ترفع كأس الشراب . ويقف أمام كل شخصية شخص آخر موجهاً يده إلى اليد الماسكة بالكأس . ويحد المشهد من الجهتين جسم يصعب تحديد ماهيته بالضبط . أمـــا مشهد النصف الاسفل من الختم فيمثل عزفاً على آلات موسيقية هي الآلة الوترية الكناره (لاير) المكون صندوقها الصوتي بشكل جسم حيوان (ثور) . ويلاحظ أن العـازف يجلس خلف الآلة أثناء العزف . والآلة الثانية هي المضارب الموسيقية التي تقرع الواحدة منها بالاخرى وهي معمولة من النحاس . وهناك شخص واقف يصفق وجهاً لوجه أمام أحـــد القارعين على المضارب أو العيدان الموسيقية .

ويرينا الختم رقم ٣٤ (لوحة ١٠) قيام شخصين بالقرع على طبل كبير . وفي الاسفل أشخاص خلف الحيوانات . ولهذا الختم أهمية خاصة بالنسبة لتاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم ، إذ يقدم لنا هذا الختم أقدم مشهد لاستعمال الطبل الذي كان الرأي السابق – قبل معرفة هـــذا الختم – يرجعه الى دور سلالة أور الثالثة (٢٠٥٠ – ١٩٥٠ ق . م) ، بينما يعود الختم موضوع البحث إلى دور فجر السلالات الثالث (دور سلالة أور الاولى) اي في حدود ٢٥٠٠ – ٢٣٥٠ ق . م

أما الختم رقم ٣٥ (لوحة ١١) فيرينـــا العزف على المزمار حيث جلس العازف تحت الشجرة – القسم الاسفل من المشهد – وتقابـــله

الحيوانات ، ومخلوق غريب رأسه رأس إنسان . أما المشهد العلوي — المفصول بواسطة خطين متوازيين ففيـــه حيوانات باركة ، منها إثنان من حيوان (البيزون) الملتحي ، وقد انقض عليهما النسر الذي رأسه رأس الاسد .

والختم رقم ٣٦ (لوحة ١١) يتألف مشهده من شخص واقف ويده اليمنى ممسكة بكأس يرفعه إلى الاعلى . أمامه جرة كبيرة . ادخل يده فيها رجل آخر يرتدي مئزراً قصيراً بخلاف الرجل الأول الذي يقابلة . ويمثل القسم الثاني من المشهد النسر ذا رأس الأسد ، وقد بسط جناحه وأمسك بالقوادم الخلفية لحيوانين أليفين تدليا إلى الاسفل بصورة متناظرة . إن هــذا الطير المركب وانقضاضه على الحيوانات أو مسكه لها كان من المواضيع المحببة والشائعة لدى فناني هذا الدور .

هناك بالاضافة إلى المواضيع المذكورة اعـــلاه أختام تمثل مواضعيها الحيوان والطبيعة أو الطير كما في الأختام رقم (٣٧ — ٣٩ — لوحة ١١ و ١٢) أو مشهد الزورق أو المثول في حضرة الإله وممـــارسة بعض الطقوس الدينية .

جدول زمني رقم (١)

العصر		التسلسل الزمني القصير	التسلسل الزمني المتوسط
عصر الوركاء (الطبقة ٦ - ٤)		حوالي ٣٠٠٠ ق . م	
جمدة نصر		حوالي ٢٨٠٠ ق . م	
فجر السلالات الاول		حوالي ٢٧٠٠ ق. م	
فجر السلالات الثاني (عصر مزيليم)		حوالي ٢٦٠٠ ق .	حوالي ٢٦٢٥ ق. م
	حكام لكش		
فجر السلات الثالث	اورنانشه	حوالي ٢٥٠٠ ق . م	حوالي ٢٥٢٥ ق . م
	اكوركال		حوالي ٢٤٩٠ ق . م
	اي – اناتم		حوالي ٢٤٧٠ ق . م
	ان – اناتم الاول		
	انتمنا		حوالي ٢٤٣٠ ق . م
	ان – اناتم الثاني		حوالي ٢٤٠٠ ق . م
	ان – ايتارزي		
	ان – ليتارزي		
	لوكالاندا		حوالي ٢٣٧٠ ق . م
	اوروكاجينا		حوالي ٢٣٥٥ ق . م

الفصل الخامس

أختــــام العصر الأكدي

الموضوعــــات :

- مشاهد عراك الحيوانات .
- مجالس الشراب .
- التعبد والتقديم للالهة .
- الالهة : شمش ـ أيا ـ عشتار ـ الاله الحية ـ اله الجو ـ آلهة الخصوبة .
- عراك الالهة .
- المعبد المجنح .
- مشاهد الصيد .
- مشاهد الحراثة .
- خلاصة .

أختام العصر الاكدي

انتقلت سلطة الحكم في هذا العصر إلى يد الأكديين الساميين الذين كانوا يعيشون – قبل هذا العصر – جنباً إلى جنب مـــع السومريين في سلام ووئام . ويرى الباحثون في هذا العصر عصراً ذهبياً لفن وادي الرافدين القديم . وهو في الواقع العصر الوحيد الذي أمكن فيه تتبع الفن في مراحل تطورية ثلاث تشمل :

١ – فترة مؤسس السلالة الأكدية الملك سرجون وابنته (انخذو آنا) . وفيها نرى استمرار عناصر مختلفة من فن دور فجر السلالات الثالث .

٢ – فترة ريموش – مانيشتو سو [٢٧] حيث زال تأثـــير الفن السومري وكثرت العناصر الجديدة للفن الأكدي .

٣ – فترة نرام سين – شودورول [٢٨] حيث بلغ الفن الأكدي ذروته من حيث التقدم والنضوج والابتكار .

---

(٢٧) ملكان من ملوك العصر الاكدي . انظر الجدول الزمني رقم (٢) في نهايـــة الفصل السادس .

(٢٨) ملكان من ملوك العصر الاكدي . انظر الجدول الزمني رقم (٢) في نهاية الفصل السادس .

إن هذا التطور بعينه يلاحظ بكل وضوح في ثلاثة مجموعات رئيسية من أختام العصر الأكدي ، تتميز كل مجموعة منها بصفاتها الخاصة . لقد طرق الفنان الأكدي في هذه الفترات الثلاث نفس المواضيع الرئيسية تقريباً ، وهي :

١ ـ مشاهد عراك الحيوانات :

شاع هذا الموضوع في أختام الدور السابق (عصر فجر السلالات) وظل في الاستعمال في العصر الأكدي أيضاً حيث يشاهد : الاسد الذي يُرسم وجهه عادة بصورة أمامية وهو يهاجم الحيوان الأليف ، والانسان ـ الثور ، والبطل العاري الذي تحيط بوجهه ستة تجاعيد أو حلقات من الشعر ، وحيوان البيزون المنتصب ذو الرأس البشري الملتفت نحو الخلف . والشيء الذي استجد في هذا الموضوع هو ظهور شخص يرتدي مئزراً ويضع على رأسه غطاء أشبه بقبعة منخفضة ونهايتها العليا مستوية . هذا ومما تنفرد به أختام هذا العصر وضعية أيادي الأبطال الذين يشتبكون مع الحيوانات حيث أنها تمثل بشكل زاوية . وهي ميزة تساعد على تحديد عائدية الختم إلى العصر الأكدي لأن هذه الظاهرة لا نجدها في أختام الأدوار الاخرى . هذا ومن الصفات التي تساعد على إرجاع تاريخ بعض الأختام إلى العصر الأكدي ، رغم أن موضوعها هو مشابه لموضوع أختام العصر السابق ، الرسوم الجانبية مثل الشجرة ذات الشكل الثلاثي ، بالاضافة الى اللباس الذي اختلف كلية عن لباس الأدوار الماضية ، وظهر لباس خاص بالآلهة يميزها عن الأفراد ويتألف من عدة قطع عرضية ذات طيات طولية .

ظهر في هذا العصر أيضاً الجاموس الذي حل محل الثور وحيوان البيزون اللذين كانا سائدين في أختام العصر السابق « فجر السلالات » . إن الصراع غالباً ما كان يمثل بين الأسد وبين كل من الانسان ـ الثور أو البطل العاري المحاط وجهه بستة حلقات أو البطل ذي المئزر ، أو أن يتدخل البطل مرتدياً المئزر لانقاذ الحيوان من شر افتراس الأسـد . وغالباً ما يتألف المشهد من ستة أو أربعة كائنات أو أجسام كل اثنين على حدة رسمت بصورة منتصبة ، وأحياناً يشاهد تقاطع جسم حيوان مع الآخر .

من أمثلة أختام مجموعة الفترة الأولى والتي تحمـل مشهد العراك والصراع هي الأختام رقم ٤٠ ـ ٤٩ لوحـة (١٢ ـ ١٤) . ونفس الموضوع نشاهده في أختام مجموعة الفترة الثانية رقم ٥٠ ـ ٥١ (لوحة ١٥) وكذلك في أختام الفترة الثالثة رقم ٥٢ ـ ٥٩ (لوحـة ١٥ ـ ١٧) .

٢ ـ مجالس الشراب :

كان هذا الموضوع شائعاً في الدور السابق (دور فجر السلالات الثالث) وقوامه أحياناً آلهة أو شخصان ـ رجل وامرأة ـ جالسان ، يحملان بيد كل واحد منهما كأس الشراب الى الأعلى ، ويحيط بهما من الخلف والوسط بعض الأشخاص ، ويكون الشرب أحياناً بواسطـة أنبوب يوضع في جرة الشراب التي تتوسط الشاربين .

هذا وقد يصاحب الشرب عزف على بعض الآلات الموسيقية . إن هذا الموضوع يشاهد في أختام الفترات الثلاثة المختلفة من العصر الاكدي ،

وإن تمييز مجموعة كل فترة عن الأخرى يكون بواسطة نوع اللباس وتصفيف الشعر بالدرجة الاولى (٢٩) .

نقش الفنان على الختم رقم ٦٠ (لوحة ١٨) العائد الى أختام الفترة الاولى حقلين : علوي وسفلي ، تفصل بينهما زخرفة قوامهـــا مثلثات وخطوط مستقيمة متوازية ومائلة . ففي الحقل العلوي تشاهد حية ملتفة على نفسها وأمامها عقربتان الاولى باتجاه الحية وقريبة منها جداً والثانية تسير باتجاه علوي . وفي الحقـــل الأسفل مجلس شراب لشخصين جالسين بينهما وخلفهما بعض الأشخاص الواقفين .

أما الختم رقم ٦١ (لوحة ١٨) ففيه شخص جالس يرفع كأساً بيده اليمنى ، خلفه شخص واقف ومقابله شخص جالس يعزف على آلة موسيقية وتريه (كناره) صندوقها الصوتي معمول بشكل جسم حيوان بارك ضم قوادمه إلى الداخل . خلف العازف عقرب يتجه إليه من الأسفل حيوان زاحف ثم يلي ذلك، شخص واقف يرفع يده اليمني . ولهذا الختم أهمية خاصة إذ أن الرأي السائد لدى الباحثين والمتخصصين هو أن الصندوق الصوتي للآلة الموسيقية الوترية (الكنارة) في العهد الأكدي إما أن أن يكون بسيطاً لا شبه له بجسم الحيوان أو أن يكون بسيطاً يقف في أعلى مقدمته تمثال حيوان . أما هذا الختم فقد أضاف نوعاً جديداً الى أنواع (الكنارات) في العصر

---

(٢٩) اصدرت مديرية الآثار العامة ببغداد سلسلة مصورة عن ازياء العراق صدر منها الجزء الاول بعنوان (الازياء السومرية) وهو يعالج عصور الوركاء ، جمدة نصر ، فجر السلالات بأدواره الثلاثة والعصر السومري الحديث . ويعالج الجزء الثاني (الازياء البابلية) العصر الاكدي ، البابلي القديم ، والعصر الكشي . لقد أعد هذين الجزأين مع شروحها واختيار رسومها مؤلف هذا الكتاب .

الأكدي [٣٠] .

ويرينا الختم رقم ٦٢ (لوحة ١٨) رجلا وامرأة جالسين يمتصان الشراب بواسطة أنبوب من الجرة الكبيرة التي تتوسطهما . وفوق الجرة نجمة سداسية وبقربها هلال . أما حدود بداية ونهاية مشهد الختم فقد عملت بواسطة شجرتين وراء كل من الرجل والمرأة .

٣ ـ التعبد والتقديم للآلهة :

يتألف هذا الموضوع من مثول متعبد أو متعبدة في حضرة إله أو إلهة قد يكونان جالسين أو واقفين . ويحمل المتعبد حيواناً يقدمه إلى الإله أو يقوم أحياناً بسكب بعض السوائل من إناء يمسكه بيده . هذا وغالباً ما يصاحب المتعبد بعض الأشخاص من النساء او الرجال الذين كثيراً ما يحملون بأيديهم الأواني الحاوية على السوائل التي تسكب أمام الإله . إن الذي يقوم بمراسيم تقديم الملك أو المتعبد إلى الإله آلهة صغرى ثانوية أحدها يكون في الأمام يمسك بيد المتعبد ويقوده نحو الإله الجالس . والإله الثانوي الآخر يسير خلف الشخص . هذا وقد تمثل الآلهة الصغرى أمام الإله الرئيسي أيضاً .

يشاهد في الختم رقم ٦٦ (لوحة ١٩) الإله شمش ، إله الشمس والعدل استناداً إلى الأشعة التي تخرج من كتفيه ، وهو يرفع بيده اليمنى منشاراً ومد ساقه الأيمن إلى الأمام ووضعه فوق منصة صغيرة . أما في يده

---

(٣٠) لمؤلف هذا الكتاب دراسة مفصلة حول هذا الموضوع نشرها باللغة الالمانية في مجلة سومر ، المجلد ٢٣ لسنة ١٩٦٧ ، التي تصدرها مديرية الاثار العامة ببغداد سنوياً .

اليسرى فانه يحمل عصا أو هراوة ، ويتجه إليه شخصان ، الثاني منهما يحمل على صدره حيواناً وقد سلم يده اليسرى إلى يد الشخص الذي يقوده ويقدمه إلى الإله الذي يفصله عنها مائدة القرابين التي عملت بصورة مدرجة . وفي الختم كتابة مسمارية من حقلين باتجاه عامودي .

وفي الختم رقم ٦٨ (لوحة ٢٠) يشاهد إله الشمس والعدل «شمش» وقد حمل بيده اليمنى منشاراً إلى الأعلى ويقف في حضرته وجهاً لوجه إله ثانوي يرفع يده اليسرى تحية للاله الرئيسي الجالس . ويعقبه إله ثانوي آخر ضم يده اليسرى إلى الداخل ومسك باليمنى على اليد اليسرى للشخص الذي يقوم بتقديمه إلى الإله الجالس .

ويرينا الختم رقم ٧٦ (لوحة ٢٢) مثول ثلاثة آلهة أمام إله جالس رفع إليهم يده يـــده اليسرى وخلفه كتابة مسمارية في ثلاثة حقول . تحتها حيوان ذو قرون . كما وتوجد كتابة أخرى بين الإله الواقف في الاخير والذي يحمل بيده اليمنى محراثاً وبين الإلهة الواقفة في الوسط والتي تمسك بيدها اليمنى على غصن .

أما الختم رقم ٨٠ (لوحة ٢٣) ففيه أربعة آلهة ثانوية تتقدم الى إله جالس يختلف لباسه . وهو اللباس التقليدي والخاص بالآلهة - عن لباس الآلهة الاربعة التي يحمل كل واحد منها حيواناً لتقديمه الى الإله الجالس .

والختم رقم ٨١ (لوحة ٢٤) يمثل أيضاً مشهد مثول الآلهة الثانوية الصغرى بين يدي إله رئيسي جالس يختلف لباسه عن لباسهم .

٤ - الالهة :

شاع تمثيل الآلهة في مشاهد أختام العصر الأكدي شيوعاً واسعاً بشكل

يختلف تماماً عن العصور السابقة ، إذ رسمت الآلهة مع رموزها الخاصة التي تحدد صفة الإله وطبيعته . وتنقسم المشاهد الخاصة بالآلهة في هذا العصر الى ما يلي :

أ ـــ الاله شمش :

هناك مجموعة كبيرة من الأختام الأكدية التي تضم مشاهدها صورة إله الشمس (شمش) في وضعيات ومواقف مختلفة هي :

خروج الإله شمش من بين جبلين :

يرينا الختم رقم ٦٣ « لوحة ١٩ » الإله شمش في الوسط وقد خرج من بين جبلين باسطاً ساقه الايسر الى الامام بعد أن رفعه عن قمة الجبل . يحمل الإله بيده اليسرى منشاراً ، أما اليد اليمنى فقد استند بها على قمة الجبل ، وقد خرجت من بين كتفيه الاشعة وهي التي تميزه وتعرفه بأنه إله الشمس . رسم هذا المشهد بين بابين على الجهة اليمنى والجهة اليسرى ، يقوم بفتح كل واحد منهما إله ثانوي ذو لباس طويل يشبه لباس الإله الرئيسي (شمش) والذي يحتوي على شق أو فتحة جانبية تساعد على الحركة . وفي الختم رقم ٦٤ « لوحة ١٩ » يشاهد صعود الإله شمش من خلف الجبل وقد مسكت يداه على هراوتين يستند عليهما . يحيط بالجانب الايمن والايسر للاله بابان يفتحها شخصان تدلى شعر رأسيهما على الظهر . وفي المشهد شخص يتقدم نحو الإله وهو يحمل على صدره حيواناً ذا قرون .

الإله شمش في حالة الجلوس :

يشاهد في الختم رقم ٦٥ «لوحة١٩ » الإله شمش وهو جالس على كرسي بدون متكأ وقد ضم يده اليسرى الى صدره ، أما يده اليمنى فقد رفعها الى الاعلى . تخرج من كتفيه الاشعة وهو جالس بين بابين يفتحهما شخصان ، يلتفت كل واحد

الى الآخر وقد ارتديا لباساً يشبه لباس الإله الجالس . ويرينا الختم رقم ٦٨ (لوحة ٢٠) الإله شمش جالساً على كرسي بدون متكأ ، وقد رفع يده اليمنى حاملا فيها المنشار . يتقدم للمثول بين يديه إلهان يقود الثاني منهما شخصاً متعبداً وقد مسكه عند يده اليسرى . هذا وتوجد عدة أختام تحمل نفس الموضوع بأشكال مختلفة .

الإله شمش في السفينة الإلهية:

هناك مجموعة من الاختام الاكدية التي يظهر فيها الإله شمش وهو يجلس فوق كرسي داخل سفينة يقودها إله ، أو أن يكون الإله جزء من قسمها الامامي . ففي الختم رقم ٦٧ (لوحة ٢٠) يشاهد الإله شمش وقد جلس على كرسي بدون متكأ والاشعة تتعالى من خلف كتفه وهو يقبض بكلتا يديه على المنشار الذي وضعه خلف ظهره . ويقود السفينة التي جلس في داخلها الاله شمش إله يمسك المجداف وقد مد ساقه الايسر إلى الأمام ، وأما الساق اليمنى فقد دخلت في تركيب الجزء الامامي من السفينة التي عملت مؤخرتها بشكل رأس التنين . ويوجد محراث بين الإله شمش وبين الإله قائد السفينة . وفي الامام إله يقود بواسطة الحبل حيواناً مركباً ، رأسه رأس إنسان وجسمه جسم الاسد ، وفوق ذلك إلهة تجلس فوق حيوان . وفي المشهد كتابة مسمارية تحتها أواني مختلفة .

الإله شمس والإله أيا :

توجد بعض الاختام الاكدية التي تجمع في مشاهدها بين الإلهين شمش وأيا . ومثال ذلك الختم رقم ٧٢ (لوحة ٢١) حيث يشاهد الإله أيا وهو يجلس فوق كرسي داخل ما يشبه الغرفة فوق الماء . يتقدم اليه إلهان يختلفان من حيث اللباس والتاج المقرن . الاول وقد رفع ساقه

الايسر ووضعه فوق جبل مدرج ينتصب فوق قمته معبد . تخرج الاشعة من الكتف الايسر لهذا الإله الذي مد يده اليسرى باتجاه الإله أيا الجالس ، وأما يده اليمنى فقد أسبلها الى الاسفل حيث تمسك بهراوة . أما الإله الثاني فقد أمسك المنشار باليد اليسرى ، والأشعة تخرج من بين كتفيه الايمن والايسر . وضع قدمه الايسر فوق كتف إله سقط يطلب الرحمة . أما قدمه الايمن فقد وضعه فوق ظهر أسد . ومشهد الاله شمش هذا محاط بجناحين من الجهة اليسرى واليمنى . هذا ويركع خلف الإله أيا البواب الذي يمسك بشكل يرمز الى المدخل أو الباب .

الإله شمش في وضعيات متفرقة :

هناك بضعة أختام أكدية ترينا الإله شمش في غير المواضيع المذكورة أعلاه ، ومنها الختم رقم ٦٩ (لوحة ٢٠) ، حيث يشاهد الإله شمش يتجه نحو شجرتين بينهما جبل صغير فوقه معبد يعلوه هلال . ويسير خلف الإله شمش إله ثاني ويقابله من الجهة المعاكسة إله آخر . هذا ويرتدي الآلهة الثلاثة نفس اللباس .

ب ـ الاله أيا :

توجد مجموعة من الاختام الاكدية التي يظهر فيها الإله أيا في مناسبات ووضعيات مختلفة ، منها محاكمة المخلوق المركب (الانسان ـ الطير) الذي سرق ألواح القدر ، أو جلوس الإله أيا داخل المعبد ، أو استقباله لبعض المتعبدين . ففي الختم رقم ٧٠ (لوحة ٢١) يشاهد في الوسط الإله أيا وهو في حالة الجلوس وقد ضم كلتا يديه الى صدره . تتدفق من كلا كتفيه المياه الى الاسفل بهيئة خطين متموجين على كل جانب ، وتتناثر بعض الاسماك على جانبي مجرى الماء هذا الذي يميز الإله أيا . ويقف في حضرة

الاله أيا إله ضم يديه الى صدره ، وله وجهان وهو يمثل المخلوق المعروف باسم (اوسمو) وزير الاله أيا . وخلفه يقف « الانسان ـ الطير » الذي يمسك بيده اليسرى على شكل يرمز للباب ويمسكه عند كتفه الايمن إله آخر يحمل في يده اليمنى عصا . هذا وإن جميع الآلهة ترتدي نفس اللباس .

ويرينا الختم رقم ٧١ (لوحة ٢١) مشهد إحضار الانسان الطير الذي اتهم بسرقه ألواح القدر إلى الاله أيا لمحاكته . ويتقدم المخلوق المركب إله يقترب من الاله أيا وخلفه إله آخر يمسكه عند كتفه الايمن . أما الاله أيا فقد جلس على كرسي بدون متكأ وضم كلتا يديه إلى صدره وتتدفق المياه من كتفيه الى الاسفل وقد ارتدى اللباس الخاص بالالهه الكبرى .

أما الختم رقم ٧٢ (لوحة ٢١) فقد سبق ذكره عند الكلام عن الاله شمش .

وفي الختم رقم ٧٣ (لوحة ٢١) نشاهد الاله أيا في حالة الجلوس وقد مد يده اليمنى التي يجري منها الماء الى الاسفل بشكل خطين . ويحرس الاله حارسان عاريان تمسك يد كل واحد منهما برمز الباب وقد بدت الاضلاع الصدرية لهذين الحارسين . وفي وسط الختم إله صغير الحجم ينظر إلى الاله الجالس وقد ضم يده إلى الداخل .

ج ـ الالهة المحاربة عشتار :

في مجموعة من الاختام الاكدية تشاهد الإلهة عشتار المدججة بالسلاح في وضعيات مختلفة . فأحياناً تقف فوق الاسد ، أو تجلس على كرسي مزخرف بالاسود ، وأحياناً تشاهد في مشهد مع الاله أيا ، وغالباً ما رسم وجهها من الامام ، وتخرج من كتفيها هراوات وأسلحة مختلفة تميزها كإلهة

محاربة . وأكثر الاختام التي تظهر فيها الآلهة عشتار المحاربة تحمل موضوع التعبد والتقديم . هذا وتوجد بعض الاختام التي تمثل آلهة وآلهات مزودين بالسلاح .

الاله الحية :

يكون القسم الاعلى من هذا الاله بشكل إنسان أما قسمه الاسفل فيكون بشكل حية ملتوية . غالباً ما يكون أمامه مبخرة أو نصب نار وشخص متعبد في حالة الوقوف أو إله ثانوي يجلس قبالته . انظر الختم رقم ٧٧ و ٧٨ (لوحة ٢٣) .

اله الجو :

من المواضيع التي ظهرت لاول مرة في العصر الاكدي هو موضوع إله الجو (ادد) إله الرعد والبرق والامطار . غالباً ما يكون الاله في حالة وقوف فوق حيوان التنين (الحيوان الخرافي المجنح ذو جسم الاسد) أو يستقل مركبة يقودها نفس الحيوان .

الهة الخصوبة :

ان موضوع آلهة الخصب والخضار كان معروفاً في فن عصر فجر السلالات ، إلا أن استعماله قد استمر وشاع في أختام العصر الاكدي . غالباً ما تمثل مشاهد هذه المجموعة من الاختام إلهاً أو إلهة في حالة الجلوس على كرسي أو على كومة بيذر من الحبوب أو السنابل ، ويمسك بيده غصناً وتخرج من كتفه او جسمه عدة اغصان . والعادة أن تحمل الآلهة الثانوية التي تمثل بين يديه أغصاناً أيضاً أو تخرج الاغصان من جسمها او تحمل محراثاً . ففي الختم رقم ٧٤ (لوحة ٢٢) يشاهد الاله وهو يجلس على كوم من الحبوب ويحمل غصناً في يده اليمنى المرفوعة الى الاعلى . تتجه الى هذا الاله ثلاثة آلهة ثانوية ، تخرج من جسم الاول والثاني بعض الاغصان .

وفي الختم رقم ٧٥ (لوحة ٢٢) يجلس إله الخصب فوق كرسي خال من المتكأ ، وهو يحمل في يده اليمنى المرفوعة غصناً ذا ثلاثة فروع ، يقف في حضرته وجهاً لوجه إله يحمل غصنا في يده اليمنى وقد مد يده اليسرى صوب الاله الجالس بصورة مرفوعة . يقابل الاله الجالس إله آخر يرتدي نفس اللباس ويجلس على كرسي وقد حمل إناء في يده اليسرى التي رفعها الى الاعلى . ويقف خلفه شخص ضم يديه الى أسفل صدره ، وتفصله عن الاله الواقف شجرة بسيطة .

أما الختم رقم ٧٦ (لوحة ٢٢) فإنه يرينا موضوع مثول بعض آلهة الخصوبة في حضرة إله رئيسي يختلف عنهم في نوع اللباس الذي يرتديه والتاج المقرن وكذلك في أنه جالس . يشاهد خلف الإله الجالس حيوان فوقه كتابة مسمارية في ثلاثة أسطر . وأما أمامه فنشاهد ثلاثة آلهة بينهم إلهة . الاول ضم يديه إلى أسفل صدره وخلفه إلهة رفعت غصنا بيدها اليمنى ، يتلوها إله ذو لحية طويلة – كالاله الاول – يحمل محراثا في يده اليمنى التي توجد تحتها بعض العلامات المسمارية .

عراك الالهة :

شاع هذا الموضوع في أختام العصر الأكدي وهو غالباً ما يكون المشهد الرئيسي للختم ، وأحيانا يكون مشهداً ثانويا إضافة للمشهد الرئيسي الذي يمثل موضوعا آخر مثل صراع الحيوانات أو المثول في حضرة الاله . في أختام هذه المجموعة تشاهد الآلهة وهي تتعارك فيما بينها في وضعيات مختلفة كما هو واضح في الختمين رقم ٨٢ ، ٨٣ (لوحة ٢٤) .

٥ – الاساطير :

من المواضيع التي طرقها الفنان الأكدي في الأختام الاسطوانية موضوع بعض الاساطير المتداولة قديماً . ومن أشهر هذه الاساطير التي نراها

مصورة في رسوم الاختام الأكدية هى أسطورة (ايتانا) . وهذه حالة نادرة ينطبق فيها مشهد مصور مع نص الاسطورة الادبي ، حيث تظهر مشاهد الاختام الاسطوانية التابعة لهذه المجموعة الملك ايتانا يركب فوق نسر حلق فيه في أعالي الجو في طريقه إلى الاله (آنو) والالهة (عشتار) بعد أن ترك قطيع الغنم والكلاب تعوي خلفه . لقد صور الفنان الأكدي موضوع هذه الاسطورة بأشكال مختلفة إلا أنها تحوي جميعاً العناصر الرئيسية من الاسطورة . ومن هذه الصور المختلفة لتمثيل الاسطورة رسماً ما نشاهده في الختم رقم ٨٤ (لوحة ٢٤) : ففي الوسط تجلس امرأة تمد يدها اليمنى إلى جرة كبيرة أمامها ويقف في مقابل المرأة رجل يحمل عصاً وسوطاً . هذا الرجل هو ايتانا وقد جاء لوداع زوجته الجالسة . وفي الختم حيوانان وسياج من قصب يمثل حظيرة الحيوانات ويقف فوقه على الجانب الايمن نسر في انتظار ايتانا لكي يحمله ويطير به إلى السماء .

٦ - المعبد المجنح :

هناك مجموعة من الأختام الأكدية التي تحمل مشهداً قوامه واجهة أو باب معبد محمول فوق ظهر ثور بارك ويتصل جناح في كل جانب من الباب ، ويقابل الثور الذي يحمل المعبد إله جالس يمسك بالحبل الذي يتدلى من الباب ، وخلف الثور إله آخر يمسك هو الآخر بالحبل الذي يتدلى من الطرف الثاني من باب المعبد . هذا ونجد هذا الموضوع إما أن يشغل جميع حيز الختم أو أن يشغل نصف الختم العلوي أو السفلي ويترك النصف الآخر لمشهد آخر .

يشاهد في الختم رقم ٨٥ (لوحة ٢٥) المعبد المجنح محمولاً فوق ظهر الثور وأمامه شخص واقف ضم يده اليمنى إلى أسفل صدره ورفع يده اليسرى قليلاً إلى الاعلى .

وفي الختم رقم ٨٦ (لوحة ٢٥) يشاهد الثور الذي يحمل المعبد المجنح أمام إله جالس على كرسي وقد مد يده اليسرى إلى الأمام وضم يده اليمنى إلى أسفل صدره ، وتشاهد نجمة أمام وجهه .

ومن حيث العموم لا يختلف مشهد الختم رقم ٨٧ (لوحة ٢٥) عن الختم ٨٦ سوى أن الختم رقم ٨٧ يحتوي على شجرة تكون بداية ونهاية المشهد . أما الختم رقم ٨٨ (لوحة ٢٥) فيختلف في مشهده عن الأختام المذكورة أعلاه وذلك بوجود شخص يجلس على ساقيه خلف الثور ويمسك أو يسند بيديه المعبد المحمول .

٧ ـ مشاهد الصيد :

ترينا بعض أختام العصر الأكدي مشاهد صيد حيوانات مختلفة . ويستخدم الصياد القوس والسهم وأحياناً قليلة الرمح . يستشف من غالبية أختام هذه المجموعة أن حملة الصيد كانت في مناطق جبلية عبر عنها الفنان بالخطوط الصاعدة والنازلة أو بشكل جبل صغير . ومن الحيوانات التي نراها في مشاهد الصيد هذه : الماعز الجبلي والوعل والدب والثعلب والنعامة والأسد والكلب . ويلاحظ في هذه المشاهد قوة الفنان وقابليته على إبراز الحركة القوية للحيوانات وللصياد .

٨ ـ مشاهد الحراثة :

جاءتنا من هذا العصر مجموعة صغيرة من الأختام الأكدية التي تحمل مشاهد الحراثة بواسطة محراث يجره الثور أو الاسد ، وهذه المشاهد لها صفة دينية .

خلاصة :

يظهر مما تقدم ان الأختام الأكدية غنية في مواضيعها التي كان البعض

منها معروفاً في العصر السابق مثل عراك الحيوانات والسفينة الإلهية وآلهة الخصوبة ومجالس الشراب والتعبد في حضرة الاله . والقسم الآخر استجد في العصر الأكدي وظهر لأول مرة ، مثل الإلهة عشتار المحاربة وإله الجو والإله شمش والاله ايا والمعبد المجنح والاله – الحية ومناظر الصيد في الطبيعة والتقديم الى الاله . إن هذه المواضيع قد تطورت خلال الفترات الثلاث التي ينقسم إليها الفن الأكدي وهي فترة سرجون ، وفترة ريموش ومانيشتوسو ، وفترة نرام سين لغاية شودورول ، تطوراً شمل الناحية الفنية والموضوعية للأختام ، تطوراً من البسيط المتأثر في الفترة الاولى إلى التحرر والابداع في الفترة الثانية والنضج والوصول إلى القمة في زمن الفترة الثالثة . إن هذه الأختام تدل على عناية وقدرة الفنان على الحفر الجيد لوحدات الختم ورسومه بكل دقة وتفصيل . كما تدل هذه الأختام على إحساس الفنان الأكدي وقابليته الفنيه العظيمة في إبراز الحركة ومحاكاة الطبيعة وإظهار الحيوية والتعبير والقوة والعواطف على الأشخاص والحيوانات ، وعلى براعته ونجاحه في توزيع وحدات الموضوع أو المشهد توزيعاً فيه انسجام وتناظر وتوازن . إن هذا المستوى الراقي الذي بلغته الأختام الأكدية لم تصله أختام العصور الأخرى ، أللهم الا أختام الدور الآشوري الوسيط التي يمكن ان تقارن بالاختام الأكدية إلا انها – اي الآشورية – قد جاءت بعد الأختام الاكدية بحوالي ألف سنة تقريباً .

ان الأختام الاكدية وما امتازت به من صفات الجودة والكمال الفني هي خير شاهد على الابتكار والقابلية والاصالة الفنية التي كان يتمتع بها الاكديون الساميون ، وهي في الوقت نفسه خير برهان يدحض آراء نفر قليل من الباحثين المتعصبين الذين يستعبدون الابداع والقابلية والاحساس الفني عن الساميين وينسبونه للسومريين بالدرجة الاولى ومن ثم الى الآريين من سكان الجبال .

الفصل السادس

أختتام العصر السومري الحديث

الموضوعات :

- مشاهد التقديم الى الالهة .
- مشاهد التقديم الى الملك المؤله .
- مشاهد العراك .
- متنوعات .
- خلاصة .

أختام العصر السومري الحديث

هناك بعض الاختام الاسطوانية التي تحمل كتابة مسمارية تذكر أسماء الملوك الذين حكموا في العصر السومري الحديث [٣١] . كما وتوجد مجموعة من الرقم الطينية التي يعود تاريخها إلى هذا العصر وعليها طبعـة أختام أسطوانية . وقد ساعد ذلك على تأريخ هذه الأختام تأريخاً مضبوطـاً . ولكن مع ذلك توجد صعوبة في تحديد الأختام العائدة إلى بداية هذا العصر أو العائدة إلى نهايته وتمييزها عن أختام العصر اللاحـق (عصر ـ ايسن ـ لارسا) . وبفضل الاختام المؤرخة الحاملة لأسماء بعض الملوك أو المختومة على رقم طينية مؤرخة أصبح بالامكان تأريخ الكثير من الاختام الاسطوانية من هذا العصر رغم خلوها من الكتابة .

يلاحظ في هذا العصر اختفاء الكثير من المواضيع التي كانت معروفة في العصر الاكدي واستمرار بعض المواضيع القديمة . إن المواضيـع التي تشاهد في أختام هذا العصر هي :

---

(٣١) انظر الجدول الزمني رقم (٢) في نهاية هذا الفصل .

١ - مشاهد التقديم الى الالهة :

إن هذا الموضوع كان شائعاً في أختام العصر الأكدي واستمر في هذا العصر ولكن بصورة مختصرة تقريباً ، إذ أن التقديم إلى الاله الرئيسي قد اقتصر الآن على إله واحد يقوم بمراسيم التقديم ويقود الملك أو المتعبد من يده .

أما الختم رقم ٩١ (لوحة ٢٦) ففيه أيضاً موضوع تقديم شخص بواسطة إله ثانوي الى إله رئيسي جالس ، مع فارق رئيسي هو احتواء هذا الختم على مشهد أسدين قفزا إلى أعلى في اتجاهين متعاكسين ، نتج عن ذلك تقاطع الجسمين بشكل حرف (×) . هذا ويوجد في الفراغ المحصور بين الاله الجالس والاله الواقف هلال في الأعلى وطير في الوسط تقريباً .

٢ - مشاهد التقديم الى الملك المؤله :

من الثابت أن تأليه الملك أي إعطائه صفه الألوهية سواء كان ذلك بكتابة العلامة الخاصة بالآلهة أمام اسم الملك أو استعماله رموز الاله الخاصة كالتاج المقرن أو اللباس ذي الطيات العرضية المتدرجة ، كان معروفاً في العصر الأكدي . ولكن الذي استجد في هذا العصر هـو تقديم المتعبد بواسطة إله ثانوي الى الملك المؤله أو الملك - الاله الذي يختلف عن الاله في بعض النقاط : كاختلاف العرش حيث أن العرش الذي يجلس عليـه الاله هو شبيه بمدخل المعبد أما الذي يجلس عليه الملك المؤله فهو كرسي بدون متكأ وعليه فرو الغنم . أو يظهر الملك المؤله بلباس الافراد العادي ولكن يضع على رأسه التاج المقرن رمز الألوهية ، أو أن يرتـدي اللباس الخاص بالآلهة ولكن لباس رأسه هو لباس رأس الأفراد أي ليس التاج المقرن .

هذا وتوجد في هذا الدور بعض الأختام التي تحمل موضوعـــاً يمثل وقوف شخص (متعبد أو ملك) في حضرة الاله وخلف المتعبد تقف إلهة تتوسل وتدعو له لدى الاله الرئيسي .

٣ ـ مشاهد العراك :

استمر هذا الموضوع في أختام هذا العصر ولكن ليس بالصورة التي كان منتشراً فيها في العصر الاكدي من حيث التنوع وقوة الحركة وتوزيع عناصر الموضوع توزيعاً فنياً متنوعاً . لقد أصبح قوام هذا الموضوع الآن يتألف من أسد مجنح يمسك بقوادمه الامامية الانسان ـ الثور ويمسك بأجنحته من الخلف البطل العاري . إن مفردات المشهد قد عملت متباعدة بعضها عن البعض وفي وضعية الوقوف .

٤ ـ متنوعات :

هناك بضعة أختام تختلف مواضيعها عن المواضيـع المذكورة أعـلاه مثل الختم رقم ٩٢ (لوحة ٢٦) حيث نشاهد إلهتين واقفتين وبينهـــما شجرة مغروسة في إناء طويل ضيق في القسم الاعلى ، وفي الختم شكل رمزي يتألف من حامل طويل ينتهي في الأعلى بشكل يشبه الهلال ، وبالقرب من هذا الشكل الرمزي يقف شخص غير واضح .

أما موضوع الختم رقم ٩٣ (لوحة ٢٧) فيمثل سفرة (رحلة) نهرية في قارب في وسطه شخص أو إله أمامه صولجان ، يرفع يده اليسرى الى الاعلى ويمسك بيده اليمنى المسبلة إلى الأسفل على عصا . يقوم بسحب القارب شخصان عاريان بواسطة حبل متصل بالقارب الذي يسير في النهر الذي مثّله الفنان بواسطة بعض خطوط متموجة .

هذا ويلاحظ في أختام هذا العصر قيام الفنان بملء بعض الفراغات

في الختم بواسطة بعض الوسوم والرموز كالطير والشمس والقمر والعقرب والحيه والكلب وشكل يشبه الشجرة ذي نتوءات كروية أو هراوة في رأسها رأس أسد . وربما تمثل بعض هذه الوسوم رموزاً تدل على بعض الآلهة المعروفة .

يستنتج من دراسة أختام هذا العصر أنها تتميز بعدم الابداع والابتكار بالنسبة للأختام الاكدية ، وبالفقر في الاصالة والقابلية الفنية في تأليف وتوزيع وحدات المواضيع . والشيء المهم الذي يميزها عن أختام الادوار السابقة هو اهتمامها بموضوع الملك ـ الاله أو الملك المؤله ، رغم أن هذا الأمر كان معروفاً في العصر الاكدي . وتتميز هذه الاختام ببعض النقاط أو الأمور الخارجية كاللباس الطويل الذي ينتهي عند القدمين بحاشية ذات أهداب ، وكذلك بعمامة الرأس ذات العصبة العريضة .

هذا وتتميز أختام هذا العصر بجودة الحفر والعناية به وبصغر حجم الختم ورشاقة الاشخاص والحيوانات . وتعتبر هذه الاختام متأخرة فنياً فيما لو قيست وقورنت بالاختام الاكدية .

جدول زمني رقم (٢)

العصر	التسلسل الزمني القصير	التسلسل الزمني المتوسط
العصر الأكدي :	سرجون ٥٦ سنة حوالي ٢٣٥٠ ق.م	٢٣٤٠ — ٢٢٨٤ ق.م
	ريموش ٩ سنوات	٢٢٨٢ — ٢٢٧٥ ق.م
	مانيشتوسو ١٥ سنة	٢٢٧٤ — ٢٢٦٠ ق.م
	نرام سن ٣٧ سنة	٢٢٥٩ — ٢٢٢٣ ق.م
	شاركالي شاري ٢٥ سنة	٢٢٢٢ — ٢١٩٨ ق.م
	٦ ملوك آخرين :	٢١٩٧ — ٢١٥٩ ق.م
	ايكيكي	
	نانوم	
	إيمي	
	الولو	
	دودو	
	شودورول	
العصر السومري الحديث :	حوالي ٢٠٥٠ — ١٩٥٠ ق.م.	
	كوديا	٢١٤٤ — ٢١٢٤ ق.م
	اورنامو	٢١١١ — ٢٠٩٤ ق.م
	شولكي	٢٠٩٣ — ٢٠٤٦ ق.م
	أمارسن	٢٠٤٥ — ٢٠٣٧ ق.م
	شوسن	٢٠٣٦ — ٢٠٢٨ ق.م
	ابيبسن	٢٠٢٧ — ٢٠٠٣ ق.م

الفصل السابع

أختم العصر البابــــلي القديم

الموضوعات :

- تقديم المتعبد للاله والمثول في حضرته .
- التقديم للملك المؤله .
- التقديم للملك المؤله المحارب .
- الاله شمش .
- الالهة عشتار المحاربة .
- الصراع البطولي .
- الالهة الداعية مع الكتابة .

أختـام العصر البـابلي القديم

بعد سقوط سلالة أور الثالثة فقدت البلاد وحدتها السياسية وعـادت دويلات المدن إلى الظهور في مدينـة ايسن ولارسا والوركاء وبابل وغيرها من المدن الرئيسية .

عرفت هذه الفترة من تاريخ العراق بدور « ايسن — لارسا » الذي يكون القسم الاول من العصر البابلي القديم . لقـد أعقب دور ايسن — لارسا دور يعرف باسم دور سلالة بابـل الاولى التى اشتهرت بملكها السادس حمورابي . وهذا الدور يكون القسم الثاني من العصر البابلي القديم[٣٢] الذي أصبحت فيه السلطة السياسية الرسمية بيد الساميين .

إن أختام دور ايسن — لارسا لا تختلف عن دور سلالة أور الثالثة لا في الموصوع ولا في الاسلوب ، ولهذا فإنه يصعب التميز بـين أختام هذين الدورين . لكن الفروق تتضح جيداً في أختام دور سلالة بابل الاولى (سلالة حمورابي) التي يسهل تمييزها عن أختام الدور السابق ، وذلك عن طريق المواضيع الرئيسية والجانبية والطريقة الفنيـة لعرض أو تمثيل الفكرة أو

(٣٢) انظر الجدول الزمني رقم (٣ ، ٤ ، ٥) في نهاية هذا الفصل .

الموضوع صورياً . إن المواضيع التي شاعت في دور سلالة بابل الاولى هي :

١ ــ تقديم المتعبد للاله والمثول في حضرته :

هذا الموضوع كان شائعاً في العصر الماضي ، وقوامه إله جالس يحيي بيده إلهاً ثانوياً يقدم إليه متعبداً يقوده من يده . يحتوي مشهد التقديم في دور سلالة بابل الاولى ، بالاضافه إلى ما تقدم ، بعض الرسوم الجانبية كالقرد أو الأسد والبطل العادي والإنسان الراقص ذي الساقين المعقوفين .

هذه الرسوم الجانبية أو الكتابة هي التي تساعد على تمييز أختام هذا العصر عن أختام العصر الماضي .

٢ ــ التقديم للملك المؤله :

كان هذا الموضوع معروفاً في عصر سلالة أور الثالثة ، واستمر في هذا العصر ، مع فارق واحد هو ظهور بعض الرسوم الصغيرة التي تملأ الفراغ وتنتشر بين العناصر الرئيسية للموضوع الرئيسي للختم . أما من حيث اللباس وغطاء الرأس والكرسي والعرش فليس هنالك من أختلاف في أختام دور سلالة أور الثالثة وسلالة بابل الاولى .

٣ ــ التقديم للملك المؤله المحارب :

إن هذا الموضوع بابلي أصيل لم يكن معروفاً قبل هذا الدور ، قوامه الملك ببزة القتال ، ويقف في حضرته إله واحد أو إثنين مع كتابة ورسوم ثانوية . يلاحظ في هذه الأختام أن لحية الملك تختلف تماماً عن بقية اللحى المعروفة في الشرق القديم ، حيث أنها طويلة وذات شكل يشبه المروحة .

شاع في أختام هذه المجموعة ظهور الإلهة عشتار العارية وهي واقفة ومرسومة من الأمام . كما ويظهر في أختام هذه المجموعة الإله « ادد » مع رمزه أو الرمز لوحده . ورمز الاله « ادد » المعبر عن البرق والرعد يشبه الشوكة ذات ثلاث أسنة متموجة .

٤ - **الاله شمش :**

هناك مجموعة من أختام دور سلالة بابل الاولى تحتوي على مشهد يضم الإله شمش وهو في حالة الوقوف رافعاً بيده اليمنى المنشار ويضع ساقه الأيمن فوق منصة صغيرة وفي حضرته الملك المحارب أو أحد الالهة أو الملك مع إله ثانوي .

٥ - **الالهة عشتار المحاربة :**

في دور سلالة بابل الاولى شاع ظهور الإلهة عشتار المحاربة وهي واقفة فوق الأسد بعدة القتال تقبض على هراوة لها بروزان بشكل رأس الأسد وتخرج من كتفيها الهراوات والأسلحة . يقف في حضرتها الملك المحارب أو متعبد مع الالهة بالإضافة إلى الرسوم الثانوية المميزة لأختام هذه الفترة .

٦ - **الصراع البطولي :**

في دور سلالة بابل الأولى عاد إلى الظهور الموضوع الذي كان سائداً في العصر الأكدي وهو مشهد الصراع بين البطل العاري أو الانسان - الثور مع الأسد ، إما كموضوع ثانوي جانبي أو كموضوع رئيسي . إن الرسوم الثانوية الصغيرة التي تنتشر بين عناصر المشهد الرئيسية هي التي تميز هذه الأختام عن أختام العصر الأكدي . من الأمور التي استجدت في

أختام هذه الفترة البطل الذي يسير على ركبته ويقاتل حيوان التنين وهو حيوان مركب من أسد مجنح مخالبه مخالب النسر .

٧ - الالهة الداعية مع الكتابة :

في هذا العصر ظهرت مجموعة من الأختام الاسطوانية التي تضم مشهداً قوامه كتابة – غالباً ما تكون من ثلاثة أسطر – يذكر فيها اسم صاحب الختم واسم والده وإلهه الحامي ، وعلى يمين ويسار الكتابة تقف إلهة ترفع يديها في حالة الدعاء .

وبعد هذا العرض الموجز نأتي على وصف مقتضب للأختام الاسطوانية المصورة في هذا الكتاب والعائدة لهذا العصر :

الختم رقم ٩٤ (لوحة ٢٧) يمثل تقديم متعبد بواسطة إله ثانوي إلى إله رئيسي جالس خلفه البطل العاري الذي يمسك باناء ينساب منه الماء بهيئة خطوط متموجة . في الختم كتابة مسمارية وهلال وشكل يفسر بأنه الميزان .

الختم رقم ٩٥ (لوحة ٢٧) يمثل مشهد تقديم متعبد بواسطة إله ثانوي إلى إله رئيسي جالس ، خلفه هراوة رأسها رأس أسد فاغر فاه . خلف المتعبد الانسان الراقص وفوقه الطير المركب من النسر والاسد .

في الختم رقم ٩٦ (لوحة ٢٧) نشاهد الملك المؤله وهو يجلس على كرسي يختلف عن كرسي الآلهة إذ أنه ليس بهيئة مدخل المعبد بل مغطى بجلد الغنم . يقف أمام الملك المؤله الذي يمسك بيده اليمنى اناءً ، متعبد يضع يديه تحت أسفل صدره ، وخلفه إلهة ترفع كلتا يديها تحية للملك المؤله الجالس . وفي الختم رسوم صغيرة لثلاثة أشخاص .

وفي الختم ٩٧ (لوحة ٢٧) مشهد يشبه الختم السابق من حيث الموضوع سوى أنه يختلف عنه في الرسوم الثانوية مثل الحيوان المركب (التنين) الذي يمسك هراوة ، وكذلك القرد الجالس والشمس المحاطة بالهلال .

يشاهد في الختم رقم ٩٨ (لوحة ٢٧) الملك المؤله في حالة الجلوس، ويقف أمامه متعبد يعقبه إله يرفع كلتا يديه إلى الاعلى . وبالاضافة إلى الرسوم الصغيرة المنتشرة بين عناصر المشهد الرئيسية ، مثل القرد الجالس والشمس والهلال والسلحفاة ، يوجد مشهد ثانوي هو مشهد صراع البطل مع الأسد المجنح .

أما الختم رقم ٩٩ (لوحة ٢٨) فان أشكاله ليست واضحة بصورة جيدة إلا أنها تمثل مشهد مثول متعبد مع الالهة الثانوية في حضرة الملك المؤله .

وفي الختم رقم ١٠٠ (لوحة ٢٨) نشاهد مثول متعبد مع الإله الثانوي أو الحامي بين ايدي الملك المؤله الذي يرفع إناء صغيراً في يده اليمنى . كما ويشاهد كلب خلف الإله الواقف .

يشاهد في الختم رقم ١٠١ (لوحة ٢٨) مشهد مثول المتعبد مع الإله الثانوي بين يدي الإله الرئيسي وهو في حالة الوقوف . وفي الختم كتابة ورسوم صغيرة ثانوية مثل القرد الجالس والميزان والهلال

وفي الختم رقم ١٠٢ (لوحة ٢٨) يضع الإله شمش ساقه الايمن على منصة صغيرة ويحمل بيده اليمنى منشاراً يمده إلى الأمام . وفي مقابل الإله يقف المتعبد رافعاً يده اليمنى تحية للاله . وتقف خلف المتعبد إلهة ترفع كلتا يديها إلى الاعلى .

أما موضوع الختم رقم ١٠٣ (لوحة ٢٨) فيمثل الملك المقاتل مع

تمثال الالهة عشتار العارية . ويشاهد في الفراغ بين الالهة والملك الانسان الراقص والقرد الجالس .

وفي الختم رقم ١٠٤ (لوحة ٢٨) نشاهد الإلهة عشتار المحاربة تقف فوق الأسد وقد وضعت قدمها الايمن فوق رأسه ، وتمسك بيدها اليمنى سلاحاً مؤلفاً من هراوة لها رأسان بشكل رأس الأسد ، وفي اليسرى تمسك الإلهة سلاحاً مقوساً وتقف أمام الالهة عشتار إلهة ثانوية . ويشاهد في هذا الختم الاله شمش وقد رفع ساقه الأيمن إلى الأمام ووضعها فوق منصة صغيرة ، وهو يمسك بيده اليمنى على المنشار وفي قبالة الاله شمش يقف متعبد يحمل حيواناً كقربان الاله .

وفي الختم رقم ١٠٥ (لوحة ٢٨) نشاهد شخصاً عارياً يخطو باتجاه هراوة يتصل برأسها الأعلى بوزان يشكل رأس الاسد . كما ويشاهد في مشهد الختم الطير ذو رأس الأسد باسطاً جناحيه ، وتحت هذا الطير المركب يوجد عقرب . وبالاضافة إلى هذا توجد رسوم ثانوية مثل القرد الجالس والميزان وصولجان ينتهي برأس ثلاثي الشكل هو رمز الاله مردوخ .

ويرينا الختم رقم ١٠٦ (لوحة ٢٨) إلهة في حضرة الملك المحارب ببزته العسكرية . وفي الختم كتابة مسمارية مؤلفة من ثلاثة أسطر .

أما الختم ١٠٧ (لوحة ٢٩) فيشاهد فيه الاله شمش يرفع المنشار بيده اليمنى ويمسك باليسرى سلاحاً مقوساً . وقد مثل الاله في حالة الوقوف واضعاً قدمه الأيمن فوق منصة صغيرة . وفي حضرة الاله يقف متعبد يسكب سائلاً من إناء يمسكه بيده اليمنى . ويقف خلف المتعبد شخص ذو لباس قصير يرفع باليسرى كأساً ويحمل باليمنى إناء . خلف الاله شخص عار معقوف الساقين يحمل فوق كتفه الأيمن قردا . وفي الختم كتابة

مسمارية مؤلفة من سطرين .

ويشاهد في الختم رقم ١٠٨ (لوحة ٢٩) الاله « ادد » يرفع بيده اليمنى إلى الأعلى رمزه المعروف ذا الشكل المتكسر أو المتموج ، وقد وضع قدمه الأيمن فوق منصة أو مرتفع . يقف قبالة الاله متعبد يرفع يده اليمنى إلى الأعلى تحية للاله . وفي الختم رسوم ثانوية هي إناء ذو مصب طويل وحية ونجمة وكرة يحيط بها هلال يرتكز على حمالة أو ركيزة .

وفي الختم رقم ١٠٩ (لوحة ٢٩) يشاهد مثول متعبد أمام الاله شمش الذي مد ساقه الأيمن الى الأمام ووضع قدمه على منصة واطئة . كما ويشاهد الملك المحارب ببزته الحربية وهو يضع قدمه الأيمن على الساق الأيسر لعدوه الذي يقف على ركبته رافعاً يده اليسرى وقد أدار بوجهه إلى الملك . فوق العدو حيوان بارك ، كما وتشاهد في الختم كتابة مسمارية تذكر اسم الاله شمش وزوجته .

ويمثل مشهد الختم رقم ١١٠ (لوحة ٢٩) مثول متعبد يسكب في إناء سائلا في حضرة الملك المحارب الذي يقف أمامه إله ثانوي . يفصل بين الملك والاله رسوم ثانوية صغيرة هي القرد الجالس وسمكة والانسان — العقرب .

وفي الختم رقم ١١١ (لوحة ٣٠) يشاهد مثول إلهة في حضرة الملك المحارب وهي ترفع كلتا يديها إلى الأعلى . وفي الختم عصا ذات نهاية معقوفة وهلال وكتابة مسمارية مؤلفة من ثلاثة أسطر .

ونفس موضوع الختم السابق أي مثول إلهة في حضرة الملك المحارب يشاهد في الختم رقم ١١٢ (لوحة ٣٠) الذي يحتوي على كتابة مسمارية

مؤلفة من ثلاثة أسطر .

ويشاهد في الختم رقم ١١٣ (لوحة ٣٠) إلهة ترفع إلى الأعلى كلتا يديها وهي تقابل الملك المحارب بلباس القتال . خلف الملك تقف الالهة عشتار العاربة أو تمثالها ، ويلي ذلك شخص يرفع بيده اليمنى كأساً ويحمل بيده اليسرى إناء له أرجل الثور . وفي الختم كتابة مسمارية مؤلفة من سطر واحد .

أما موضوع الختم رقم ١١٤ (لوحة ٣٠) فيمثل الاله ادد رافعاً بيده اليمنى رمزه الذي يعبر عن البرق ، ويقابل الاله الملك المحارب الذي مد يده اليمنى الى الخلف واليسرى وضعها على صدره . وخلف الملك تقف عشتار العاربة وهي ترفع يدها اليسرى الى الأعلى وأما يدها اليمنى فقد وضعتها على صدرها . وفي المشهد رسوم ثانوية هي شجرة وطير ورمز الاله مردوخ ذو الرأس الثلاثي .

وفي الختم رقم ١١٥ (لوحة ٣١) نشاهد راقصين أمام الملك المحارب الذي تقف خلفه إلهة ترفع كلتا يديها . ويوجد هلال في القسم العلوي من الفراغ بين الملك والإلهة .

يشاهد في الختم رقم ١١٦ (لوحة ٣١) الملك المحارب وهو يقابل إلهة ترفع كلتا يديها إلى الأعلى . ويتوسط الملك والالهة سلاح مؤلف من هراوة وبروزين بشكل رأس الأسد . وفي الختم حيوان رابض يحمل فوق ظهره رمزاً دينياً مؤلفاً من عصاتين معقوفتين ، ويلي ذلك الانسان الواقص وحيوان ورمز الالهة « أدد » ، هذا بالاضافة إلى القرد والميزان والأرنب .

أما في الختم رقم ١١٧ (لوحة ٣١) فنشاهد مثول شخص في حضرة الملك المحارب ، ويتلو الشخص المتعبد شخص يرفع بيده اليمنى كأساً ويتدلى

من يده اليسرى إناء ، وخلف الملك تنتصب الإلهة عشتار العارية فوق حيوان وهي تتوسط سطرين من الكتابة المسمارية .

ويمثل مشهد الختم رقم ١١٨ (لوحة ٣١) الملك المحارب مقابل إلهة ترفع كلتا يديها إلى الأعلى وتتوسطهما الالهة عشتار العارية ، وفي الأعلى ثلاث كرات والهلال والشمس . ويتألف القسم الباقي من المشهد من إفريزين : الأعلى وفيه يشاهد أحد الأبطال يقبض على القوادم الأمامية لأسد مجنح وكذلك حيوانات أخرى وشجرة وهراوة تنتهي برأس أسد . أما مشهد الافريز الأسفل فيتألف من هجوم أسد على حيوان أليف ، ويتبع الاسد حيوان آخر ثم القرد الجالس .

ويرينا الختم رقم ١١٩ (لوحة ٣١) رجلين أشبه ما يكونان في حالة التهيؤ للملاكمة . ويحد المشهد كتابة مسمارية مؤلفة من سطرين .

ويمثل مشهد الختم رقم ١٢٠ (لوحة ٣١) الملك المحارب وقد مسك بالعدو من يده اليمنى ووضع قدمه الأيمن على الساق الايمن للملك الراكع على الأرض . وبجانب هذا المشهد نشاهد الانسان الموكب المكون رأسه من رأس الأسد يحمل بيديه أدوات جارحة ويقابله شخص بلباس طويل يمسك بيده اليسرى سلاحاً ويضع يده اليمنى على صدره .

يشاهد في الختم رقم ١٢١ (لوحة ٣٢) إله يقف فوق شخص ساقط على الارض . يمسك الاله بيده اليمنى سلاحاً مؤلفاً من عدة أجزاء ويرفع يده اليسرى الى الأعلى . ويخطو باتجاه الاله ثلاثة أشخاص يحمل الاول والثالث فأساً ، أما الشخص الثاني فيظهر أنه العدو الاسير الذي يقتاده الى الاله . وفي القسم الاسفل من المشهد شخص يصوب بالقوس والسهم نحو أسد يهاجم حيواناً أليفاً ويتوسط ذلك حيوان يرعى . ويحد مشهد الختم كتابة

مسمارية مؤلفة من سطرين .

ويحتوي الختم رقم ١٢٢ (لوحة ٣٢) على إله مدجج بالسلاح يطأ بقدمه الأيمن على عدو ساقط على أرض جبلية وهو يرفع يده اليسرى الى الاعلى طلباً للرحمة والعفو . وفي الختم كتابة مسمارية مؤلفة من ٩ أسطر .

أما الختم رقم ١٢٣ (لوحة ٣٢) فيحتوي على إفريزين ، في الاعلى منهما مشهد رقص دبني في حضرة الاله ، وفي الاسفل مشهد عراك بين الأشخاص وصراع بين بطل والأسد المجنح .

ويرينا الختم ١٢٤ (لوحة ٣٣) الاله أدد يقف على ظهر حيوان ويرفع بيده اليمنى رمزه المعروف وفي اليسرى يحمل هراوة وتقف خلف الاله إلهة عارية . نقشت على الختم كتابة مسمارية مؤلفة من ثلاثة أسطر .

ويتألف مشهد الختم رقم ١٢٥ (لوحة ٣٣) من شخص يرفع يده اليمنى تحية للالهة عشتار الواقفة على منصة صغيرة وبالقرب منها هراوة وشخص راقص وقرود ورموز صغيرة أخرى .

أما الختم رقم ١٢٧ (لوحة ٣٣) فيحمل رسماً لإلهة رفعت كلتا يديها إلى الاعلى ويحيط بها من الامام والخلف كتابة مسمارية بعدة أسطر .

جدول زمني رقم (٣)

العصر	التسلسل الزمني القصير

ايسن ـ لارسا :

ملوك ايسن		ملوك لارسا	
ايشبي ايرا	(١٩٥٩ – ١٩٢٧)	نابلانوم	(١٩٦٠–١٩٥٠)
شواليشو	(١٩٢٦ – ١٩١٧)	اي ميسوم	(١٩٣٩–١٩١٢)
ايددين دا كان	(١٩١٦ – ١٨٩٦)	ساموم	(١٩١١–١٨٧٧)
ايشمدا كان	(١٨٩٥ – ١٨٧٦)		
ليبت عشتار	(١٨٧٥ – ١٨٦٥)	زابايا	(١٨٧٦–١٨٦٨)
اور نينورتا	(١٨٦٤ – ١٨٣٧)	كونكونوم	(١٨٦٧–١٨٤١)
		ابيساره	(١٨٤٠–١٨٣٠)
بورسن	(١٨٣٦ – ١٨١٦)	سومو ايلو	(١٨٢٩ - ١٨٠١)
ليبيت انليل	(١٨١٥ – ١٨١١)		
ايرا ايميتي	(١٨١٠ – ١٨٠٤)		
انليل باني	(١٨٠٣ – ١٧٨٠)	نور ادد	(١٨٠٠–١٧٨٥)
زامبيا	(١٧٧٩ – ١٧٧٧)	سن ايد دينام	(١٧٨٤–١٧٧٩)
ايتربيشا	(١٧٧٦ – ١٧٧٣)	سن اريبيام	(١٧٧٨–١٧٧٧)
اوردو كوكا	(١٧٧٢ – ١٧٦٩)	سن ايقشيام	(١٧٧٦–١٧٧٢)
سن ماجر	(١٧٦٨ – ١٧٥٨)	زيلي ادد	(١٧٧١)
دامك ايليشو	(١٧٥٧ – ١٧٣٥)	وارادسن	(١٧٧٠–١٧٥٩)
		ريم سن	(١٧٥٨–١٦٩٨)

جدول زمني رقم (٤)

العصر	التسلسل الزمني المتوسط			

ايسن ـ لارسا :

ملوك ايسن		ملوك لارسا	
ايشبي ايرا	(٢٠١٧–١٩٨٥)	نابلانوم	(٢٠٢٥–٢٠٠٥)
شوايليشو	(١٩٨٤–١٩٧٥)	اميزوم	(٢٠٠٤–١٩٧٧)
ايددين دا كان	(١٧٩٤-١٧٥٤)	سامي اوم	(١٩٧٦–١٩٤٢)
ايشمدا كان	(١٩٥٣–١٩٣٥)	زابايا	(١٩٤١–١٩٣٣)
ليبت عشتار	(١٩٣٤–١٩٢٤)	كونكونوم	(١٩٣٢–١٩٠٦)
اورنينورتا	(١٩٢٣–١٨٩٦)	آبيساره	(١٩٠٥–١٨٩٥)
بورسن	(١٨٩٥–١٨٧٤)	سوموال	(١٨٩٤–١٨٦٦)
ليبت انليل	(١٨٧٣–١٨٦٩)	نور ادد	(١٨٦٥–١٨٥٠)
انليل باني	(١٨٦٠–١٨٣٧)	سن ايددينام	(١٨٤٩–١٨٤٣)
زامبيا		سن اريبام	
ايتربيشا		سن ايقيشام	
سن ماجر	(١٨٢٧–١٨١٧)	واراد سن	(١٨٣٤–١٨٢٣)
		ريم سن	(١٨٢٢–١٧٦٣)

جدول زمني رقم (٥)

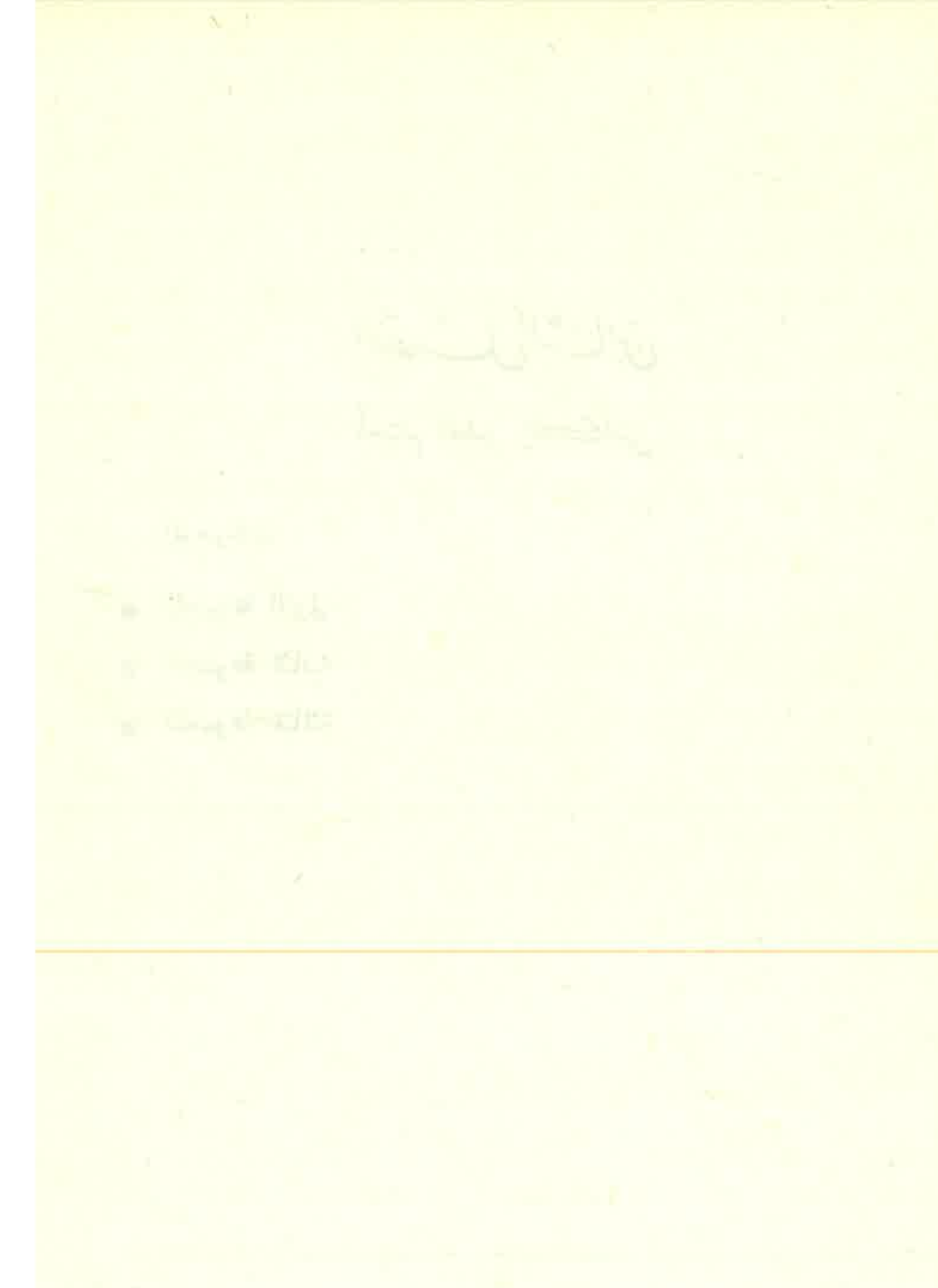
العصر	التسلسل الزمني القصير	التسلسل الزمني المتوسط
ملوك بابل		
سلالة بابل الاولى : سومو آبوم	(١٨٣٠–١٨١٧ق.م)	(١٨٩٤–١٨٨١ق.م)
سومولاال	(١٨١٦–١٧٨١ق.م)	(١٨٨٠-١٨٤٥ق.م)
سابي اوم	(١٧٨٠–١٧٦٧ق.م)	(١٨٤٤–١٨٣١ق.م)
آبيل سن	(١٧٦٦–١٧٤٩ق.م)	(١٨٣٠–١٨١٣ق.م)
سن موبلط	(١٧٤٨–١٧٢٩ق.م)	(١٨١٢–١٧٩٣ق.م)
حمورابي	(١٧٢٨–١٦٨٦ق.م)	(١٧٩٢–١٧٥٠ق.م)
سامسوايلونا	(١٦٨٥–١٦٤٨ق.م)	(١٧٤٩–١٧١٢ق.م)
آبي اشوخ	(١٦٤٧–١٦٢٠ق.م)	(١٧١١–١٦٨٤ق.م)
آميديتانا	(١٦١٩–١٥٨٣ق.م)	(١٦٨٣–١٦٤٧ق.م)
آميصادوقا	(١٥٨٢–١٥٦٢ق.م)	(١٦٤٦–١٦٢٦ق.م)
سامسوديتانا	(١٥٦١–١٥٣٠ق.م)	(١٦٢٥–١٥٩٤ق.م)

الفصل الثامن

أختام العصر الكاشي

الموضوعات :

- المجموعة الاولى
- المجموعة الثانية
- المجموعة الثالثة



أختام العصر الكاشي

بعد انتهاء العصر البابلي القديم انتقل الحكم في العراق الى أيدي الكاشيين ، وهم قبائل غير سامية جاءت إلى العراق من إيران واستولت على السلطة واقتبست حضارة البلاد الاصلية وديانتها وكتابتها .

أما فيما يخص الاختام الاسطوانية في هذا العصر فيمكن القول إنه توجد ثلاث مجاميع تتميز كل واحدة عن الاخرى . وهذه المجاميع هي :

المجموعة الاولى : ويظهر في أختامها عناصر كثيرة من الفن البابلي القديم من حيث الموضوع واللباس . إذ استمر موضوع التعبد في حضرة إله جالس أو واقف . سوى أن الأجسام أصبحت أكثر رشاقة وطولاً . واستمر كذلك لباس الآلهة التقليدي ذو الطيات الأفقية ولباس الافراد البسيط الطويل . أما الأشياء الجديدة في أختام هذه المجموعة فهي ظهور بعض الرموز باشكال مختلفة مثل المعين ، الصليب الكاشي ، الحيوان ذو القرون والجرادة والوردة والنحلة . إن أبسط انواع هذه المجموعة هو ذلك العدد من الأختام التي يتألف مشهدها من شخص أو إله واحد يرفع يده للتحية أو التعبد مع نص طويل من الكتابة المسمارية .

المجموعة الثانية : لقد عين تاريخ هذه المجموعة بواسطة رقم الطين

التي عثر عليها في نفر والتي تحمل تواريخ بعض الملوك الكاشيين مثل :

كوريكالزو الثاني (١٣٤٣ – ١٣٢١) ونازيما روتاش (١٣٢٠ – ١٢٩٥) .

تختلف مشاهد أختام هذه المجموعة عن المجموعة الاولى من حيث الموضوع والاسلوب الفني . إذ نشاهد الحيوانات والاشجار والحيوانات الخرافية والابطال والمشاهد الدينية . وتمتاز بالدقة والعناية في حفر الاجسام والاشكال وإبراز التفاصيل الجزئية والداخلية . هذا ويلاحظ بعض التشابه والتقارب بين أختام هذه المجموعة وأختام العصر الآشوري الوسيط .

المجموعة الثالثة : ويبدأ تاريخ أختامها بالقرن الثالث عشر قبل الميلاد إلا أنها تستمر إلى ما بعد العهد الكاشي . إن نوعية أختام هذه المجموعة التي وجدت غالبيتها في بابل هي ليست جيدة وبعضها مصنوع من العجينة المعروفة بـ (الفرت) .

ويلاحظ في هذه الاختام أن مشاهدها محفورة حفراً بسيطاً ، ويطغى عليها استعمال الخطوط الكثيرة في أجسام الحيوانات وغيرها .

وتتألف مشاهد أختام هذه المجموعة من شجرة الحياة وسط حيوانين يقفزان إليها والصيد في المركبة . ويلاحظ في أختام هذه المجموعة تأثير آشوري في الموضوع والاسلوب .

والاختام الكاشية المصورة في هذا الكتاب هي :

الختم رقم ١٢٨ (لوحة ٣٤) وهو مكسور ، عليه بقايا لإله يرفع يده اليمنى إلى الأعلى وفوقه عين وحيوانات . وفي الختم نص مسماري مؤلف من ثمانية أسطر .

وفي الختم رقم ١٢٩ (لوحة ٣٤) شخص واقف ذو لباس طويل يرفع يده اليمنى إلى الأعلى ويقفز إليه حيوان . وفي الختم طـير باسط جناحيه وصليب وعينان ووردة و كتابة مسمارية .

أما الختم رقم ١٣٠ (لوحة ٣٤) فيحتوي على إفريزين ، في الاعلى منهما إله جالس وأمامه حيوان بارك فوق طير . كما وهناك كتابة مسماريه ذات ثلاثة أسطر ، أما الإفريز الاسفل فيتألف من مشهد حرث وبذر البذور .

ويرينا الختم رقم ١٣١ (لوحة ٣٥) إلهاً قسمه الاسفل مكون من خطوط متموجة تعبيراً عن الماء ، نبتت منه شجرتان صغيرتان ، ويمسك الاله بأذني غزالتين قفزتا إليه ، وفي الختم شجرة استقر عليها طيران .

جدول زمني رقم (٦)

العصر	التسلسل الزمني القصير		
العصر الكشي :	بورنابورياش الاول	حوالي	١٤٦٥ ق. م.
	كاشتيلياش الثالث	حوالي	١٤٥٥ ق. م.
	اولومبورياش		
	آكوم الثالث	حوالي	١٤٣٥ ق. م.
	كارا ايندداش	حوالي	١٤٢٠ ق. م.
	كاداشمان خاربه	حوالي	(١٤١٠-١٣٨٦ ق.م.)
	كوريكالزو الاول	حوالي	١٣٨٠ ق. م.
	كاداشمان انليل الاول		
	بورنابورياش الثاني	حوالي	(١٣٦٧ -١٣٤٦ ق.م.)
	كاداشمان خاربه الثاني		
	كوريكالزو الثاني	حوالي	(١٣٤٣-١٣٢١ ق.م.)
	نازى ماروت تاش الثاني	حوالي	(١٣٢٠-١٢٩٥ ق.م.)
	كاداشمان تور كو	حوالي	(١٢٩٤-١٢٧٨ ق.م.)
	كاداشمان انليل الثايف	حوالي	(١٢٧٧-١٢٧١ ق.م.)
	كودور انليل	حوالي	(١٢٧٠-١٢٦٣ ق.م.)
	شا كارا كتي شورياش	حوالي	(١٢٦٢-١٢٥٠ ق.م.)
	كاشتيلياش الرابع	حوالي	(١٢٤٩-١٢٤٢ ق.م.)
	انليل نادن شوم		
	كاداشمان خاربه الثالث		
	ادد شوم ايددينا	حوالي	(١٢٣٧-١٢٣٢ ق.م.)
	ادد شوم ناصر	حوالي	(١٢٢١-١١٩٢ ق.م)
	مليشيخو (مليشيباك)	حوالي	(١١٩١-١١٧٧ ق.م.)

الفصل التاسع

الاختتام الميتانية



الاختام الميتانية

في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد سيطرت على بلاد آشور وغيرها من مناطق الشرق الأدنى القديم الدولة الميتانية التي عرف رعاياها بالحوريين وهم غير ساميين بل من الآريين . ولقد كان لهذا التغيير الكبير أثره في الفن حيث ظهرت كثير من العناصر الغريبة عن فن وادي الرافدين الاصيل .

ففي الاختام الاسطوانية نرى ظهور مواضيع جديدة لم تكن معروفة في الادوار السابقة مثل : الشجرة التي تتوسط حيوانين يقفزان إليها ، الشريط المضفور ، البطل الذي يسير على ركبته ويقهر حيوانين ، قرص الشمس الطائر وأبو الهول الذي يهاجم الحيوان الأليف . لقد شاع في هذا العصر استعمال المزرف المدور ويظهر ذلك بوضوح في أجزاء الحيوانات والنباتات حيث نرى أغصان الشجرة تنتهي بكرات .

ومن الناحية الفنية نرى وجود أختام التزم الفنان في تركيب مشهدها ببعص القواعد الفنية كالتناظر مثلا والبعض الآخر خالياً من ذلك . ومن الأمور البارزة في صنع الأختام الميتانية شيوع استعمال العجينة المعمولة « الفرت » أو الطين المزجج بكثرة .

يرينا الختم رقم ١٣٢ (لوحة ٣٥) إنساناً يمسك بيده اليسرى شجرة

أغصانها معمولة بهيئة كرات وفي الجهة الثانية من الشجرة حيوانات.

ويتألف مشهد الختم رقم ١٣٣ (لوحة ٣٥) من شجرة (نخلة) يركع إلى جانبيها شخصان يمسكان بيديهما اليسرى ثمار هذه الشجرة ، ويعقب ذلك مجموعة من الحيوانات المختلفة منها الأسد والغزال .

أما مشهد الختم رقم ١٣٤ (لوحة ٣٥) فيتألف من اشتباك بين حيوانين خرافيين (الأسد المجنح والإنسان الطير المجنح) ويعقب ذلك حيوان يطارده الأسد ، ويحد مشهد الحيوان والأسد من الأعلى والأسفل شريط مكون من عدة حلقات متصلة .

جدول زمني رقم (١٠)

العصر	التسلسل الزمني القصير	
العصر الحوري ـ الميتاني :	... ديرتا	حوالي ١٤٩٠ ق.م.
	شوتارنا	حوالي ١٤٧٥ ق.م.
	بارساشاتار	حوالي ١٤٧٠ ق.م.
	شاوشاتار	حوالي ١٤٥٠ ق.م.
	ارتاتاما الاول	حوالي ١٤٣٠ ق.م.
	شوطارنا الثاني	حوالي ١٤١٥ ق.م.
	توشراتا	حوالي ١٣٩٠ ق.م.
	ماتيوازا	حوالي ١٣٧٠ ق.م.
	نهاية المملكة الميتانية	حوالي ١٣٦٠ ق.م.

الفصل العاشر

الاختام الآشورية

الموضوعـــات :

- الدور الاشوري القديم .
- الدور الاشوري الوسيط .
- الدور الاشوري الحديث .

الاختام الآشورية

اعتاد الباحثون على تقسيم التاريخ الآشوري إلى ثلاثة أدوار :

الدور الآشوري القديم ، الدور الآشوري المتوسط ، الدور الآشوري الحديث . استمر الدور القديم من بداية الألف الثاني لغاية القرن الرابع عشر ، وأختامه الاسطوانية نادرة جداً وهي متأثرة بالفن البابلي القديم ، مثل ختم الملك شمشي أدد الأول (المعاصر للملك حمورابي) والملك سرجون الأول .

أما الدور المتوسط فقد استمر من القرن الرابع عشر لغاية الألف الأول ق.م . وأختامه محفورة حفراً عميقاً جيداً يدل على قدرة فنية ممتازة ليس لها من نظير إلا في أختام العصر الأكدي . وتتميز مشاهد أختامها بمحاكاة الطبيعة وقوة الحركة والتعبير . وهناك بعض الأختام ذات المشاهد الدينية والصيد وهجوم الأسد على الحيوان الأليف .

يرينا الختم رقم ١٣٥ (لوحة ٣٦) مشهد شخص مجنح يرفع بيديه حيوانين وقد مسكهما من قوادمها الخلفية . وفي الختم حيوانات أخرى وكتابة مسمارية بصورة أفقية في أعلى المشهد . يحد الختم من الأعلى والاسفل عدة مثلثات وشريط مضفور .

وفي الختم رقم ١٣٦ (لوحة ٣٦) مشهد شخص يمسك القوس والسهم وهو يطارد حيواناً أصيب بسهم في ظهره .

أما الدور الآشوري الحديث فقد استمر من الالف الاول لغاية سقوط نينوى في سنة ٦١٢ ق.م . والاختام العائدة لهـذا الدور والموجودة في المتاحف والمجاميع الخاصة كثيرة جداً ويمكن تقسيمها إلى عدة مجموعات من حيث الموضوع أو الاسلوب الفني . فهناك مجموعة يطغى في حفر مشاهدها المزرف المدور ، وهي تحمل أسماء بعض الشخصيات الحاكمة التي ساعدت على إعطاء تاريخ لهذه المجموعة التي تطغى على مشاهدها الصفة الدينية ، حيث يشاهد مثول بعض الاشخاص بين يدي الآلهة الواقفة على حيواناتها المفضلة، وقد أحيط الإله في بعض الاحيان بهالة من النور أو النجوم . إن أختام هذه المجموعة مصنوعة من أحجار نصف كريمة ومشاهدهـا محفورة حفراً عميقاً ، الامر الذي ينتج عنه بروز الاشكال بروزاً ظاهراً عند دحرجـة الختم ، كما ويلاحظ فيها العناية والدقة في إبراز التفاصيل الداخلية .

وهناك مجموعة ثانية تتميز باستعمال آلة حادة للحفر والتخطيط بالإضافة إلى استعمال المزرف المدور ، ويلاحظ في هذه المجموعة التجريد في اشكال الحيوانات وغيرها . ومن مواضيعها صيد الحيوانات الخرافية ، والصراع بين الحيوانات المختلفة ، وعبادة شجرة الحياة المقدسة .

والمجموعة الثالثة : تتميز بأن أختامها قد صنعت من أحجـار عادية، بعكس أختام المجموعتين السابقتين ، وأن مشاهدها قد حفرت حفراً بسيطاً يستعمل فيه تخطيط وتحديد الاشكال والتفاصيل الداخلية بواسطة خطوط معينة تحفر أحياناً بصورة مائلة وبدون عناية خاصة ، وهي خـالية من الكتابة . ومن المواضيع المفضلة لهذه الاختام : البطل الذي يصوب من

قوسه السهم نحو الحيوان أو الحيوان الخرافي ، وكذلك موضوع مثول الكاهن أمام ملك أو إله جالس أو واقف وبينهما مائدة القرابين أو مبخرة أو منضدة طعام .

وإلى الدور الآشوري الحديث تعود الأختام التالية :

الختم رقم ١٣٧ (لوحة ٣٦) يرينا صفاً من الحيوانات المجنحة يلاحق الواحد الآخر ، وفي الأعلى نجوم وعلامات أخرى .

وفي الختم رقم ١٣٨ (لوحة ٣٦) حيوان خرافي مجنح رأسه رأس إنسان وجسمه ذو مفاصل . وفي الختم هلال ونجمة وكرة .

ويرينا مشهد الختم رقم ١٣٩ (لوحة ٣٧) مثول شخص في حضرة إلهة أحيط وسطها بهالة من النور ، وخلف المتعبد بعض الرموز أو الأثاث الدينية المستعملة في العبادة .

أما مشهد الختم رقم ١٤٠ (لوحة ٣٧) فهـو مؤلف من قرص الشمس الطائر يتدلى منه شريطان ، وفي الأسفل شكل غير واضح محاط بهالة من المثلثات وإلى الجانبين منهما يقف متعبد وكاهن مقنع بالسمكة من الأعلى الى الأسفل . ويتدلى إناء من يده اليمنى ، أمـا اليد اليسرى فقد رفعها الى الأعلى تحية لقرص الشمس الطائر الذي يمثل الإله آشور .

وفي الختم رقم ١٤١ (لوحة ٣٧) ملك يمسك بالقوس الذي وضعه أمامه ويحمل بيده اليمنى قدح الشرب ، ويقابل الملك شخص يشرف على خدمته وبينهما جرار فوق حمالات عالية .

ومن حيث العموم يشبه الختم رقم ١٤٢ (لوحة ٣٧) في مشهده ، الختم السابق رقم ١٤١ ماعدا بعض الجزئيات مثل الأشجار البسيطة والخطوط

المنكسرة التي تحد مشهد الختم من الاعلى والاسفل .

أما الختم رقم ١٤٣ (لوحة ٣٨) فيرينا مشهد متعبد رفع يده اليسرى تحية الى الأعلى وأمامه مائدة القرابين وأثاث دينية أخرى .

وفي الختم ١٤٤ (لوحة ٣٨) مشهد إله يقبض بيده اليسرى على صولجان ، ويرفع يده اليمنى إلى الأعلى ، وأمامه حيوان بارك يحمل فوق ظهره بعض الرموز الدينية . ويقابل الإله شخصان في وضعية واحدة . وفي الختم شجرة الرمان يعلوها قرص الشمس الطائر وهلال ونجمة وسبع كرات .

ويرينا الختم رقم ١٤٥ (لوحة ٣٨) شجرة الحياة التي يعلوها قرص الشمس الطائر ، والتي يحيط بها شخص من جانب ، وحيوان أشاح برأسه إلى الخلف من جانب آخر . وفي الختم النجمة والهلال والكرات السبعة وأشكال أخرى .

وفي الختم رقم ١٤٦ (لوحة ٣٨) شجرة الحياة ، يعلوها قرص الشمس الطائر ، وإلى جانب ذلك نصب في أعلاه هلال ، ويقف بجانبه متعبد يرفع يده اليمنى الى الأعلى وخلفه نجمة وشكل معيني .

ويرينا الختم رقم ١٤٧ (لوحة ٣٩) مشهد بطل يسير على ركبته وقد غرز آلته الجارحة في صدر حيوان أشاح برأسه إلى الخلف، ويتلو ذلك شجرة يعلوها نجمة .

أما في الختم رقم ١٤٨ (لوحة ٣٩) فنشاهد جسماً مجنحاً يسير على ركبته وهو يتجه نحو العقرب .

وفي الختم رقم ١٤٩ (لوحة ٣٩) شخص واقف يصوب بالقوس والسهم نحو حيوان التنين الذي له جسم العقرب .

ومشهد الختم رقم ١٥٠ (لوحة ٣٩) لا يختلف عن مشهد الختم السابق سوى أن الاشكال أكثر تجريداً .

وفي الختم رقم ١٥١ (لوحة ٤٠) شخص مجنح يمسك بكل يد على القوادم الأمامية لحيوان مجنح رأسه رأس إنسان .

ويتألف مشهد الختم رقم ١٥٢ (لوحة ٤٠) من شخص مجنح يمسك بيده اليمنى سلاحاً ذا نهاية مقوسة ، ويمسك باليسرى الرجل اليمنى من حيوان مجنح رأسه رأس إنسان ، وقد أغار عليه كلب فتح فاه .

ويرينا الختم رقم ١٥٣ مجلس شراب فيه شخص جالس يرفع قدحاً بيده اليمنى ، وقد ركع في حضرته شخص رفع يده اليمنى إلى الأعلى ، ويتلوه حيوان بارك فوق ظهره رمز ديني ، ويعقب ذلك شخص واقف يرفع يده اليمنى إلى الأعلى .

جدول زمني رقم (٧)

العصر	التسلسل الزمني القصير
العصر الآشوري القديم :	ايلو شوما حوالي ١٨٦٠ ق. م.
	ايريشوم الاول حوالي ١٨٣٠ ق. م.
	ايكونوم حوالي ١٧٩٠ ق. م.
	سرجون الاول حوالي ١٧٨٥ ق. م.
	بوزور آشور الثاني حوالي ١٧٧٥ ق. م.
	نرام سن حوالي ١٧٦٥ ق. م.
	ايريشوم الثاني حوالي ١٧٥٠ – ؟ ق. م.
	شمشي ادد الاول حوالي (١٧٤٩–١٧١٧ق.م.)
	اشمدا كان الاول حوالي (١٧١٦–١٦٧٧ق.م.)
	آشور دوكول حوالي (١٦٧٦–١٦٧١ق.م.)
	بلباني حوالي (١٦٦٩–١٦٦٠ق.م.)
	ليباي حوالي (١٦٥٩–١٦٤٣ق.م.)
	شرما ادد الاول حوالي (١٦٤٢–١٦٣١ق.م.)
	ليتارسن حوالي (١٦٣٠–١٦١٩ق.م.)
	بازي حوالي (١٦١٨–١٥٩١ق.م.)
	لوللاي حوالى (١٥٩٠–١٥٨٥ق.م.)
	شونينا حوالي (١٥٨٤–١٥٧١ق.م.)
	شرما ادد الثاني حوالي (١٥٧٠–١٥٦٨ق.م.)

جدول زمني رقم (١٧أ)

العصر	التسلسل الزمني القصير	
العصر الآشوري القديم :	ايريشوم الثالث	حوالي (١٥٦٧–١٥٥٥ق.م.)
	شمشي ادد الثاني	حوالي (١٥٥٤–١٥٤٩ق.م.)
	اشمدا كان الثاني	حوالي (١٥٤٨–١٥٣٣ق.م.)
	شمشي ادد الثالث	حوالي (١٥٣٢–١٥١٧ق.م.)
	آشور نيراري الاول	حوالي (١٥١٦–١٤٩١ق.م.)
	بوزور آشور الثالث	حوالي (١٤٩٠–١٤٧٧ق.م.)
	انليل ناصر الاول	حوالي (١٤٧٦–١٤٦٤ق.م.)
	نور ايلي	حوالي (١٤٦٣–١٤٥٢ق.م.)
	آشور شادوني	حوالي (١٤٥١ ق.م.)
	آشور رابي الاول آشور نادن آخي الاول	حوالي (١٤٥٠ -١٤٣١ق.م.)
	انليل ناصر الثاني	حوالي (١٤٣٠–١٤٢٥ق.م.)
	آشور نيراري الثاني	حوالي (١٤٢٤–١٤١٨ق.م.)
	آشور بلنيششو	حوالي (١٤١٧–١٤٠٩ق.م.)
	آشور ريمنششو	حوالي (١٨٠٤–١٤٠١ق.م.)
	آشور نادن آخي الثاني	حوالي (١٤٠٠–١٣٩١ق.م.)
	اريبا ادد الاول	حوالي (١٤٩٠–١٣٦٤ق.م.)

جدول زمني رقم (٨)

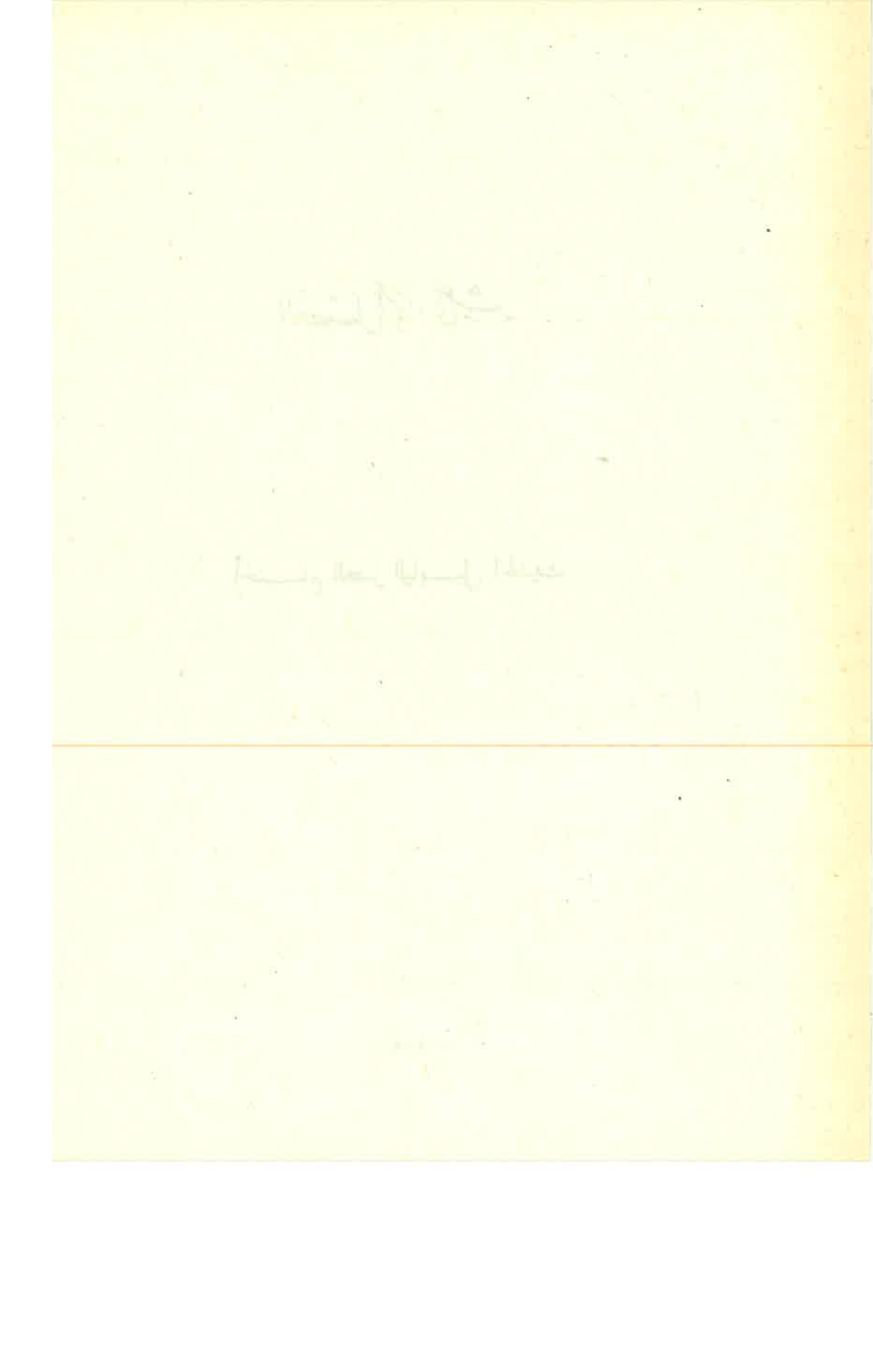
العصر	التسلسل الزمني القصير
العصر الآشوري الوسيط :	آشور اوبالط حوالي (١٣٦٣–١٣٢٨ق.م.)
	انليل نراري حوالي (١٣٢٧–١٣١٨ق.م.)
	اريكدن ايلو حوالي (١٣١٧–١٣٠٦ق.م.)
	ادد نيراري الاول حوالي (١٣٠٥–١٢٧٤ق.م.)
	شلمناصر الاول حوالي (١٢٧٣–١٢٤٤ق.م.)
	توكلتي نينورتا الاول حوالي (١٢٤٣ق١٢٠٧ق.م.)
	آشور نادن ابلي حوالي (١٢٠٦–١٢٠٣ق.م.)
	آشور نيراري الثالث حوالي (١٢٠٢–١١٩٧ق.م.)
	انليل كودور اوصر حوالي (١١٩٦–١١٩٢ق.م.)
	نينورتا ابال اكور حوالي (١١٩١–١١٧٩ق.م.)
	آشور دان الاول حوالي (١١٧٨–١١٣٣ق.م.)
	نينورتا توكلتي آشور حوالي (١١٣٢ ق.م.)
	آشو رش ايشي حوالي (١١٣٠–١١١٣ق.م)
	تكلات بيصر الأول حوالي (١١١٢–١٠٧٤ق.م.)
	اشارد ابال اكور حوالي (١٠٧٣–١٠٧٢ق.م.)
	آشور بل كالا حوالي (١٠٧١–١٠٥٤ق.م.)
	ايريبا ادد الثاني حوالي (١٠٥٣–١٠٥٢ق.م.)
	شمشي ادد الرابع حوالي (١٠٥١–١٠٤٨ق.م.)
	آشور ناصر بال الاول حوالي (١٠٤٧–١٠٢٩ق.م.)
	شلمناصر الثاني حوالي (١٠٢٨–١٠١٧ق.م.)
	آشور نيراري الرابع حوالي (١٠١٦- ١٠١١ق.م.)

جدول زمني رقم (٩)

العصر	التسلسل الزمني القصير	
العصر الآشوري الحديث :	آشورابي الثاني	حوالي (١٠١٠–٩٧٠ ق.م.)
	آشور رش ايشي الثاني	حوالي (٩٦٩ – ٩٦٥ ق.م.)
	تكلات بيلسر الثاني	حوالي (٩٦٤ – ٩٣٣ ق.م.)
	آشور دان الثاني	حوالي (٩٣٢ – ٩١٠ ق.م.)
	ادد نيراري الثاني	حوالي (٩٠٩ – ٨٨٩ ق.م.)
	توكلتي نينورتا الثاني	حوالي (٨٨٨ – ٨٨٤ ق.م.)
	آشور ناصر بال الثاني	حوالي (٨٨٣ – ٨٥٩ ق.م.)
	شلمناصر الثالث	حوالي (٨٥٨ – ٨٢٤ ق.م.)
	شمشي ادد الخامس	حوالي (٨٢٣ – ٨١٠ ق.م.)
	ادد نيراري الثالث	حوالي (٨٠٩ – ٧٨٢ ق.م.)
	شلمناصر الرابع	حوالي (٧٨١ – ٧٧٢ ق.م.)
	آشور دان الثالث	حوالي (٧٧١ – ٧٥٤ ق.م.)
	آشور نيراري الخامس	حوالي (٧٥٣ – ٧٤٦ ق.م.)
	تكلات بيلصر الثالث	حوالي (٧٤٥ – ٧٢٧ ق.م.)
	شلمناصر الخامس	حوالي (٧٢٦ – ٧٢٢ ق.م.)
	سرجون (شاروكين الثاني)	حوالي (٧٢١ – ٧٠٥ ق م.)
	سنحاريب	حوالي (٧٠٤ – ٦٨١ ق.م.)
	اسرحدون	حوالي (٦٨٠ - ٦٦٩ ق.م.)
	آشور بانيبال	حوالي (٦٦٨ – ٦٢٦ ق.م.)
	آشور اتلي ايلاني	حوالي (٦٢٥ – ٦٢١ ق.م.)
	سن شاريشكون	حوالي (٦٢٠ – ٦١٢ ق. م.)
	آشور اوبالط الثاني	حوالي (٦١١ – ٦٠٦ ق. م.)

الفصل الحادي عشر

أختام العصر البابلي الحديث



اختتام العصر البابلي الحديث

استمر هذا العصر من الألف الأول لغاية سقوط بابل في سنة ٥٣٩ ق . م . وبين أختام هــذا العصر قطع لا يمكن تمييزها عن أختام الدور الآشوري الحديث . ساد في أختام هذا العصر موضوع حضور متعبد أمام رموز آلهة مختلفة ، نصبت فوق مناضد أو ركائز معينة ، أي أن تمثيل الآلهة بهيئة انسان قد اختفى نهائياً في هذا العصر . هذا ومما يساعد على تأريخ بعض الأختام في هذا العصر الثوب الطويل مع النطاق العريض ، وشكل جسم الانسان المتمثل ببروز القسم الأمامي بشكل يشبه حرف (أس) (S) .

جدول زمني رقم (١١)

العصر	التسلسل الزمني القصير		
	ملوك بابل		
العصر البابلي الحديث :	سيريقتو شوكامونا	٣ أشهر	حوالي ٩٩٥ ق.م.
	ماربيتي ابال اوصر	٥ سنوات	حوالي ٩٨٥ ق.م.
	نابو موكين ابلي	٣٦ سنة	حوالي ٩٦٥ ق.م.
	نينورتا كودي اوصر	٢ ـ ٣ سنوات	حوالي ٩٤٥ ق.م.
	ماربيتي آخي ايددينا		حوالي ٩٣٥ ق.م.
	شمش موداميك		حوالي ٩٠٥ ق.م.
	نابو شوم اوكين الاول		حوالي ٨٩٠ ق.م.
	نابو ابال ايد دين		حوالي (٨٥١– ق.م.)
	مردوخ بل اوساته		حوالي (٨٥١–٨٥٠ق.م.)
	مردوخ زاكر شوم الاول		حوالي ٨٤٥ ق.م.
	مردوخ بلاتصو اقبي		حوالي ٨١١ق.م.
	بابا آخي ايد دينا		حوالي ٨٠٥ ق.م.
	مردوخ بل زري		حوالي ٨٠٠ ق.م.
	مردوخ ابال اوصر		حوالي ٧٨٥ ق.م.
	اريبا مردوخ		حوالي ٧٧٥ ق.م.
	نابو شوم اوكين الثاني		حوالي ٧٤٧ ق.م.
	نابو ناصر		حوالي (٧٤٧–٧٣٥ق.م.)
	نابو نادن زر		حوالي (٧٣٤–٧٣٣ق.م.)
	نابو شوم اوكين		حوالي ٧٣٢ ق.م

جدول زمني رقم (١١أ)

العصر	التسلسل الزمني القصير	
	ملوك بابل	
العصر البابلي الحديث :	اوكين زر	حوالي (٧٣٢–٧٣٠ ق.م.)
	بولو (= تكلات بيلصر الثالث)	حوالي (٧٢٩–٧٢٧ ق.م.)
	اولولاي(=شلمناصر الخامس)	حوالي (٧٢٦–٧٢٢ ق.م.)
	مردوخ ابال ايد دينا الثاني	حوالي (٧٢١–٧١١ ق.م.)
	سرجون الثاني	حوالي (٧١٠–٧٠٥ ق.م.)
	سنحاريب	حوالي (٧٠٤–٧٠٣ ق.م.)
	مردوخزاكر شومي الثاني	حوالي ٧٠٣ ق.م.
	مردوخ ابال ايد دينا الثاني	حوالي ٧٠٣ ق.م.
	بل ابني	حوالي (٧٠٢–٧٠٠ ق.م.)
	آشور نادن شومي	حوالي (٦٩٩– ٦٩٤ ق.م.)
	نركال اوشزيب	حوالي ٦٩٣ ق.م.
	موشيزب مردوخ	حوالي (٦٩٢–٦٨٩ ق.م.)
	سنحاريب	حوالي (٦٨٨–٦٨١ ق.م.)
	اسرحدون	حوالي (٦٨٠–٦٦٩ ق.م.)
	شمش شوم اوكين	حوالي (٦٦٨–٦٤٨ ق.م.)
	كاندالانو (آشور بانيبال)	حوالي (٦٤٧–٦٢٦ ق.م.)

جدول زمني رقم (١١ ب)

العصر	التسلسل الزمني القصير	
العصر البابلي الحديث :		
الكلدانيون	نبو كودوري اوصر الثاني (نبو خذ نصر)	حوالي (٦٠٤–٥٦٢ ق.م.)
	اويل مردوخ	حوالي (٥٦١–٥٦٠ ق.م.)
	نركال شار اوصر	حوالي (٥٥٩–٥٥٦ ق.م.)
	لاباشي مردوخ	حوالي ٥٥٦ ق.م.
	نبونيد	حوالي (٥٥٦–٥٣٨ ق.م.)
	سقوط بابل	حوالي ٥٣٩ ق.م.

جدول زمني رقم (١٢)

العصر الاخميني

هاخمانيش

حوالي (٧٠٠ – ٦٧٥ ق.م.)

تسبيس

حوالي (٦٧٥ – ٦٤٠ –ق. م.)

ادیارا منيس (٦٤٠–٦١٥)

ارساميس (٦١٥ – ؟)

هيستاسبيس

دارا الأول (٥٢٢–٤٨٦)

احشويرش الاول(٤٨٦-٤٦٥ق.م)

ارتحششتا الاول (٤٦٥-٤٢٣ق.م)

دارا الثاني (٤٢٣ - ٤٠٤ ق.م.)

اوستانيس

ارساميس

دارا الثالث(٣٣٥–٣٣٠ق.م)

ارتحششتا الثاني (٤٠٤ – ٣٥٩ ق.م)

ارتحششتا الثالث (٣٥٩ – ٣٣٧ ق.م)

ارسيس الثالث (٣٣٧ – ٣٣٦/٥ ق.م)

كورش الاول حوالي (٦٤٠–٦٠٠ق.م)

قمبيز الاول حوالي (٦٠٠– ٥٥٩ ق.م)

كورش الأكبر حوالي (٥٥٩–٥٣٠ق.م)

قمبيز الثاني(٥٣٠-٥٢٢ق.م)

بارديا(٥٢٢)

الفصل الثاني عشر

الاختام الاخمينية



الاختام الاخمينية

يؤلف هذا العصر الذي بدأ بسقوط بابل في سنة ٥٣٩ ق . م . على يد الفرس الاخمينين آخر مرحلة للأختام الاسطوانية ، حيث سبق ذلك - أي في العصر الآشوري الحديث والبابلي الحديث - شيوع استعمال الختم المنبسط الذي استمر استعماله حتى بعد العصر الأخميني ، بعكس الختم الاسطواني الذي اختفى من الوجود .

بالرغم من أن الفن الأخميني قد اقتبس وتأثر بالفن الآشوري والبابلي الحديث ، إلا أنه يسهل جداً تمييز الأختام الأخمينية عن الأختام الآشورية والبابلية . لقد ساد في الاختام الأخمينية موضوع البطل الذي يقهر الاسد أو الحيوان الاليف أو الحيوان الخرافي المركب . إن هذا الموضوع كان معروفاً في الأختام الآشورية ، إلا أن الذي يساعد على تأريخ هذه الاختام في العصر الاخميني هو لباس البطل الطويل ذو الطيات الكثيرة ، كذلك التاج المسنن . وبالإضافة إلى الموضوع المذكور فقد شاع أيضاً موضوع صيد الاسود وغير ذلك من الحيوانات .

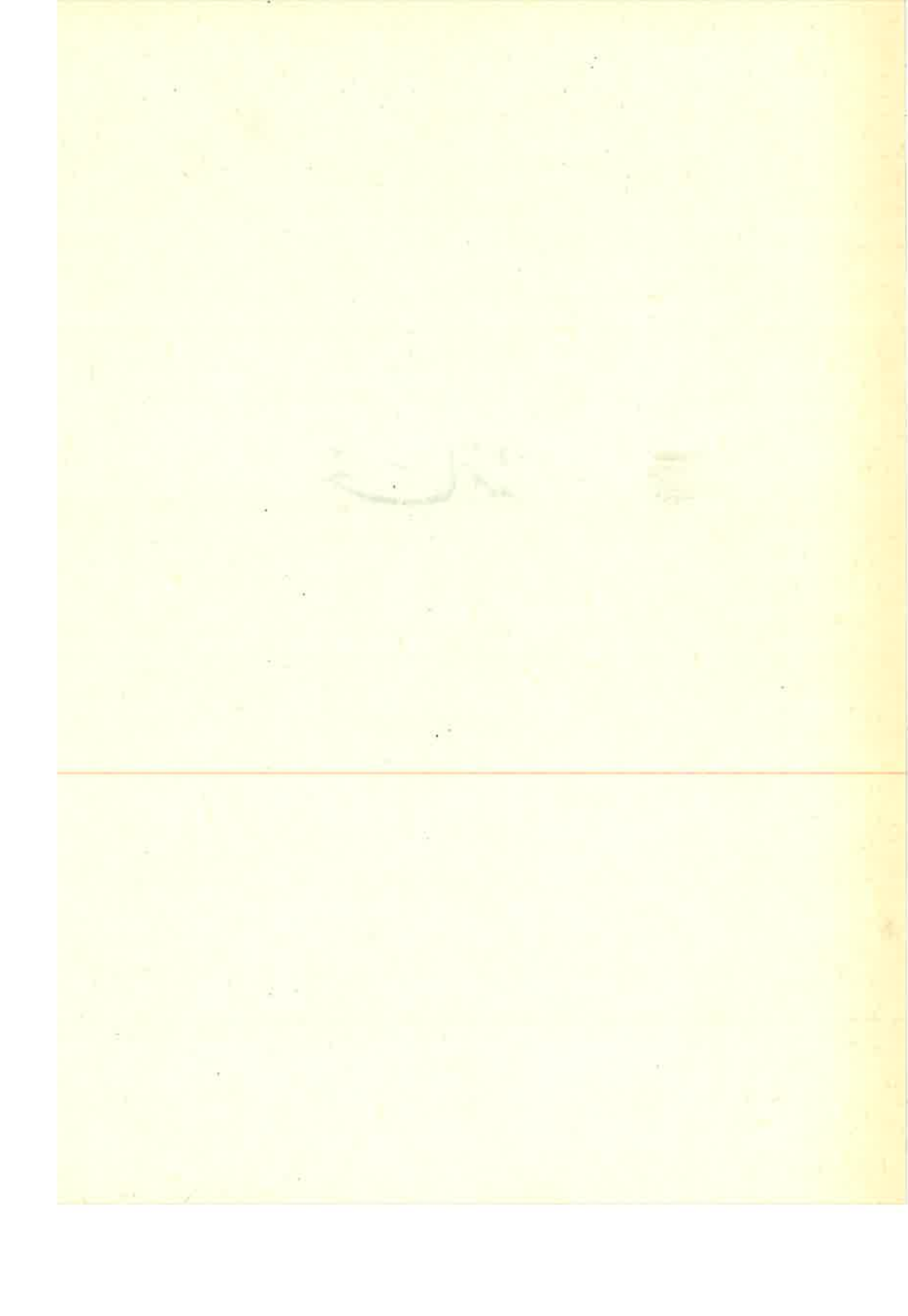
لقد اقتبس الاخمينيون الختم الاسطواني من بلاد ما بين النهرين ولم يحدثوا أي تغيير مهم لا في الموضوع ولا في الاسلوب ، ولولا اختلاف

اللباس والتاج لأصبح من العسير تفرقة الاختام الأخمينية عن الاختام الآشورية .

يرينا الختم رقم ١٥٤ (لوحة ٤٠) البطل الذي يقهر حيوانين مجنحين رأسهما رأس انسان .

أما مشهد الختم رقم ١٥٦ (لوحة ٤٠) ففيه الملك الذي يهدف بالقوس والسهم نحو أسد أشاح برأسه الى الخلف وقد داهمه كلب من الأمام .

خَاتِمَة



مما يميز حضارة وادي الرافدين عن حضارة الأقطار المجاورة ظهور الختم الاسطواني في النصف الثاني من عصر الوركاء في حوالي ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، واستمر الختم في الاستعمال عبر كافة الأدوار التي مر بها تاريخ العراق لغاية انتهاء الدور الاخميني ، حيث اقتصر الاستعمال على الختم المنبسط الذي ظهر في عصور ما قبل التاريخ ، في دور حلف (الألف الخامس ق.م.) . إلا أن استعمال الختم المنبسط لم يستمر في الفترات التاريخية المتعاقبة مثل الختم الاسطواني ، بل اختفى وعاد استعماله بعد مئات السنين وذلك منذ العصر الآشوري الحديث .

إن سطح الختم الاسطواني قد ساعد الفنان على حفر مشهد واسع بعكس الختم المنبسط الذي قيد الفنان بسبب ضيق الرقعة المخصصة لحفر المشهد المطلوب . كما أن تفنن الفنان في كيفية تركيب عناصر مشهد الختم الاسطواني ، مثل تقاطع الأجسام وتداخلها وتشابكها ، قد ساعد ــ بالإضافة إلى سعة السطح ــ على رسم عدة أشكال في مشهد واحد كبير . لقد طرأ على مشاهد الأختام الأسطوانية تغييرات شملت الأسلوب والموضوع والتركيب الفني لعناصر المشهد . وإن هذه النقاط بالإضافة إلى أمور أخرى ، كالكتابة التي يحملها الختم والطبقة التي وجد فيها الختم الأسطواني أثناء التنقيب ، تساعد على إعطاء تاريخ للختم وتعيين الدور التاريخي الذي يعود إليه . إن المواضيع التي مثلت على الأختام الأسطوانية كثيرة وتختلف من

دور إلى دور إلا أن بعضها يستمر ظهوره في الدور اللاحق ، مثل موضوع مجالس الشراب أو تقديم الملك بواسطة إله ثانوي إلى حضرة الإله الرئيسي .

إن الآلات المستعملة في حفر مشاهد الختم ونوع المادة المصنوع منها الختم تؤثر على الأسلوب ، ومن نوعية الحفر يمكن معرفة نوع الآلة . لقد استعملت في الأدوار الأولى من حياة الختم الاسطواني الأحجار الهشة ثم استعملت بعد ذلك الأحجار القاسية والأحجار نصف الكريمة كما هو الحال في الدور الآشوري الحديث والبابلي الحديث . أو يحدث أن يسود استعمال مادة معينة في فترة واحدة مثل استعمال العجينة المعمولة (الفرت) أو الطين المزجج في الأختام الميتانية .

لقد طرأ على الختم الاسطواني عبر العصور تغيير شمل الشكل والحجم ، ففي الادوار الاولى كانت الاختام الاسطوانية كبيرة ثم أصبحت في الفترات الاخرى أصغر حجماً . وبعد أن كان شكلها أسطوانياً منتظماً أصبح في بعض الفترات مقعراً أو محدباً في الوسط .

هذا وإذا كان استعمال الختم الاسطواني في العراق القديم قد استمر بضعة آلاف من السنين ، فإن استعماله في الاقطار المجاورة ، وغيرها من الاقطار التي اقتبسته من سكان العراق القدامى ، قد اقتصر على فترات قصيرة معينة . هذا وتساعد الاختام الاسطوانية — أكثر من بقية الانواع الاخرى من الآثار القديمة — على الوقوف على الاساليب الفنية والمواضيع والافكار التي كانت تشغل بال سكان العراق القدامى وعلى تعقب تطور ذلك من عصر إلى عصر أو خلال فترات قصيرة ضمن عصر واحد .



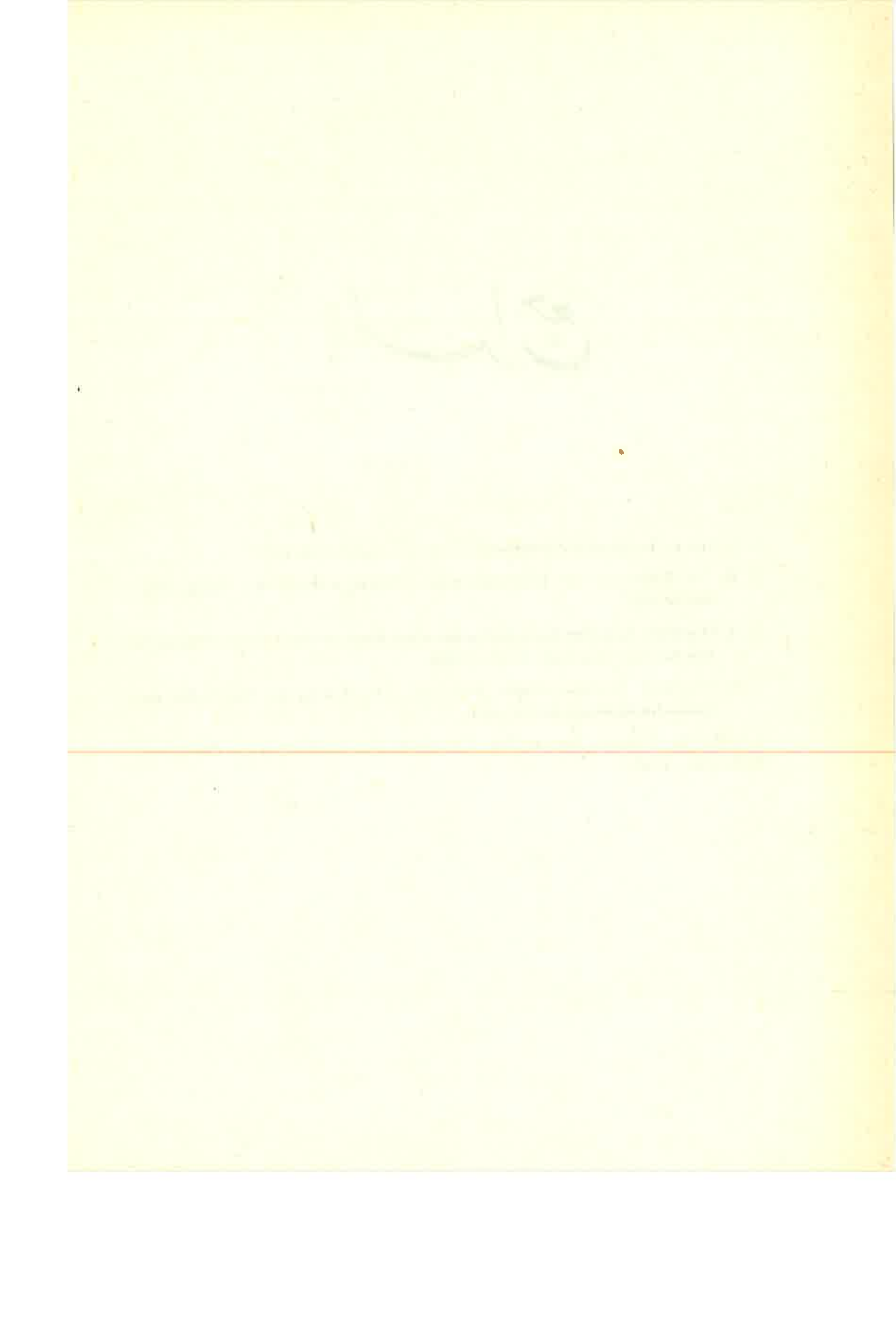
1. P. Ami et, La glyptique mesopotamienne archaiqne. Paris 1961 .

2. R. M. Boehmer , Die Entwicklung der Glyptik] wâhrend der Akkad - Zeit. Berlin 1965 .

3. H. Fränkfort, Cylinder Seals. A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East. London 1939.

4. A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel. Ein Beitrag zur Geschichte der Steinschneidekunst. Berlin 1940

5. E. Porada, Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North American Collestions. Washington 1948 .



اللوحَات

لوحة (١)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١	١١٩٥٣—م ع	حجر	٤ × ٣,٥سم	تل بلا	النصف الثاني من عصر الوركاء	ص : ٢٩
٢	١١٥٠١—م ع	حجر كلس	٤,٨×٤,٢سم	شراء	النصف الثاني من عصر الوركاء	ص : ٣٠
٣	٦١٧٨٥—م ع	حجر اسود لماع	—	شراء	النصف الثاني من عصر الوركاء	ص : ٣١



١

0 1 2 3 4 5 CM



BD. 22/19.2.

٢





لوحة (٢)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٤	١٠٧٥٩–م ع	حجر اسمر	٣,٥×١,٨سم	شراء	النصف الثاني من عصر الوركاء	ص : ٣٢
٥	١٣٨٣١–م ع	حجر اسود	٢,٩×٢,٢سم	مصادر	النصف الثاني من عصر الوركاء	ص : ٣١
٦	٣١٣٩٦–م ع	حجر رمادي	٦ × ٣,٦ سم	خفاجي	جمدة نصر	ص : ٣٦





BD.18.534.

IM.10759.

٤





BD.22.495.

٥



٦

31396.

لوحة (٣)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٧	٣٠٤٠٢—م ع	—	—	تل اجرب	جمدة نصر	ص : ٦
٨	٤٧٦٤٧—م ع	حجر رمادي	٣,٧×١,٣سم	مصادر	جمدة نصر	ص : ٦
٩	١٤٤٨٨—م ع	ستياتيت	٢,٦×١,٢سم	اور	جمدة نصر	ص : ٦
١٠	١٩٠٢٧—م ع	حجر احمر	١,٤×١,٤سم	خفاجي	جمدة نصر	ص : ٦



٧



٨

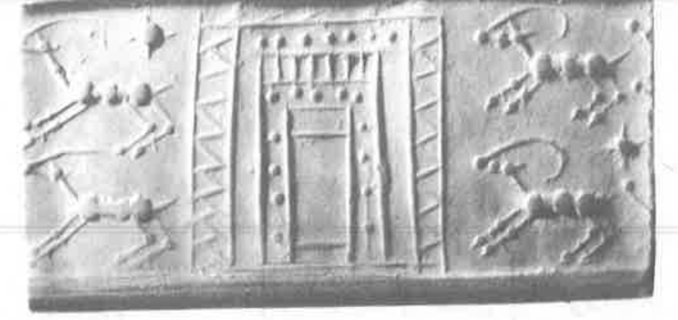


٩



لوحة (٤)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١١	١٤٣١٩ــم ع	مرمر	٤ × ٣,١ سم	كيش	جمدة نصر	ص : ٣٦
١٢	٢٧٩٣ ــ م ع	حجر وردي	ـ	كيش	جمدة نصر	ص : ٣٦
١٣	٩٣٨٣ ــ م ع	الستر	٣,٢×٢,٣سم	تلو	جمدة نصر	ص : ٣٧
١٤	٢٧٨٠٤ــم ع	مرمر	٢,٩×١,٩سم	مصادر	جمدة نصر	ص : ٣٧



١١



١٢



١٣

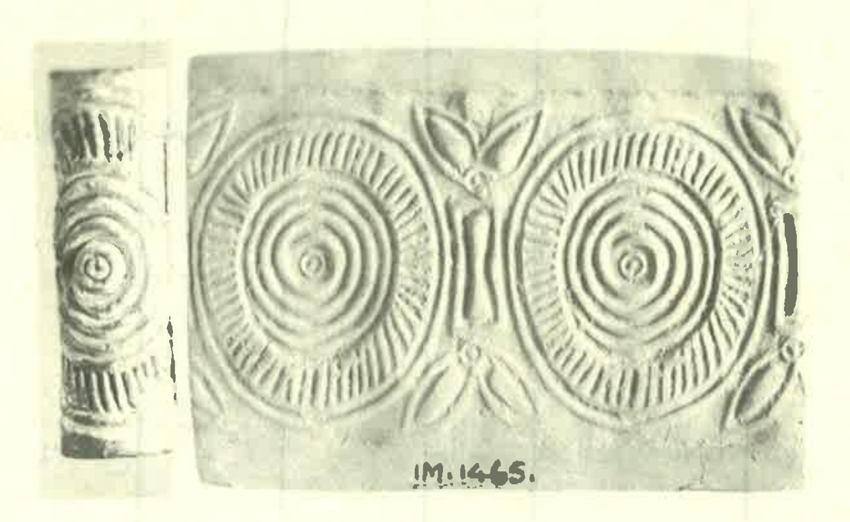


لوحة (٥)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٥	٢٧٣١٠–م ع	سياتيت	٣,٩×١,٣سم	خفاجي	جمدة نصر	ص : ٧
١٦	١٤٦٥ –م ع	حجر رمادي	–	اور	جمدة نصر	ص : ٧
١٧	٦٠٢٤٢–م ع	–	–	مصادر	جمدة نصر	ص : ٧



١٥



١٦

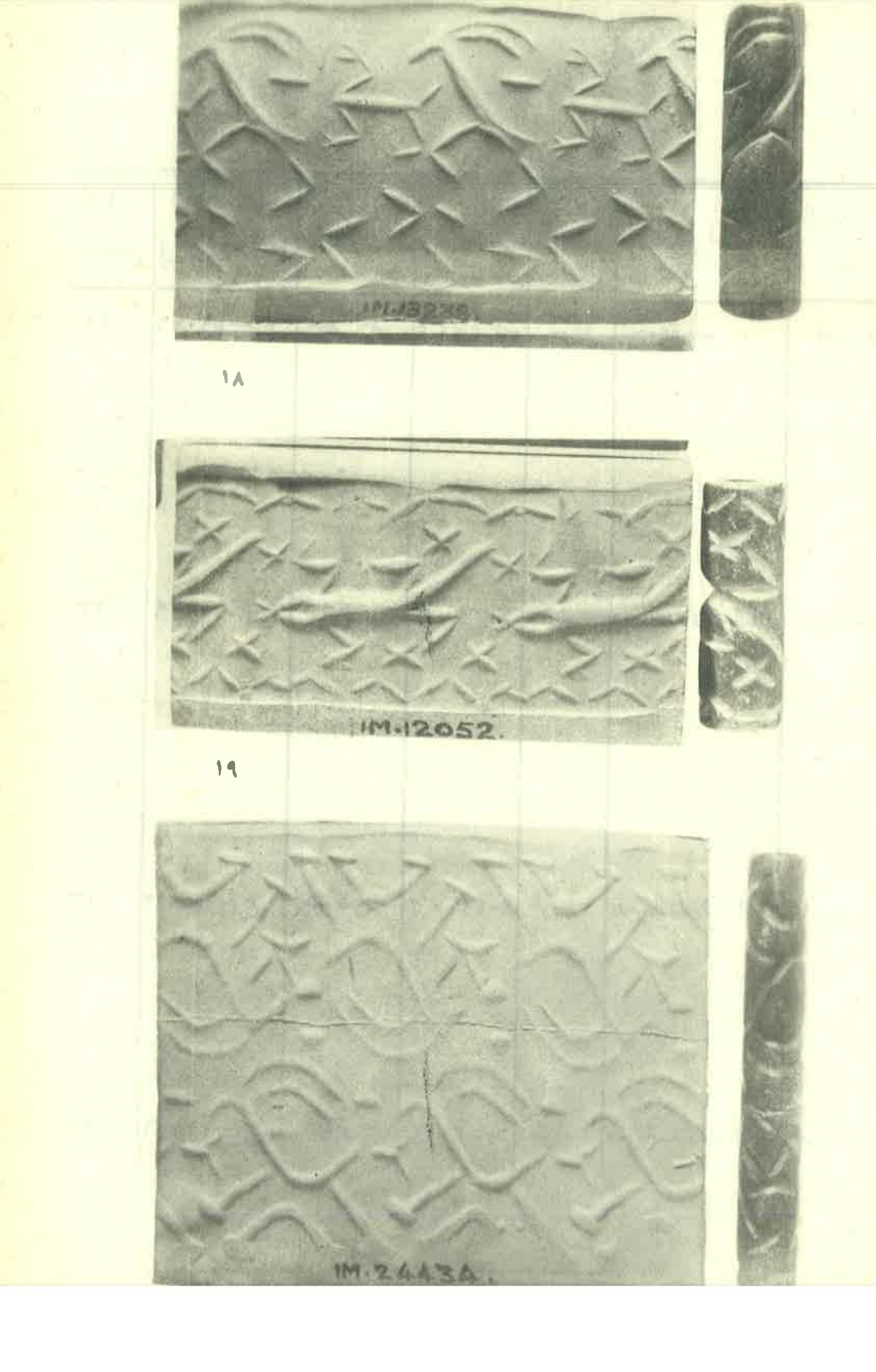


IM.60242

١٧

لوحة (٦)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٨	١٣٢٣٨-م ع	حجر اسود	٥ × ١٢ سم	كيش	فجر السلالات الاول	ص : ٤١
١٩	١٢٠٥٢-م ع	حجر اسود	٤ × ١ سم	شزاء	فجر السلالات الاول	ص : ٤١
٢٠	٢٤٤٣٤-م ع	–	–	خفاجي	فجر السلالات الاول	ص : ٤١


١٨
IM.12052.
١٩
IM.24434.

لوحة (٧)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٢١	٥٩٠٩٦—م ع	حجر احمر	٢,٥×٢,٥سم	شراء	جمدة نصر	ص : ٧...
٢٢	٢٥١٩ — م ع	محار	٣,٥×٢,٧سم	كيش	فجر السلالات الثاني	ص : ٤٣
٢٣	١٨٨٩٣—م ع	حجر كلس	٣ × ١,٣سم	اور	فجر السلالات الثاني	ص : ٤٤
٢٤	٢١١٠٦—م ع	البستر	٣,٥×٢,٣سم	شراء	فجر السلالات الثاني	ص : ٤٤



ع-٥٩٠٩٦

٢١



IM. 2519 BD. 22.621.

٢٢



IM. 18893.



٢٣

لوحة (٨)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٢٥	٦٦١٤٨–م ع	–	–	نفر	فجر السلالات الثاني	ص : ٤٤
٢٦	٩٣٨٢ – م ع	مرمر	٢,٩×٢,٤سم	تلو	فجر السلالات الثاني	ص : ٤٤
٢٧	٥٨٢٦٥–م ع	حجر ابيض	٢,٢×٢,٧سم	نفر	فجر السلالات الثاني	ص : ٤٤
٢٨	٤٣٠٧٨–م ع	حجر	٢,٥×١,٧سم	مجهول	فجر السلالات الثاني	ص : ٥



IM. 66148

٢٥



٢٦



ع.٢-٥٨٧٦٥

٢٧



لوحة (٩)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٢٩	١٤٣١٥–م ع	محار	٥ × ٣,٨ سم	اور	فجر السلالات الثالث	ص : ٤٦
٣٠	٣٣٢٩٢–م ع	حجر رمادي	٢,٥×٤,١سم	شراء	فجر السلالات الثالث	ص : ٤٧
٣١	١٥٤٢٢–م ع	البستر	٣,٨×٣,٤سم	خفاجي	فجر السلالات الثالث	ص : ٤٧



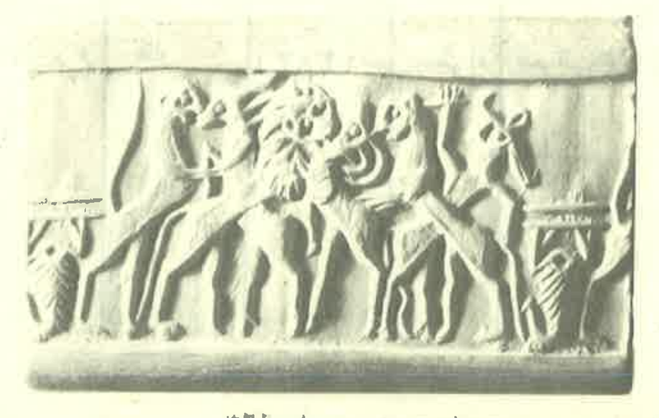
BD. 22/1. 3

٢٩



IM 33292

٣٠



٣١

IM. [illegible]

لوحة (١٠)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٣٢	٤٢٩٤ – م ع	لازورد	–	اور	فجر السلالات الثالث	ص : ٨
٣٣	١٤٥٩٧ – م ع	ذهب	١,٨ × ٤ سم	اور	فجر السلالات الثالث	ص : ٩
٣٤	٦٠٣١٣ – م ع	محار	٢,٤ × ١,٣ سم	شراء	فجر السلالات الثالث	ص : ٩



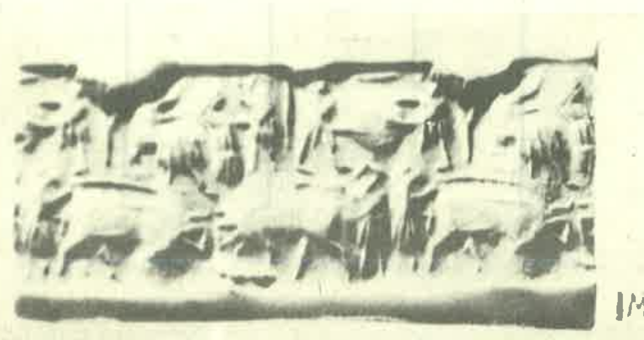
٣٢

IM - 4294



IM.14597.

٣٣



IM.60313

لوحة (١١)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٣٥	١٤٣١٤–م ع	لازورد	٣,٦×٢,٣سم	اور	فجر السلالات الثالث	ص : ٤٩
٣٦	١٦٤٤٧–م ع	البستر	٣,٧×١,٩سم	اور	فجر السلالات الثالث	ص : ٥٠
٣٧	١٤٣١٧–م ع	لازورد	٤,٣×١,٩سم	اور	فجر السلالات الثالث	ص : ٥٠





BD.1.166. IM. 14314

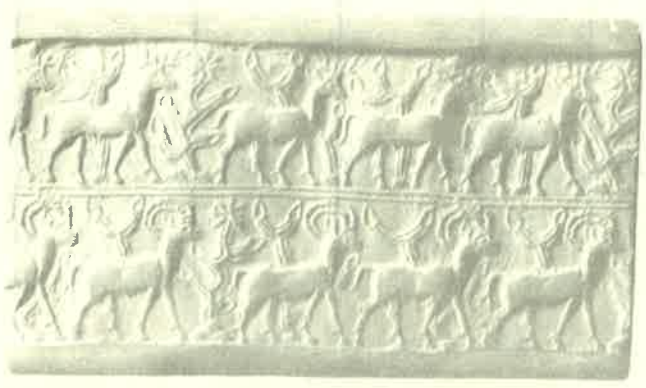
٣٥





BD 22/ 21 M 16449.

٣٦



IM.14817.

لوحة (١٢)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف صفحة
٣٨	٢١٦٤٠—م ع	عاج	٢,٥×١,٣سم	تبه كورا	فجر السلالات الثالث	ص : ٠
٣٩	١٤٦٦٥—م ع	حجر اسود	٢,٩×١,٥سم	تل اسمر	فجر السلالات الثالث	ص : ٥٠
٤٠	٣٤٩٠ — م ع	ستياتيت	—	اور	العصر الاكدي[1]	ص : ٥٧
٤١	٨٠٨٤ — م ع	لازورد	١,٣×٢,٢سم	اور	العصر الاكدي[1]	ص : ٥٧



٣٨



٣٩





٤٠



لوحة (١٣)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف صفحة
٤٢	٤٢٢١ — م ع	كرانيت	—	اور	العصر الاكدي[1]	ص : ٧
٤٣	١٨٨٣٧—م ع	حجر احمر	٢,٣×١,٣سم	الوركاء	العصر الاكدي[1]	ص : ٧
٤٤	١٤٥٩٤—م ع	ستياتيت	٢,٩×١,٥سم	اور	العصر الاكدي[1]	ص : ٧
٤٥	١٤٥٨٩—م ع	لازورد	٢,٣-١,٢سم	اور	العصر الاكدي[3]	ص : ٧





28/1.9. IM.4821.

— ٤٢ —





— ٤٣ —





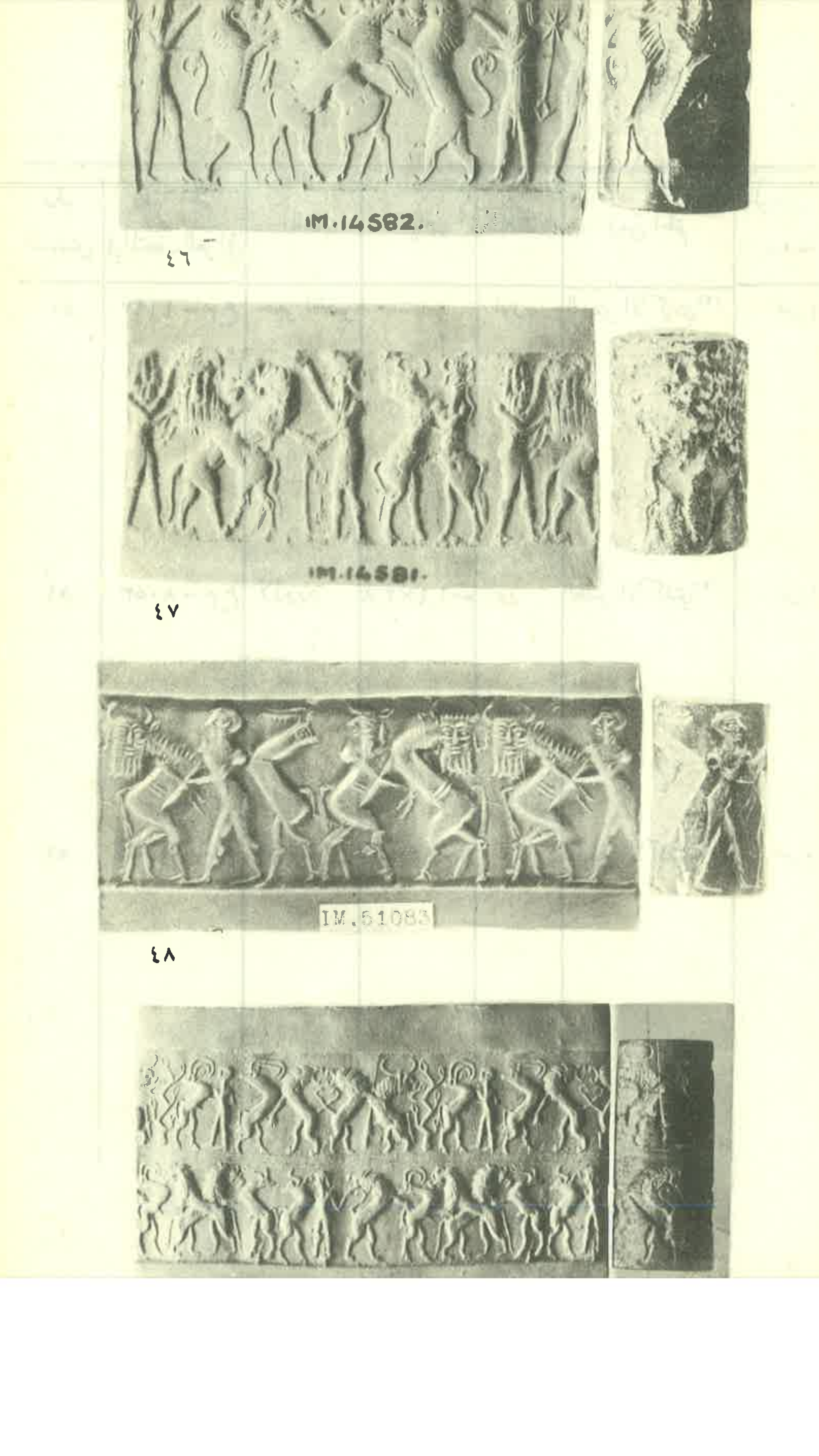
٤٤



IM 14589

لوحة (١٤)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٤٦	١٤٥٨٢–م ع	ستياتيت	٤ × ٢,٧ سم	اور	العصر الاكدي[1]	ص : ٧
٤٧	١٤٥٨١–م ع	ستياتيت	٣,٧×٢,٣سم	اور	العصر الاكدي[1]	ص : ٥٧
٤٨	٥١٠٨٣–م ع	ستياتيت	٣,٤×١,٢سم	تل حرمل	العصر الاكدي[1]	ص : ٥٧
٤٩	١٤٥٨٣	لازورد	٤ × ١,٦سم	اور	العصر الاكدي[1]	ص : ٥٧



٤٦

٤٧

٤٨

لوحة (١٥)

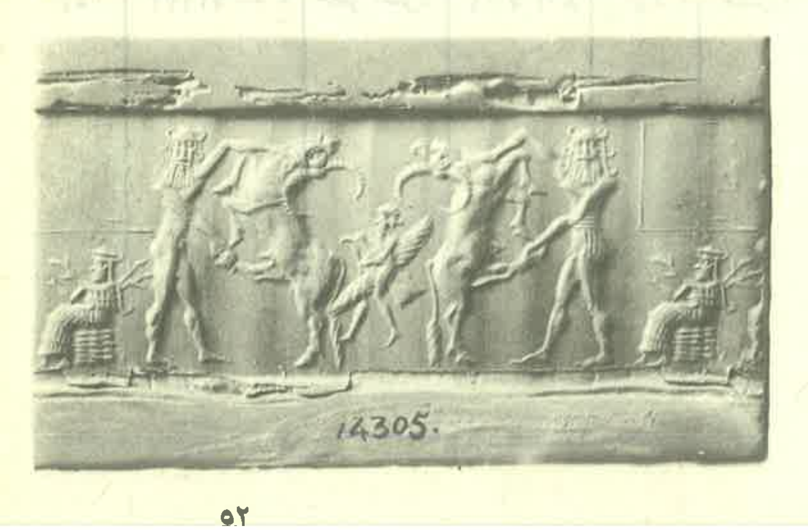
رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٥٠	٤١٩٢ – م ع	حجر اخضر	–	اور	العصر الاكدي[٢]	ص : ٥٧
٥١	٨٠٥٣ – م ع	لازورد	٢,٨×١,٤سم	اور	العصر الاكدي[٢]	ص : ٥٧
٥٢	١٤٣٠٥–م ع	بلورصخري	٥,٥×٢,٥سم	اور	العصر الاكدي[٣]	ص : ٥٧



٥٠



٥١





٥٢

لوحة (١٦)

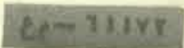
رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٥٣	١٨٩٥٦-م ع	حجر أسود	٣,٩×٢,٦سم	تل اسمر	العصر الاكدي[٣]	ص:٥٧
٥٤	١٨٨٧٥-م ع	حجر بني	٣,٨×٢,٥سم	اور	العصر الاكدي[٣]	ص:٥٧
٥٥	٦١١٧٢-م ع	حجر اسود	٤×٢,٧سم	تل الولاية	العصر الاكدي[٣]	ص:٥٧

IM.18956.

٥٣

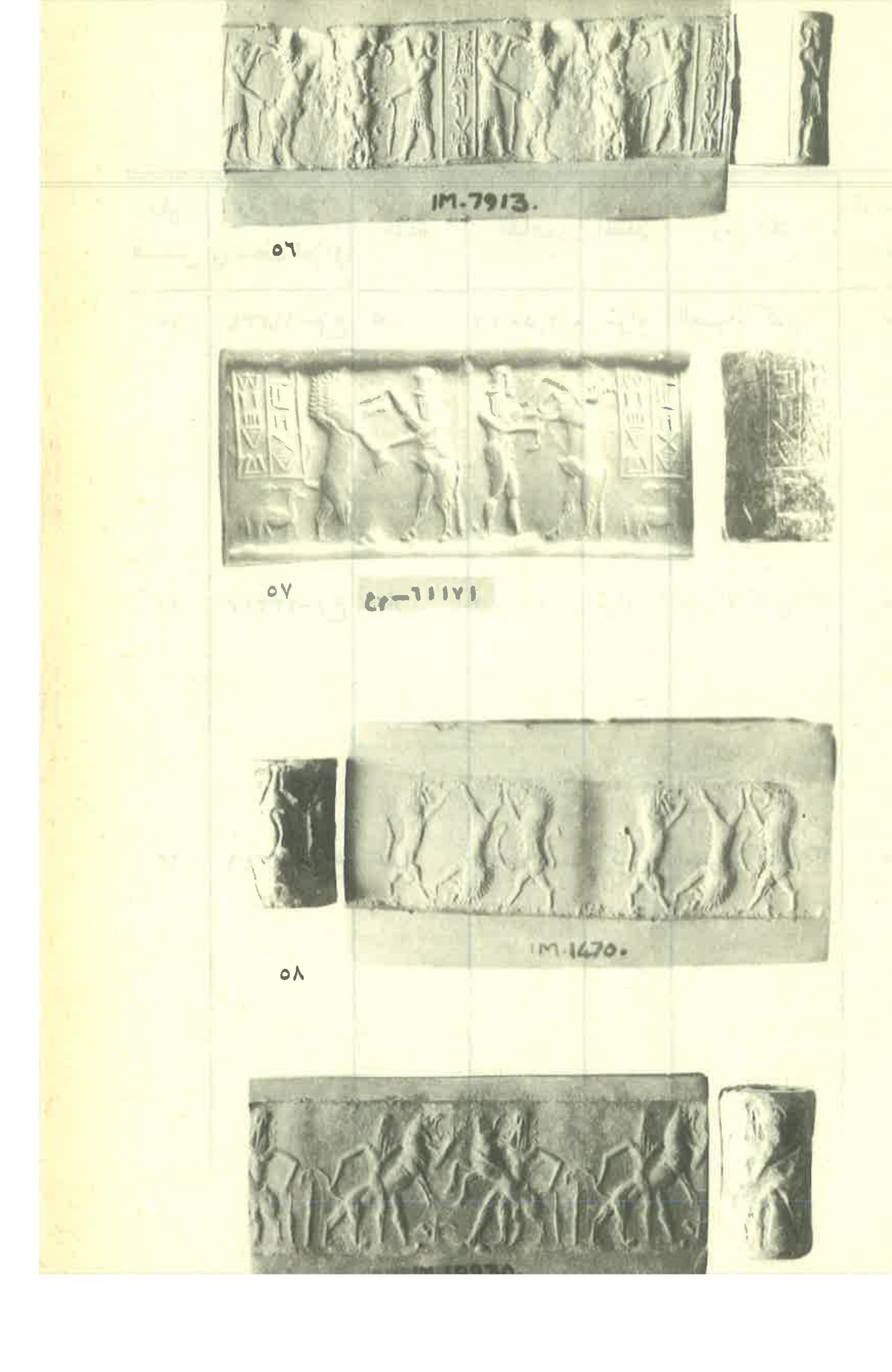
IM.18875.

٥٤



لوحة (١٧)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٥٦	٧٩١٣ – م ع	محار	٢,٥ سم	اور	العصر الاكدي[٣]	ص:٥٧
٥٧	٦١١٧١–م ع	حجر اسود	٤ × ٢,٤سم	تل الولاية	العصر الاكدي[٣]	ص:٥٧
٥٨	١٤٧٠ – م ع	—	—	اور	العصر الاكدي[٣]	ص:٥٧
٥٩	١٨٩٣٠–م ع	عاج	٢,٨×١,٦سم	اور	العصر الاكدي[٣]	ص:٥٧



٥٦

٥٧

٥٨

لوحة (١٨)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٦٠	١٤٣٣٤—م ع	محار	٦,٢×٢,٥سم	شراء	العصر الاكدي[١]	ص:٥٨
٦١	٣٣٢٨٧—م ع	محار	٣ × ١,٦ سم	شراء	العصر الاكدي [٢]	ص:٥٨
٦٢	٤٣٤٦ — م ع	محار	٣,٣×١,٩سم	كيش	العصر الاكدي [٣]	ص:٥٩





BD.22/10.4.   IM.14334.

٦٠



٦١





لوحة (١٩)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٦٣	١٦٣٥٠-م ع	ستياتيت	٢,٦×١,٥سم	تلو	العصر الاكدي[3]	ص:١
٦٤	١٣٨٦١-م ع	ستياتيت	٣,٤ × ٢ سم	مصادر	العصر الاكدي[1]	ص:١
٦٥	٣١٤٦٧-م ع	حجر كلس	٣,٧ × ٢ سم	تل اجرب	العصر الاكدي[1]	ص:١١
٦٦	٩١٥٥ - م ع	حجر اخضر	٢,٧ × ٢ سم	شراء	العصر الاكدي[3]	ص:٥٩



٦٣



٦٤



٦٥




لوحة (٢٠)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٦٧	١١٤٩٧–م ع	ستياتيت	٣,٩×٢,٧سم	شراء	العصر الاكدي [٣]	ص:٢
٦٨	٤٢٨٦ – م ع	هماتيت	–	اور	العصر الاكدي [٣]	ص:٢
٦٩	١٨٨٦٨–م ع	ستياتيت	٣ × ١,٩سم	اور	العصر الاكدي [٣]	ص:٣



٦٧





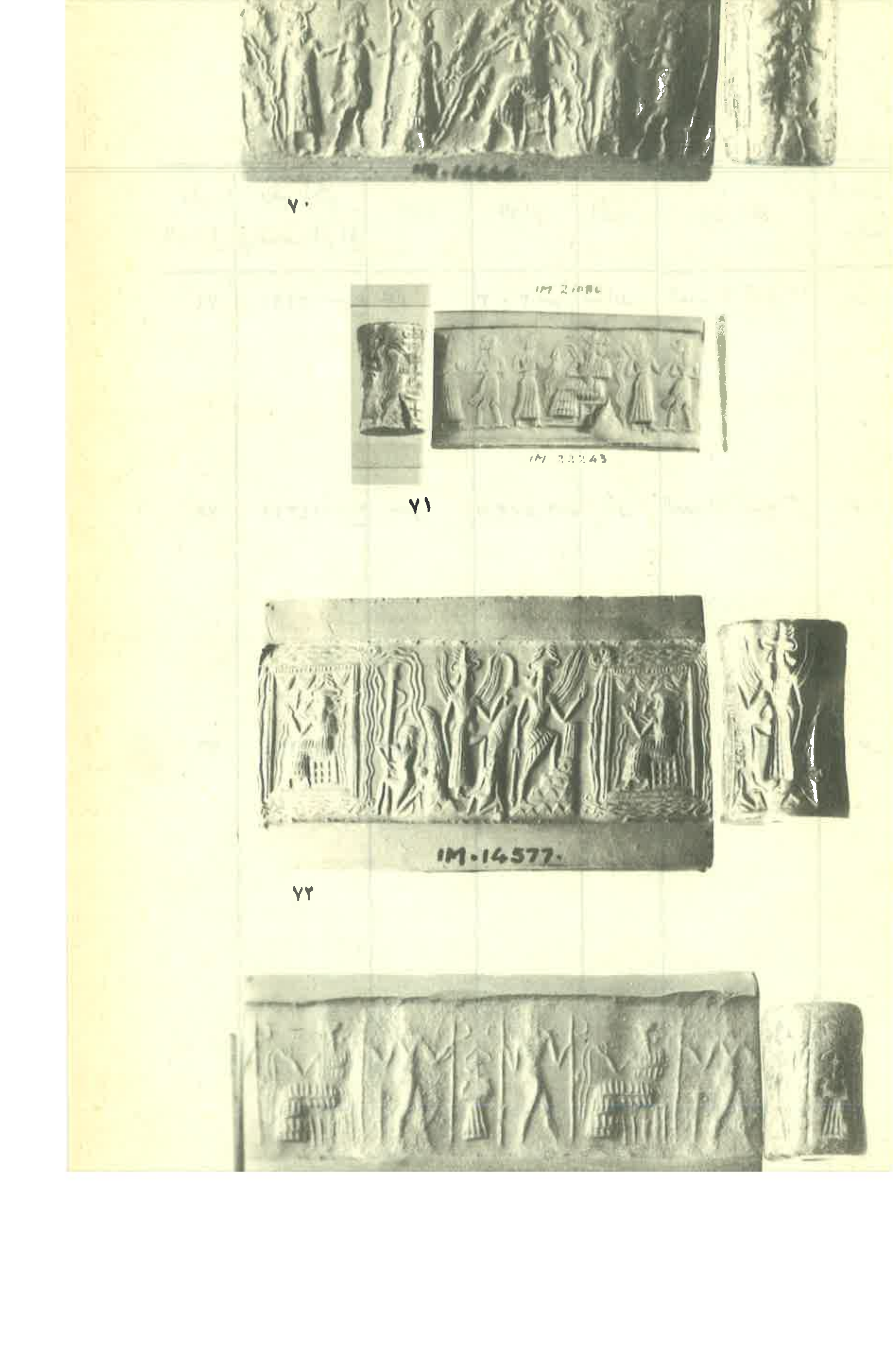
٦٨





لوحة (٢١)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٧٠	١٤٦٦٦-م ع	حجر اخضر	٣,١×١,٩سم	تل اسمر	العصر الاكدي[1]	ص:٣
٧١	٢٢٢٤٣-م ع	عاج	٣,٥×٢,٢سم	شراء	العصر الاكدي[3]	ص : .
٧٢	١٤٥٧٧-م ع	ستياتيت	٣,٧×٢,٣سم	اور	العصر الاكدي[3]	ص : ٢
٧٣	٢٥٥٧٦-م ع	حجر اسمر	٢,٧×١,٨سم	مصادر	العصر الاكدي[3]	ص : .



٧٠

٧١

٧٢

لوحة (٢٢)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٧٤	١٢٢٥١–م ع	محار	٣ × ٢ سم	مصادر	العصر الاكدي[1]	ص : د
٧٥	١٤٣١١–م ع	حجر	٣,٥×٢,٥سم	اور	العصر الاكدي[3]	ص : ٦
٧٦	١٨٧٩٤–م ع	حجر اخضر	٣,١×٢,١سم	اور	العصر الاكدي[3]	ص:١





IM.12251 BD. 22.586.

٧٤





BD. 22/1.54. IM.14311.

٧٥





BD. 22/1.30. IM. 18794.

٧٦

لوحة (٢٣)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٧٧	٣٣٢٩٥—م ع	حجر اسود	٢,٦×١,٥سم	شراء	العصر الاكدي[٣]	ص : ٦٥
٧٨	١٥٦١٧—م ع	محار	٣,٤ × ٢ سم	تل اسمر	العصر الاكدي[٣]	ص : ٦٥
٧٩	١٤٣١٨—م ع	مرمر	٢,٣ × ٢ سم	اور	العصر الاكدي[٣]	ص : ٦٥
٨٠	٢٢٧٩٢—م ع	مرمر مرقط	٤,٢×٢,٨سم	شراء	العصر الاكدي[٣]	ص : ٠



٧٧



٧٨



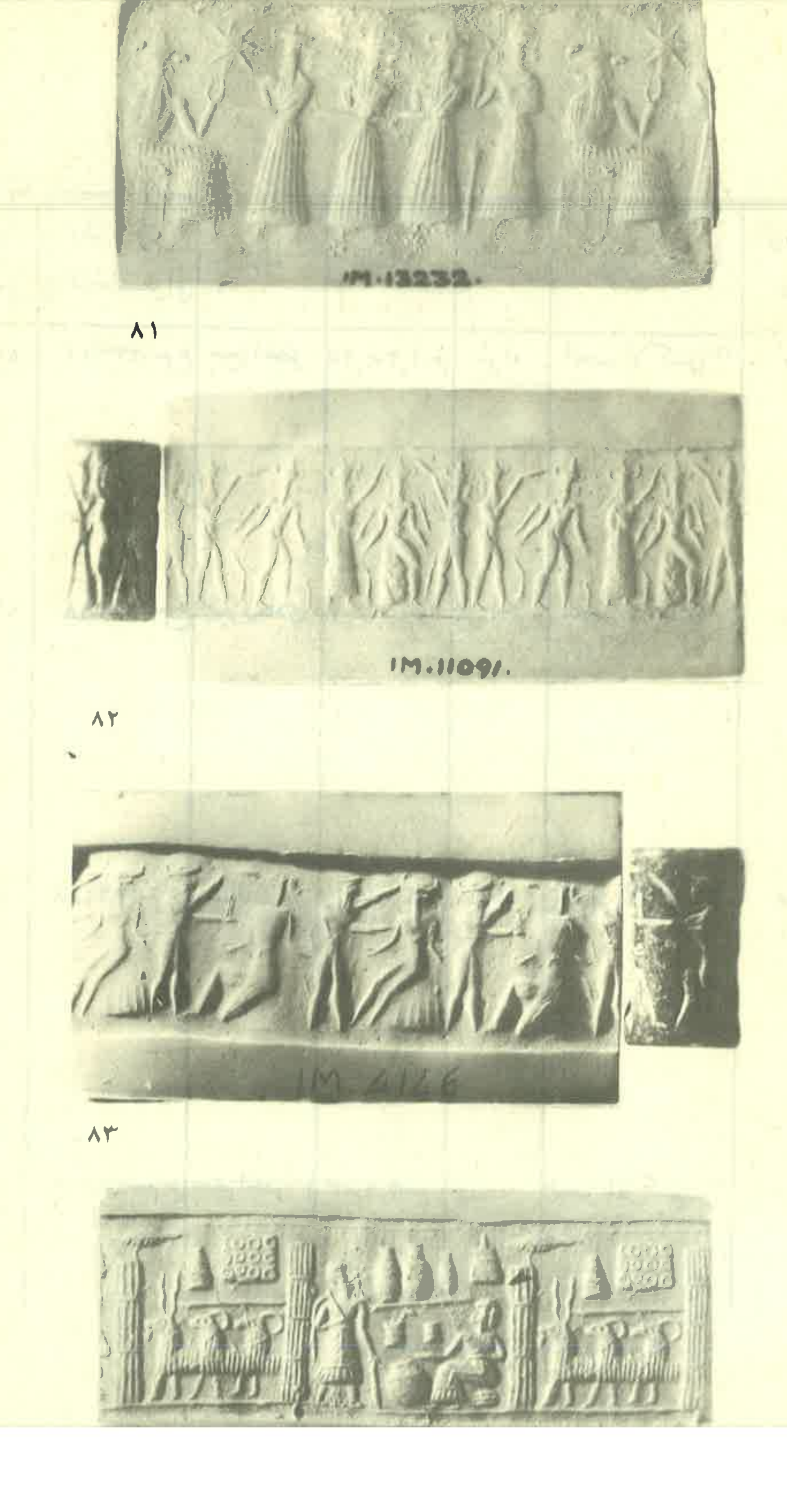

ND. 2211.49. IM.14318.

٧٩



لوحة (٢٤)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٨١	١٣٢٣٢ – م ع	محار	٤ × ٢,٣ سم	كيش	العصر الاكدي [٣]	ص : ١٠
٨٢	١١٠٩١ – م ع	ستياتيت	٢,٦ × ١,٤ سم	اور	العصر الاكدي [١]	ص : ١٦
٨٣	٤١٤٦ – م ع	ستياتيت	–	اور	العصر الاكدي [١]	ص : ١٦
٨٤	٣٨٤٩ – م ع	محار	–	اور	العصر الاكدي [١]	ص : ١٧



٨١

٨٢

٨٣

لوحة (٢٥)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٨٥	٣٣٣٠١—م ع	حجراخضر	،٢٥×١,٢سم	شراء	العصر الاكدي[1]	ص : ٦٧
٨٦	٢٧٢١٨—م ع	حجررمادي	٢ × ١ سم	تل اسمر	العصر الاكدي[1]	ص : ٦٨
٨٧	٢٦١٨٨—م ع	ستياتيت	٢,٧×١,٦سم	شراء	العصر الاكدي[3]	ص : ٦٨
٨٨	١٨٨٧٢—م ع	حجراخضر	٣,١×٢,١سم	اور	العصر الاكدي[3]	ص : ٦٨



٨٥



٨٦



٨٧





لوحة (٢٦)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٨٩	٦٠٣١٥–م ع	هماتيت	٢,٩×١,٦سم	شراء	العصر السومري الحديث	ص : ٧٤
٩٠	٩١٤٥ – م ع	حجر اسود	٢,٦×١,٥سم	مصادر	العصر السومري الحديث	ص : ٧٤
٩١	٢٠٢٦٥–م ع	حجر اسود	٢,٦×١,٣سم	شراء	العصر السومري الحديث	ص : ٧٤
٩٢	٥٧٠٢١–م ع	حجر اسود	١,٨×٠,٩سم	شراء	العصر السومري الحديث	ص : ٧٥




IM. 60315

٨٩



IM.9145.

٩٠



IM.20368.

٩١




لوحة (٢٧)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٩٣	٥٤٢١٩ـ م ع	ستياتيت	٢,٧×١,٥سم	شراء	العصر السومري الحديث	ص : ٥
٩٤	٦٠٩٦٥ـ م ع	هماتيت	١,٩×١,١سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٤
٩٥	٥٧٦٦٢ـ م ع	مرمر	٢,٦×١,٥سم	مصادر	العصر البابلي القديم	ص : ٤
٩٦	٥٨٠٧٦ـ م ع	هماتيت	٢,٥×١,٤سم	مصادر	العصر البابلي القديم	ص : ٤
٩٧	٥٧٦٣٩ـ م ع	هماتيت	٢,٥×١,٥سم	مصادر	العصر البابلي القديم	ص : ٥
٩٨	٢٤٤١٢ـ م ع	هماتيت	٢,٣×١,٤سم	اشجالي	العصر البابلي القديم	ص : ٨٥




٩٣ ع-٥٤٢١٩



IM. 57662

٩٥



٩٤ ع-٦٠٩٦٥



٩٧ IM. 57639



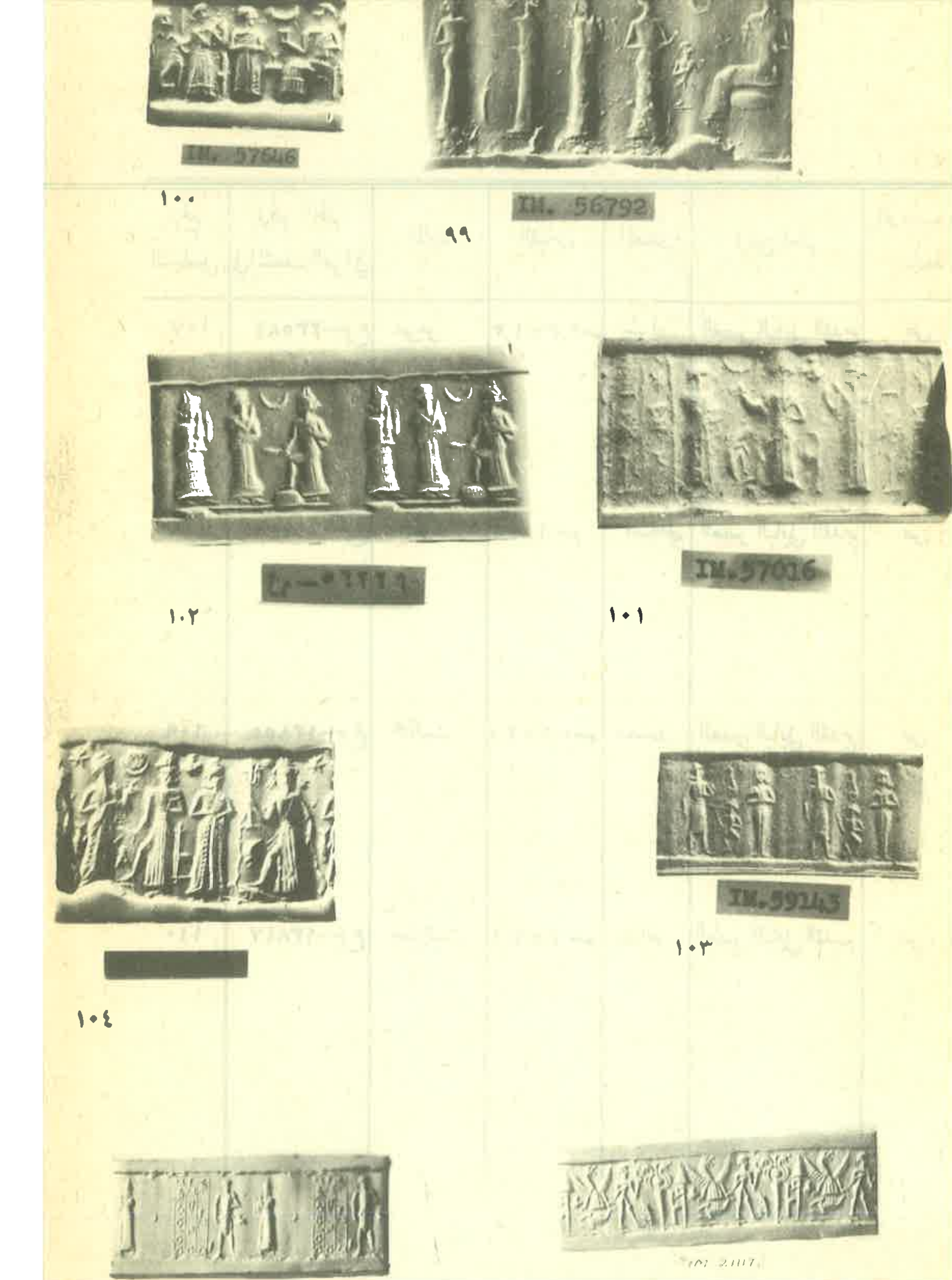
٩٦ IM. 58076



IM. 34412.

لوحة (٢٨)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
٩٩	٥٦٧٩٢–م ع	حجر كلس	٣,٥×٢,٣سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٥
١٠٠	٥٧٦٤٦–م ع	حجر اسود	٢ × ٢,٣ سم	مصادر	العصر البابلي القديم	ص : ٥
١٠١	٥٧٠١٦–م ع	حجر داكن	٢,٨×١,٣سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٥
١٠٢	٥٦٢٢٩–م ع	هماتيت	٢,٣ × ١ سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٥
١٠٣	٥٩١٤٣–م ع	—	—	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٥
١٠٤	٦٢١٥١–م ع	هماتيت	٢,٧×١,٥سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٦
١٠٥	٢١١١٧–م ع	حجر اسود	٢,٣×١,١سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٦
١٠٦	٢١١٢٠–م ع	حجر بني	٢,٧×١,٥سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٦


IM. 57646
١٠٠
IM. 56792
٩٩
IM.57016
١٠٢
١٠١
IM.59243
١٠٣
١٠٤

لوحة (٢٩)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٠٧	٢٣٥٨١–م ع	مرمر	١,٢ × ٢,٣ سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص :
١٠٨	٢٤٤٠١–م ع	حجر اسود	٢ × ١ سم	اشجالي	العصر البابلي القديم	ص :
١٠٩	١٣٨٥٥–م ع	هماتيت	١,٨ × ٠,٩ سم	مصادر	العصر البابلي القديم	ص : ٧
١١٠	١٣٨٤٧–م ع	ستياتيت	٢,٤ × ١ سم	مصادر	العصر البابلي القديم	ص : ٧





١٠٧



١٠٨



١٠٩



لوحة (٣٠)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١١١	١٤٩٠٤—م ع	ستياتيت	٢,٦×١,٣سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص :
١١٢	٦١٧٧٤—م ع	هماتيت	٢,٩×١,٦سم	شراء	**العصر البابلي القديم**	ص :
١١٣	١١٤٩٨—م ع	هماتيت	٢,٥×١,٣سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص :
١١٤	١٣٢٢٨—م ع	ستياتيت	٢ × ٠,٩سم	كيش	العصر البابلي القديم	ص :

IM.14904.

١١١



١١٢

٢٧٧٦١ –ع٢



BD. 22/19. 41.

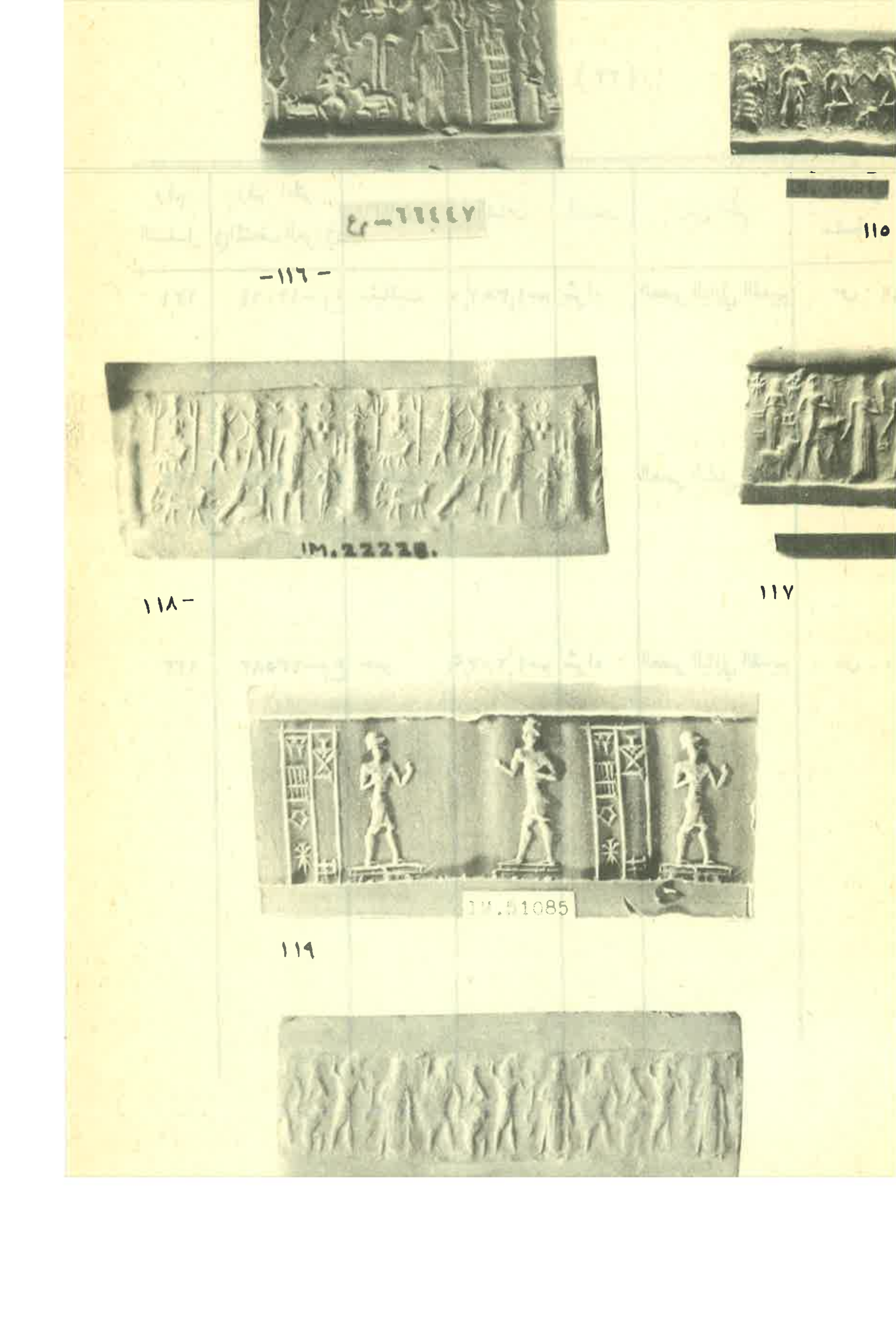
IM. 11498.

١١٣



لوحة (٣١)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١١٥	م ع—٥٩٢١٠	حجر داكن	٢,٤×١,٤سم	مصادر	العصر البابلي القديم	ص :
١١٦	م ع—٦٦٤٤٧	حجر اسود	٢,٨×١,٤سم	ملتقط	العصر البابلي القديم	ص :
١١٧	م ع—٥٤٢٢١	هماتيت	٢,٣×١ سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص :
١١٨	م ع—٢٢٢٢٨	هماتيت	٢,٨×١,٤سم	مرمر	العصر البابلي القديم	ص :
١١٩	م ع—٥١٠٨٥	مرمر	٣,[illegible]×١,٩سم	تل حرمل	العصر البابلي القديم	ص :
١٢٠	م ع— ٩٢٢٤	ستياتيت	٢,١×٠,٨سم	مصادر	العصر البابلي القديم	ص :


٢٢٤٤٧ -ع
-١١٦-
١١٥
IM.22228.
١١٨-
١١٧
IM.51085
١١٩

لوحة (٣٢)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٢١	١٢٠٦٤–م ع	ستياتيت	٢,٧×١,٣سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٨٩
١٢٢	١٥٢١٨–م ع	ستياتيت	٤,٢×٢,٧سم	لارسا	العصر البابلي القديم	ص : ٩٠
١٢٣	٢٣٥٨٢–م ع	حجر	٢,٩×١,٦سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٩٠



١٢١



١٢٢ IM. [illegible]



لوحة (٢٣)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٢٤	٢١١٨٢–م ع	حجر اسود	٢,١ × ١ سم	شراء	العصر البابلي القديم	ص : ٩٠
١٢٥	٥٧٦٤٠–م ع	هماتيت	٢,٧ × ١,٤ سم	مصادر	العصر البابلي القديم	ص : ٩٠
١٢٦	٢٧٣٤٨–م ع	حجر اخضر	١,٨ × ٠,٩ سم	اشجالي	العصر البابلي القديم	ص : ٩٠
١٢٧	٢٤٤١٨–م ع	اماتيست	٢,٦ × ١,٤ سم	اشجالي	العصر البابلي القديم	ص : ٩٠



١٢٤

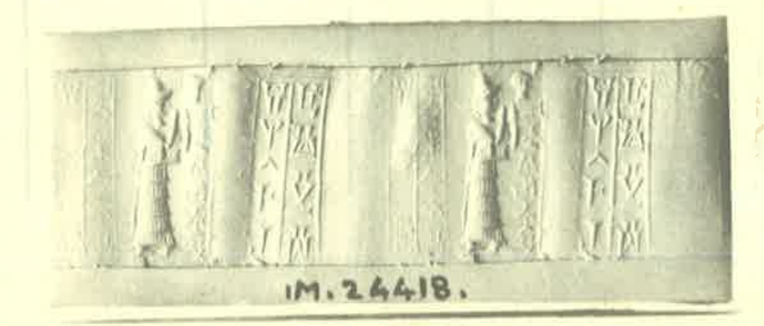



IM. 57640

١٢٥



١٢٦

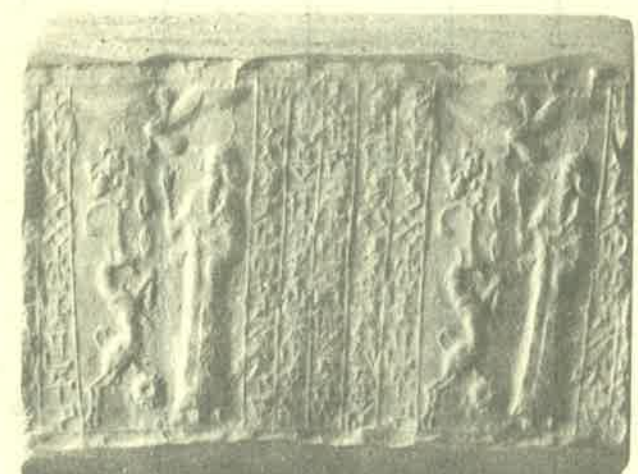


لوحة (٣٤)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٢٨	٢٣٥٨٤—م ع	مرمر	٣,٣×١,٦سم	شراء	العصر الكشي	ص :
١٢٩	١٣٨٣٩ م ع	حجر	٥,٣×١,٥سم	مصادر	العصر الكشي	ص :
١٣٠	٢١٠٨٩—م ع	حجر	٤,٥×١,٤سم	شراء	العصر الكشي	ص :



١٢٨




BD.22/19.6 IM.13839.

١٢٩



لوحة (٣٥)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٣١	٢٢٤٥٠—م ع	عقيق	٢,٧×١,٤سم	شراء	العصر الكشي	ص : ٩٩
١٣٢	١٥٨٠٠—م ع	فرت	٣,١×١,٣سم	تبه كورا	العصر الميتاني	ص : ١٠٣
١٣٣	١٠٠١٥—م ع	هماتيت	١,٥×٠,٩سم	مصادر	العصر الميتاني	ص : ١٠٤
١٣٤	١٣٥٥٨—م ع	حجر	٢ × ٠,٨سم	مصادر	العصر الميتاني	ص : ٠٤



١٣١



١٣٢



١٣٣



لوحة (٣٦)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٣٥	١٩٠٥٣–م ع	حجر اسود	٧,٩×١,٧سم	شراء	العصر الآشوري الوسيط	ص : ٠٩
١٣٦	٢١٠٨١–م ع	عقيق	٢,٨×٠,٩سم	اهداء	العصر الآشوري الوسيط	ص : ١٠
١٣٧	٢١١١٩–م ع	آخات	٣,٣×١,٣سم	شراء	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١
١٣٨	٥٨٢٥٩–م ع	–	–	نفر	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١

١٣٥

١٣٦



١٣٨



لوحة (٣٧)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف صفحة
١٣٩	١٤٨٩٥–م ع	حجر كلس	٢,٤×١,٢سم	الاربجيه	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١
١٤٠	٦٠٦٠٠–م ع	حجر كلس	٢,٨×١,٤سم	نمرود	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١
١٤١	٦٠٥٩٥–م ع	ستياتيت	٣,١×١,٢سم	نمرود	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١
١٤٢	٤٣٨١١–م ع	حجر رمادي	٣ × ١ سم	اهداء	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١



١٣٩

١٤٠ IM.60600



١٤١ IM.60595



لوحة (٣٨)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٤٣	١٨٤١٦-م ع	طين	٢,٦×١,٥سم	خرسباد	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١٢
١٤٤	٥٩٨٤٤-م ع	خالسدون	٤,٥×١,٨سم	نمرود	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١٢
١٤٥	١٠٩٧٨-م ع	آخات	٢,٧×١,٣سم	كيش	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١٢
١٤٦	١٠٥٩٨-م ع	بلور صخري	١,٦×٠,٨سم	نمرود	العصر الآشوري الحديث	ص : ١١٢



١٤٣



١٤٤

٥٩٨٤٤ ـــ ٥

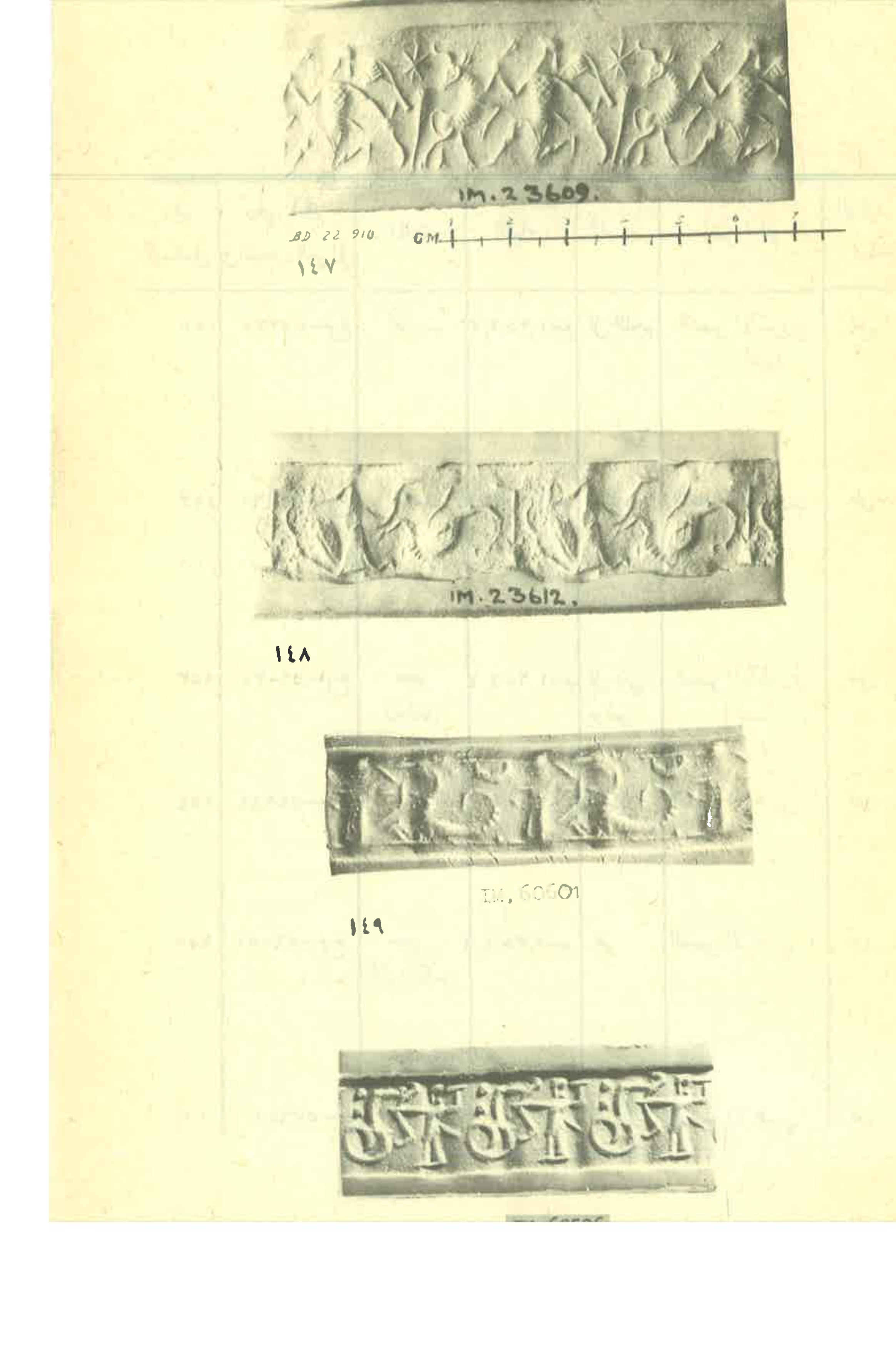


١٤٥



لوحة (٣٩)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٤٧	٢٣٦٠٩—م ع	حجر اسمر	٢,٨×١,١سم	خورسباد	العصر الآشوري الحديث	ص : ٢
١٤٨	٢٣٦١٢—م ع	حجر رمادي	١,٩×١,٤سم	خورسباد	العصر الآشوري الحديث	ص : ٢
١٤٩	١٠٦٠١—م ع	فرت	٢,٣×١,٢سم	نمرود	العصر الآشوري الحديث	ص : ٢
١٥٠	٦٠٥٩٦—م ع	فرت	٢,٤×٠,٩سم	نمرود	العصر الآشوري الحديث	ص : ٣


IM. 23609.
BD 22 910
CM.
1 2 3 4 5 6 7
١٤٧
IM. 23612.
١٤٨
IM. 60601
١٤٩

لوحة (٤٠)

رقم التسلسل	رقم الختم في المتحف العراقي	المادة	القياس	المصدر	زمن الختم	الوصف في صفحة
١٥١	٥٥٢٧٠ــم ع	امتست	٢,٣×٢,١سم	تل اللحم	العصر الآشوري الحديث	ص : ١٣
١٥٢	٥٧٦٦٠ــم ع	امتست	٣,١×٢,١سم	مصادر	العصر الآشوري الحديث	ص : ١٣
١٥٣	٥٩٠٣٤ــم ع	حجر رمادي	٤,٧×٦,١سم	تل بني يونس	العصر الآشوري الحديث	ص : ١٣
١٥٤	٥٩٩٨٤ــم ع	حجر	٢,٦×١,١سم	مصادر	العصر الاخميني	ص : ٢٠
١٥٥	٥٦٠٥٠ــم ع	حجر الاونيكس	٤,٦×٠,٣سم	نفر	العصر الاخميني	ص :
١٥٦	٥٧٦٥١ــم ع	حجر بني	—	مصادر	العصر الاخميني	ص : ٢٠



١٥١





١٥٢ 57660



١٥٣ IM. 59034



IM. 59964

١٥٤



IM. 56050

١٥٥



IM. 57651

١٥٦

